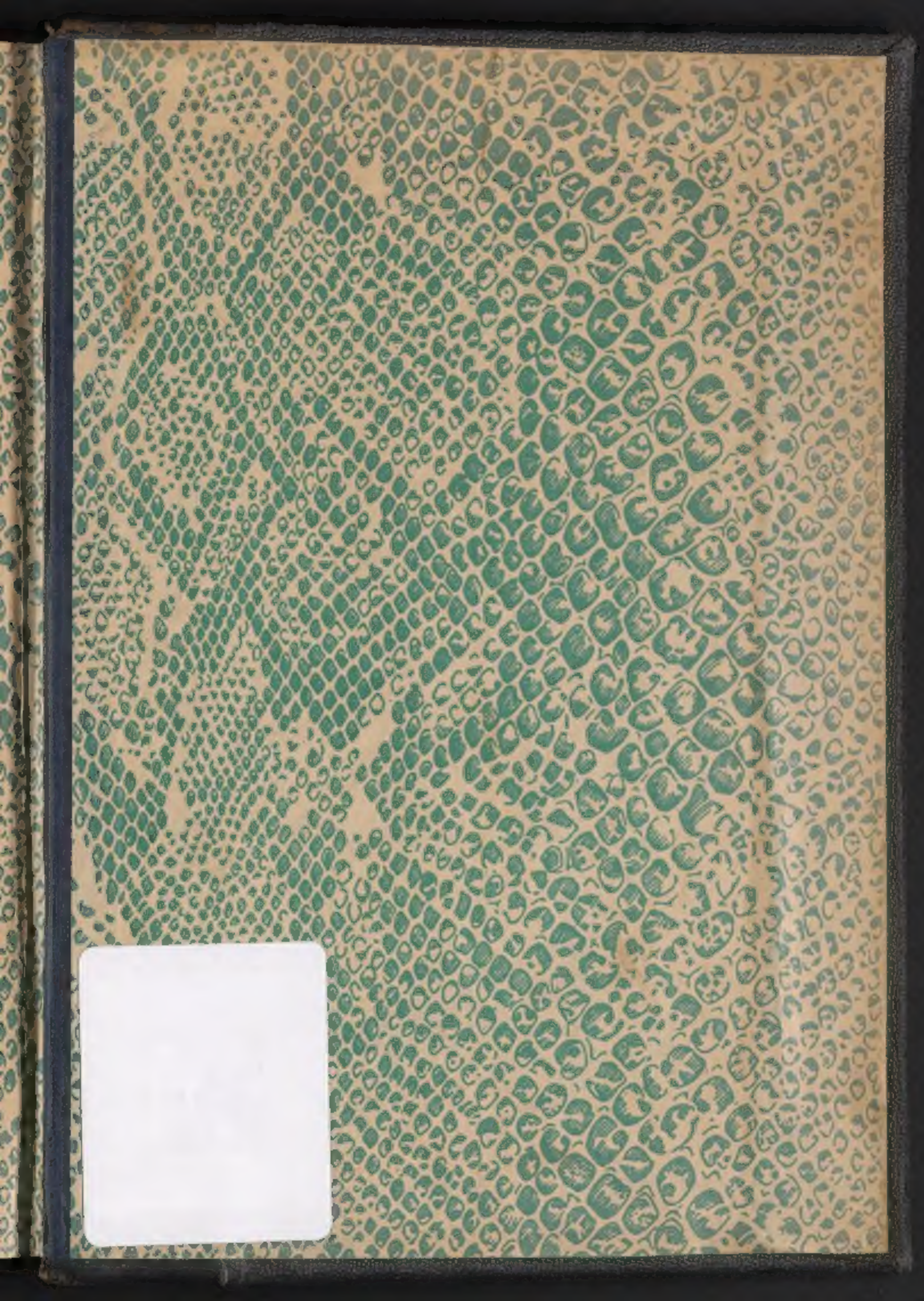
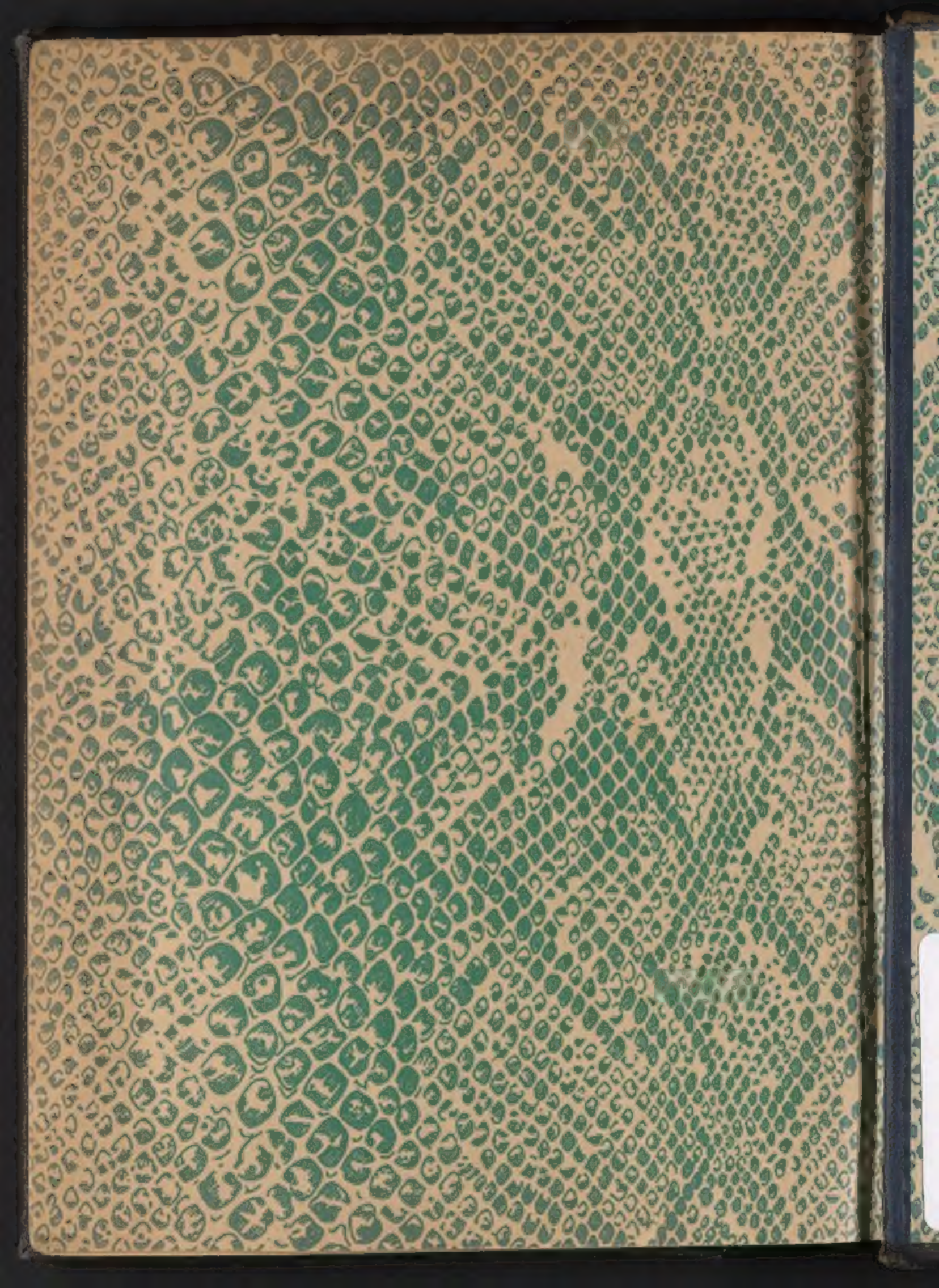
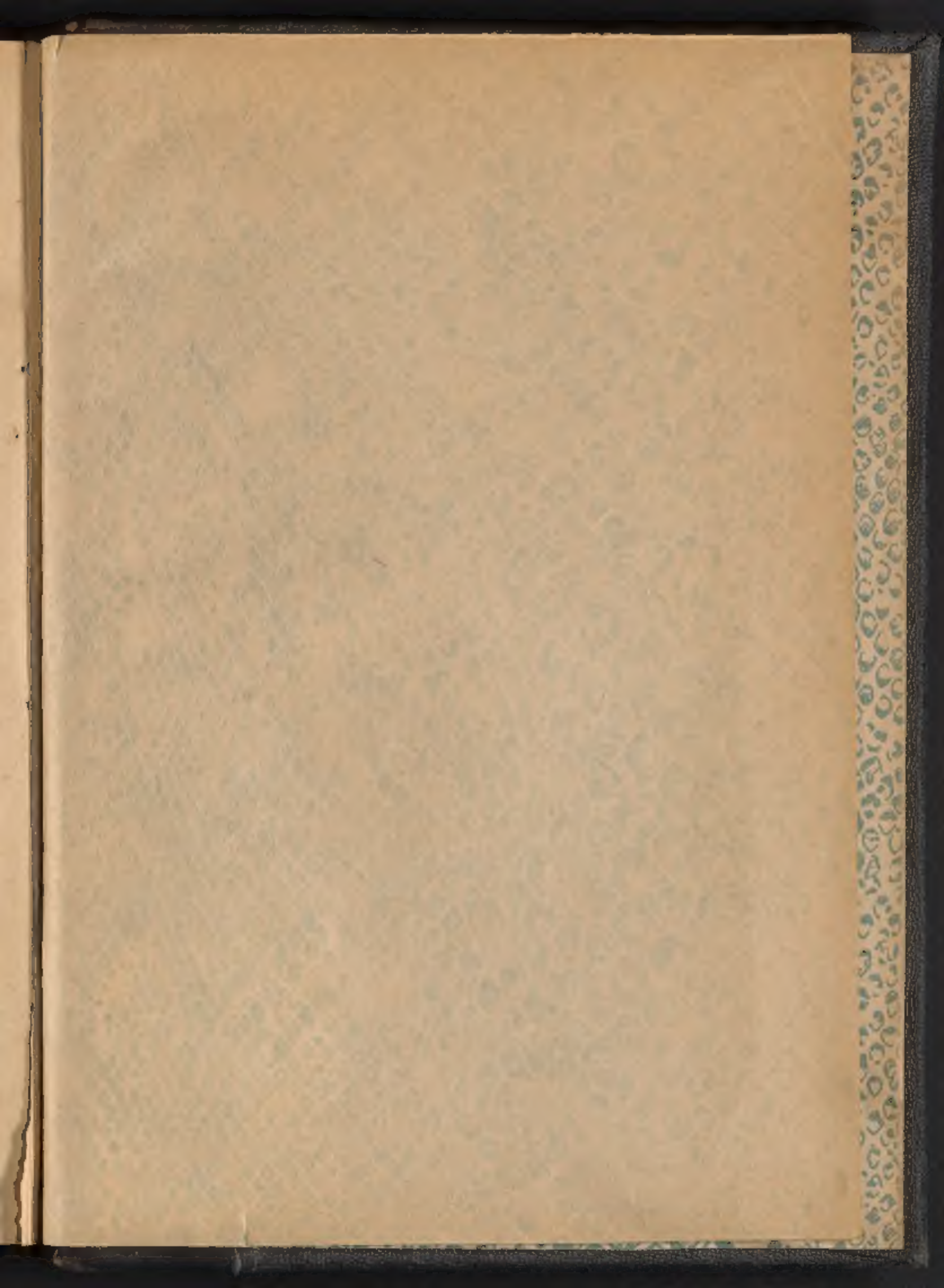


AMERICAN LIBRY. R. CAIRO LIBRARY
3 8534 01002 2659

84
11
82
18







BR
1105
B24
1948

تاريخ نصارى العراق

منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا

تأليف
رفائيل بابو آحتي

حقوق الطبع والتعريب محفوظة للمؤلف

مطبعة المنصور — بغداد ١٩٤٨



۹۵۶،۷
ار.ت

46171

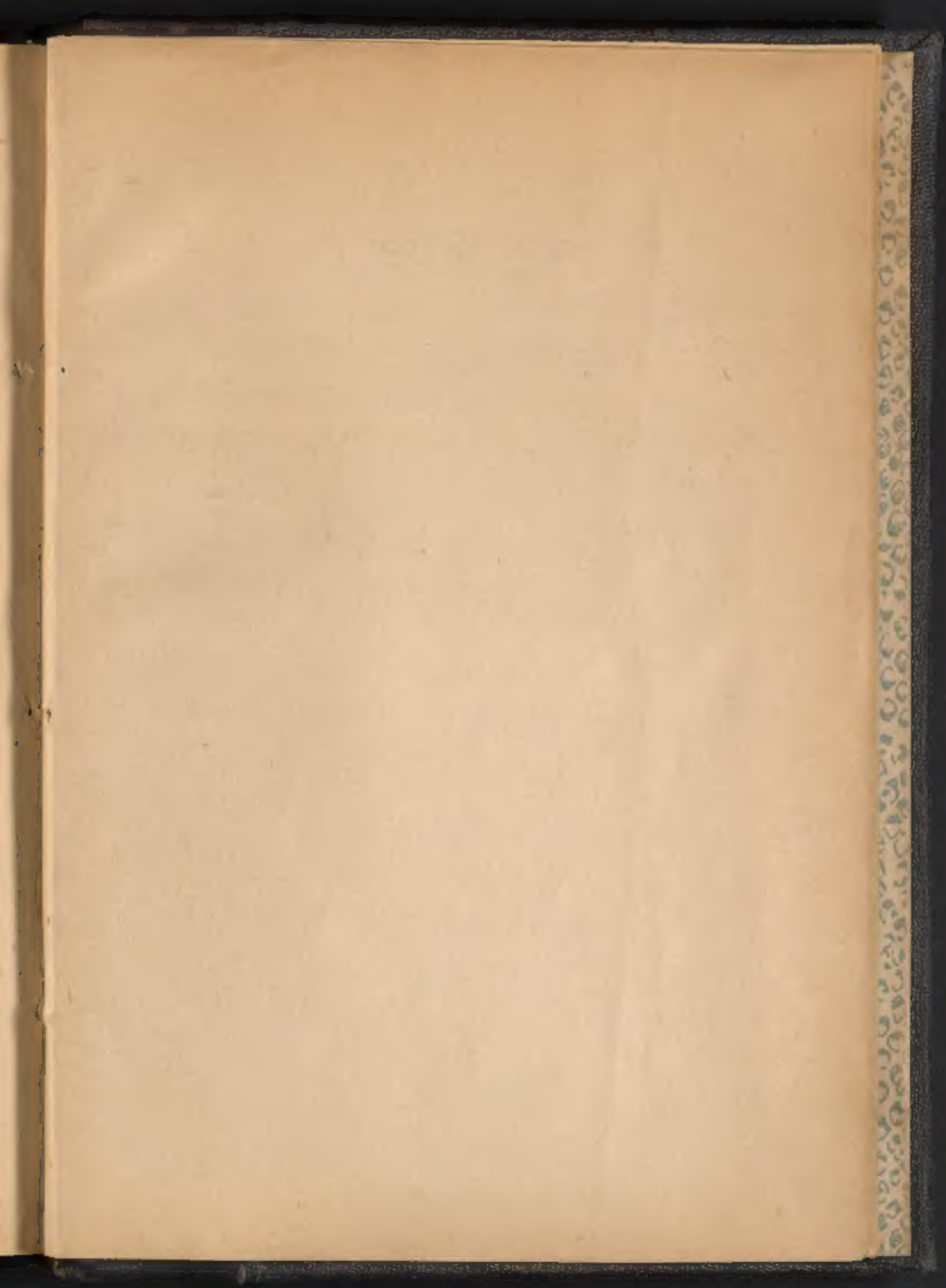
مقدمة

ان نصارى العراق لمن مكانه القدامى . وقد شاركوا مواطنهم في السراء والضراء ومارحوا الى اليوم يشاركونهم في الضيق والرفاه . فخدموا الوطن ورفعوا منار العلم ومهدوا وسائل التهذيب . ومنذ القرون الاولى للميلاد جروا في حلبة المعارف وتسايقوا في ميدان الصناعات . فتضلعوا من العلوم وشادوا المدارس واقاموا المستشفيات . وفي اوقت نفسه نبغ منهم العلماء والاطباء والفلاسفة الذين لا زال مصنفاتهم الى اليوم مورداً تستمد منه الافهام والاقلام .

وقد تكلمنا في هذا الكتاب عن تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في افطاره الى ايامنا . فلخصنا تطلعات احوالهم الاجتماعية والاقتصادية عصرراً عصرراً . وما قاسوا من احوال المحن في مطاوي هذه السنين . وذكرنا اشهر كتابهم في عالم الادب وما صنفوا من الاسفار القيمة . ثم بينا خدماتهم في سبيل تقدم العلوم وما اتوا من الاعمال الخالصة لخير الانسانية . معتمدين على اصدق الكتب . مشيرين الى اخص المراجع عسى ان نخذو حظهم ان شاء الله .

بغداد في ٢/٢/١٩٤٨

رفائيل بابرواسي



نوطنة

في الشعوب التي هبطت العراق قبل النصرانية

كان وادي الرافدين في الأزمنة الغابرة مهد الحضارة البشرية ومهبط الشعوب القديمة . فقد ازدهرت في ربوعه دول عديدة تعتر كتب الأخبار بذكرها وتفتخر بحضارتها .

في فجر التاريخ هبط العراق الشرقيون ويبدو لأرباب البحث والتحقيق أنهم من سكان المناطق الجبلية . انحدروا من الشرق فارتادوا بقاع الأهوار والمستنقعات عند مصب الرافدين (١) . ثم ما لبثوا أن طعنوا في جنوبي سهل شenaar (٢) . وقد أقاموا أسس حضارة تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد . فشادوا المدن والساكن وحيدوا في شؤون الزراعة والري . وتعاملوا فنون التجارة والصناعة والمعارف . وفي بداية الألف الثالث قبل الميلاد تسرب الأكديون من أطراف جزيرة العرب (٣) مجتازين سواحل الأقطار السورية . غلوا جماعات جماعات في القسم الشمالي من شenaar وتركوا وراءهم قوافل من سوادهم في أنحاء سورية وأرجاء كنعان (عرفوا بعد ذلك بالأموريين أو الساميين الغربيين لأنهم وافوا من أمور من بلاد سورية العليا) . فتدرب الأكديون على الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة واقتبسوا أصول حضارة تلك الأمصار . ثم اشتد ساعدهم فهض زعيم من زعمائهم سرجون الأكدي

١٥ لم يكن الرافدان في المصور القديمة على ما نشاهدهما الآن بل كان أحدهما يمد من
الآخر زهاء عشرين فرسخاً وهما يصبان في مستنقع عظيم أي في خليج فارس اليوم .
(٢) لم يتوصل الآثاريون إلى تعيين موقع شenaar تحديداً . ولكن طلب القول على أنه
أرض بابل . وقد وردت هذه الكلمة في العهد القديم (سفر التكوين ١٠ : ١١ و ١٢ : ١٤ و ١٩ : ١٤ و ١٩ : ١٤) .
وسفر دانيال ١ : ١٩ . وسفر دانيال ١ : ٢٠ .

O. H. W. Johns : Ancient Babylonia, p. 18-19. (٣)

L. W. King : A. History of Babylon, p. 119-120 .

المسيرة السبعة اذ ذاك في اشور وبابل وتعلمهم الافطار التي تحدد فيهم وصحرو
دوى هود ادبي قصدي ورحد تحرة وادب ممالكهم وغيره الوهم
قد حلت في حورة الكلدانيين عند كان قد سط صمب الاشوريون في مصوري
المائة الثامنة في ١٠

١٠ الكلدانيون - اقرب الارميين - وكانوا من المداة السبعين من سكان
بلاد بابل ولاحق حنح فارس فاعادوا على مسرح وادي الراحين الروابي التي
رواه قلمهم نسوة الكلدانيين ولا مورون ولا اشوريون فانتشروا في سرح
البلاد ووطوا وحددوا مملكة بابل واتحدوها مملكة مملكتهم اعادوا في الفتح
ورحفوا بخودهم الكشفه على شور ومارالو عمن طهرس حتى اقاموا الامراء صوريه
الكلداية . الامراء طوربه السبعة الاحرة فكانوا مملكة فدية ومن اعلمه
ملوكهم يختصر (٦٠٤ - ٥٦١ ق م) وقد بلغت مملكته من شهرة والرفعة
في المشرق ما بلغت مملكة الرومان في المغرب في عهد القيصرية امضاء وحري في
مدينه بابل من الاعمال العظيمة والاثنيات الحسنة لم يجر في عهده من المدن
فتحاشدت اليها الحبيبت والارراق وامتدت اليها اسباب التحدرات من كل اوب
واتسع فيها نطاق الثروة والعلى حتى لقيت مدينة الذهب وخر الممالك وسهجة عظامه
الكلدانيين (٣) وفي الوقت نفسه بلغ شعبهم اعظم مبلغ من الرفه والسعة والرفه
حاطا في الفنون والآداب والمعارف ولا سيما في علم الملك ،

خدمت املكة الكلدانية وما برحت تتقدم في معارج الحده الى ان هرع
اهم الملوك واللاهي فلم يستطيعوا ان يصدوا هجمات جيش قورش ملك الفرس

(١) راجع مقالا عن الارميين في ٤٤ - ٣٢٠

(٢) سفر ارميا ١٥ - ١٥

(٣) تاريخ بابل واشور ص ١٥ . وسر القدر ١٣ ١٩

فتفتح ابواب عاصمتهم سنة (٥٣٩ ق.م) . وهكذا زالت السيادة من شعوب
السمة وانتقلت الى الشعوب الآرية ١



فهي الامر واحتل الفرس وادي الزافدين وفي عهد مدحكم داريوس (دارا)
١ ٤٨٥-٥٢٠ ق م انتصرت رفعة مملكتهم انما حتى اصبحت اعظم امبراطورية
ظهرت في الشرق الادنى القديم منذ من نهر السند شرقاً حتى سواحل بحر ايجة غرباً
ومن بحط الهندي جنوباً حتى بحر فروج شمالاً وبعد ان توج دارا ملكاً على بابل
ومصر وقس دماغ حكمها قسمه بنية الملكية الى عشرين ولاية اقدم لكل منهم
عملاً مدعي (مرزباناً) وسن هذا النظم عادلة توافق مشربهم وبسبب الشعوب
والامم التي دلت لسططاه بالحكمة والسداد ومنح كل ولاية استقلالاً في اداة
شؤونها الداخلية مادامت تؤدى الاتوات في اوقاتها وترسل رحلتها للقيام بالخدمة
لعسكرية ثم حدد كل الحد في تنظيم طرق المواصلات وحسبها المراتب . وفي
اسطولاً بحرياً وشجع الحركة العمية بيد ان الحروب الطواريع يودن اهتكت قوى
الامبراطورية . قدب الصعب في حسمها ولم تقدر ان : وه الاسكندر المقدوني
(٣٣٦-٣٢٣ ق.م) قضي عليها عام (٣٣٠ ق.م) .

وبعد ان اخذ الاسكندر بابل عاصمة لسرب ملكه الشرقي اخذ بهكر في
البحر فتوجه لسكي بيم له تأسيس امبراطورية تضم تحت خذ حيزها كل العالم المعروف
في عهده الا ان اللبنة عاجلته قبل تعزيم ما نوى وهو لم يحجز وز الشلثة وسلاسل
من عمود . ومنه فواده ممكنته الواسعة اذ لم يكن له وارث . فجزأت الى ثلاث
دول كانت نصيب فائده سوفوس بيكانور (٣١١-٢٨٢ ق م) اسية الصغرى
وسورية والعراق وبلاد فارس .

الفصل الاول

نصارى العراق في عهد البرثيين

الحكم البرثي

ظهرت النصرانية والعراق في عهد البرثيين^١ وقد شدد دعائهم مملكتهم فأنشدهم ارشث الاول (٢٥٠-٢٤٨ ق م) فطقت حدودهم بتد حتى صمت بين حواشيهم معظم مدن الاقدس وجميع اطراف المملكة الابراهيمية وحرراً وافياً من افطار روسية هذا فصلا عن بلاد مادي والعراق وبابل واشور واما عاصمتها فكانت مدينة طيسون^٢

لم تكون البرثيون من بلادهم وحدة سياسية بل قسموها الى امارات وبدون مسفلة يحكمها امراء او ملوك وقد منحوا بعضهم استقلالاً ادارياً وسياسياً واكتفوا بالحرية التي كانوا يتصورونها منهم بينما حرصوا على غيرهم ان يمشوا الخيوش لترافقهم في حملاتهم وحروبهم . ولهذا كانت ايام حكمهم مفعمة بالصراعات الداخلية وخارجية أصححت من حرائب رفعة ملوكهم ساحت معارك دائمة دارت رحاها بين ملوكهم وبين الاقوام المحلية المعبدة المحصورة بحر فروبس وييسهم وبين الرومان وهكذا ماتت الملاحم الطاحنة على المملكة البرثية فدارت الدوائر عليها فسقطت سنة (٢٢٦ ق م) وقامت^٣ على انقاضها الدولة الساسانية التي سادت اقطارنا العراقية الى ظهور الاسلام .

وكان دين الخوسية في تلك الاونة سائداً في انحاء العراق يتبعكم مدته

(١) انظر ص ٥

(٢) بنى مدينة طيسون الملوك البرثيون على الجانب الايمن من نهر دجلة . وبني هذا في دولتها اليوم ديوان كبرى وبجر - المان ٩ مارس (سلمان بك) .

(٣) تاريخ كلنو وانور ١ : ١٩٣-١٩٩ . وتاريخ الوصل ١٦٤٩-١٨٠٨ .

٢ : ١٠-١٦ . والحيرة ص ٣-٤

و قد سبى و حمله قوس في معسكرهم و هم يجمعونهم من عند اعداء و قوس سير
 منه و ان هذ نزاناً لا يهدأ من القوي شخصه من نور الضميمة ي بين الله
 اشر و الله اشر و ان اعمل الا ن الصلحة تساعد هذه الخيرة على ما لة هذه
 الشر و كانوا يحدون اشر دمرأ لافسه اشر يجمعهم في معسكرهم و يجمعونهم
 بعد ادهم حتى تقوى نى الله الشر . ام . سمع مودس مودس اقصى قصاصة .
 فكان يقيم في ميسون نائمة بمكة موح اليك و شطيره في يهوده ^١
 ثلث كانت حمة و ادى اقدس لاجنسه و الله له و الله له و الله له
 المصراية في روضه

انتشار المصراية

ن لاسه الى و افسح نصارى بلاد الاولين صفة جداً اذ لم تصد
 انوار حول الى مدينته الا في القرون الوسطى من اهم يؤمنون من مدينته ^٢ ادى
 حدة بالاسد المسيح الانس واسميت ^٣ و تسمى مدينته مدينته بشرى نصارى
 والحريرة و ابوصل و ارض مل و لسود و بلاد العرب و ارض الشرق ^٤ في ارضه
 الاولى للبلاد و اوردوا على قولهم المصوح المصراية ^٥ .

١ . نهر الاسلام من ٩٨-١٠٧ . و تاريخ الموصل ٣ : ٨٨-٩٠ . والخيرة من ٥

٢ . مار : مكة ارضية معقده السيد و تطلق على القديسين و الطاركة و الاساقفة .

٣ . انجيل لوقا الاصحاح العاشر

٤ . [الجدل من ١-٢ . و اخبار طاركة كرسي الشرق من ١-٥]

٥ . راجع التاريخ الكندي ٢ : ١١-١٤ . و المصراية و آدابها ١ : ٧٤-٧٥ .

و تاريخ كندو و انور ٢ : ١-١٤ . و لدرر الله من ٧٦ و ١٩٧ . و ديرة الادب من

١ : ٣٢-٣٩ و ٢ : ٢٤١-٢٥٩ . و مجلة الشرق ١ : ١٠٠ و ٢٥٧-٢٦١ و ٣ : ٨١٧-٨١٩ .

و مجلة المجمع ٦ : ٢٤٢ و ١٠ : ١٠-١٣ و ٦٥-٦٦ و ٧١ . و بر الشهداء و القديسين

١ : ٢٥-٢٦ و ٢ : ٩٤-٩٥ . و المكتبة الشرقية ٤ : ٣٠-٣١ .

٥. ح. س. ١١٠٠٠ طبع في سنة ١٨٢٣ م. في سنة ١٨٢٣ م.

٦. كتاب تسمية المسحبة المنتشرة لدينا بعد صعود ربنا الى السماء بحو من
مسيرين ص ٣٠٠

وكتب المسعودي في سفره التنبيه والاشراف : «والعداد ٤ تذكر ان اول
مدرسة ٥ - سرمد من الذين اكرموا لشرق على قديم الايام بعد صعود المسيح
الى السماء بحو ٦٠٠ بين سنة ٦٠٠ و ٦٠٠ احد الانبياء عيسى بن مريم (٦) من حوث
احد الانبياء من نصري وهو ادي بر (٧) ماري (كذا) من السبعين وهو نصر
اهل نينوى وديري (٨) وكسكر ٩ وغيرها من السواد وبنى بعض

١. ح. دق. ١٠٠٠٠ من العام الى الابد العام

٢. في مجمع النبال عن المذائق ٤ : ٤٤٦-٤٤٠ : « ان هذا الموضع كان
مساكن النبال من الايام القديمة - فيه وعبرهم - فكان كل واحد منهم اذا مات من امة مدينة
الى حسب ابي قتلها وسماها اسم - دولة المدينة المذوقة التي (ان) تم مدينته الاسكنس ثم صيغته من
من مدينته ثم اسم - ثم مدينته بدل لها روعة فسميت المذائق بذلك والله اعلم ١٠٠٠ والحمد
لله رب العالمين - المذائق لاهل - مدينته من كل مدينته الى الاخرى مسافة قريبة او بعيدة » .
٣. مجمع النبال ١٠٠٠ . ١١٠ . ١١٠

(١٤) عدد اواماد من نصري من سنة بطون وقديس ربنا الحرة قبل الاسلام وصعوده
اصحبت اسمهم باسم - مائلا ابو الفرج في الايام قالا (١١٠ - ١٥٦) : « ثم اطار عليهم
- نور لا كبر فقتلوه - كما نصروهم يومئذ : آل عباد الله فسموا المعداد » راجع عن
مدينته مجمع النبال ٢ : ٣٧٩ وكتاب التنبيه والاشراف ص ١٤٣ و ١٤٨ ومجمع
ماستخرج ص ١٨ وتاريخ مصر الدول ص ٢٥٠ وروح الذهب ٢ : ٣٢٨ ونصراية
وآ أم ١ : ١٣٣-١٣٤ و ١٥٤ و ٢ : ٤٤٥ و ٤٥٧ والحيرة ص ١٦ . والعرب قبل
الاسلام ص ٢٠٠ .

(٥) المباركة مقدرة - بطريرك - بونافية الاصل معناها رئيس الابهاء .

٦. السامح - مآخوذه من شيط - لارمه تسمى الرسول .

(٧) ر. غ. ارميه معناها الان .

(٨) قال اخوي (٢ : ٦٨٧) : « دوقني بضم اوله وتشديد قايه مقصود يقم على ستة عشر
فرسعا من بغداد محطرا من المهادية وهو في احوال الشرع معدود في احوال التهرات
و ١٠٠٠ دقة مثل ١٠٠٠ »

(٩) ك. ك. مدينته بقية وبت واسطة - به المحتاج على شهر دجلة المنوس بين بغداد والهمزة

احداهم بلدان در مملکه ورس يومتد و جعل كرسا لم ياتي بعده من
اسطركة و رسم الا تم الطركة لم ينصب ها الا في هذه البيعة و اخرى يدبر في
وقره بها (١) .

شاعت النصارى في اعراف في مطاوى المائة الاولى والثانية من حينها
فدال به مجموع خيرة من اشعوب القديمة المبثونة في اصقاعه (٢) وقد لاقت
من اعدائهم ما لا يلقى كل دين جديد لدى انتشاره ولا يفي تلك القرون انتكعه
في طاعت الخيل و تعصب . راقها الجيوش بعين الحسد فوقفوا حاثلا دون تقديم
وصق كهمم الخناق على رؤسائها فخرضوا ملوكهم على اضطهادها .

لم تسفر احوال نصارى افسس في عهد ثيودور في كسرى فقد سئل به
(٨٩ م) در اول اضطهاد عليهم ثم سئل به تشكلا من يدعي انهم حقا كنه آ
بيدائهم قالوا الراحة في اواخر حكمه وسقطوا بكل حربه ان يقوموا بمو دهم
وفروض صفائهم (٣) .

هذا وكان ملوك الروم يطعمون الى العراق يرومون الاسلحة وبلغت حروبهم
لحارة سر دجلة و احدثت مذبحة . وكانوا في اسرارهم يرون الاضطهاد على
النصارى كما كانوا يثرون على نصارى مملكتهم و لا ما اطوار رومن هذه السبع
بلدان عنوة سنة (١١٥ م) اضرم عليهم لطف لاضطهاد و دفعه اوان حلف
واهو ان يهلك منهم جمعا عديرا . ثم اقص خطوانه سو دالاسطة من اناصرة
من توغلوا في هذه البلاد (٤) .

(١) كتاب التنبية والاشراف ص ١٤٩

٢٠ اعمال الرسل ٢ : ٩ .

(٣) خيرة الاذهان ١ : ٤٩ - ٥٠ . والتاريخ الكنسي ٢ : ١٩ . ولا كتبه الشريفة ٢٣

ص ٢٨ - ٤٠ . و مجلة الشرق ٣ : ٨١٩ .

(٤) تاريخ كلدو وانور ٢ : ١٤ - ١٨ . وخيرة الاذهان ١ : ٥١ - ٥٢ . و شهد

الشرق ١ : ٤٧ - ٦٨ . والمكتبة الشرقية ٣ : ٢ ص ٤٠ - ٧٣ . والميرة ص ٣

لا يهربون من موتهم ولا يدفنونهم وهم احياء ولا يلقونها للكلاب ليعترسها . ومن
في حطرا (١) لا يرحمون الصوص . واما الدين في ارض (٢) فلا يقتول روحه
ولا خواتم الزانيات بل يتجنبونهن مسلمين امرهم لدينونة الله (٣) .

وتحسب المسيحيون عرافيون الاول حرافات المحوسة وقروا بحود
النفس و اشاروا الى ثوابها او عقابها يوم الحشر (٤) وهموا في هدير الكتب انفسه
ووقفوا على تعاليمها (٥) وفي سنة (١٩٧ م) اجتمع الالفه وعشرون مصحح وعبره
من الاعياد (٦) .

لقد شاهد نصارى العراق تقلبات ادوله لمره بعد مره من حصار
والرخاء والحرب والامن . واذا حدث خلاف بينهم تلافى الامر رؤسائهم
استنجدوا . فساسوا شؤونهم واعتنوا بتصديدهم اوجه ولاحيههم بدعوى
حائلي الدائن وشعوبه رئيس اسقفهم وقد سحى كرسية على مدى . من في
مقدمه كرامتي اشركي نخضع له كل كنائس المشرق . من في ست في الازدحام

(١) حطرا هي مدينة احمر وكانت مدينة عظيمة عن يمين نهر الفرات اراه تكريت في حوضي
الموصل تبعد عنها نحو مائة وثلاثين كيلو متراً . اما في عهد الدول الفاطمية فاعلمت ارضه بمسافة
(تاريخ الموصل ١ : ٣٠)

(٢) الرها Edesse مدينة في الجزيرة كانت في عهد المسلمين كالرومي وويلها اليوم م
الحس . احتصر السريان هذا الموضع ودلوا (اورشليم) وابعد عنهم العرب ودلوا (الرها) وتسمى
اليوم اورفة (تاريخ مختصر الدول ص ٧) .

(٣) راجع عن برديسان مجله المشرق ٩٨-٩٧٧ . ومارج مختصر الدول ص ١٢٥ . وارجع
الكسبي ١ : ٤٥ . والذرا نعيمة ٢٤٨-٢٥١ و٤١٥ . وارجع كندو وآثور ٢ : ٢٠-٢٢ والاذان
السريانية للدول ص ٢٣٥-٢٤١

Duval : La Littérature Syrienne, P. 235-241

(٤) السريانية واداب ٢ : ٣٣٨-٣٤٢

(٥) ذخيرة الاذهان ١ : ١٥٠-١٥٣ . والتعريف وادابها ٢ : ٣٩٣ .

(٦) تاريخ كندو وآثور ٢ : ٦

دورس والعرب وتركستان والهند والصين^(١)

الشؤون الاقتصادية والعلمية

حرف نصارى وادى قدس الحرف المختلفة لقومهم وودعشهم فتعلموا
لاجل حرة واشعر خبر به الاشور من و سكندانيين سلاحة الارض وترسه
حرف مدحه و سبو . حروفهم لا ميين في التجارة والاداب فربحوا
لاور . في سنة ١٠٠٠ م من سنة راوم حصة لعلم واتقوا هندسه اسماء وعلموا
في علوم تصوير والهندسة ، حكمة وحجارة والحداثة^٢ وسرى كل ذلك
في علوم الاس

من سنة ١٠٠٠ م من سنة راوم حصة لعلم واتقوا هندسه اسماء وعلموا
في علوم تصوير والهندسة ، حكمة وحجارة والحداثة^٢ وسرى كل ذلك
في علوم الاس
من سنة ١٠٠٠ م من سنة راوم حصة لعلم واتقوا هندسه اسماء وعلموا
في علوم تصوير والهندسة ، حكمة وحجارة والحداثة^٢ وسرى كل ذلك
في علوم الاس

من سنة ١٠٠٠ م من سنة راوم حصة لعلم واتقوا هندسه اسماء وعلموا
في علوم تصوير والهندسة ، حكمة وحجارة والحداثة^٢ وسرى كل ذلك
في علوم الاس
من سنة ١٠٠٠ م من سنة راوم حصة لعلم واتقوا هندسه اسماء وعلموا
في علوم تصوير والهندسة ، حكمة وحجارة والحداثة^٢ وسرى كل ذلك
في علوم الاس

Lubourt : Le Christianisme dans L'Empire Persé (1)

(٢) تاريخ الموصل ٨:٢ .

٣ شخص من ٨ . واحسان قطاركة كرسي المشرق ٤-٥ . وكتابات التنبية والاشراف من ١٤٩ .
وعنه ومن ٣ ١٠٧ و ١٠٠ . وعلة الحزم ٦: ٥٤-٥٨ . وعلة المشرق ٢٧ ١٨٠-١٩٨ .
٤١ . تاريخ المشرق ٣ ٥ .

٥ تاريخ المشرق من سنة ١٠٠٠ م .

٦ فرات ميسان ، وراي ميسان ، وراي اوميسان او ديميسان مدينة البصرة اليوم
(البصرة في مملكة الفرس والعرب من ٣١٠ . واختار قطاركة كرسي المشرق من ٤) .

و به كثره لا يحد منه سوى حصه منى و حبه فى يودن و من فيه فغسل
 مصرانية اى صلاح المسيحيين و صدقهم و حشمة السبعيات و عقاقير و عدد دلوثة
 نده آسء آء حطبا غذلا السما . بيد انه ادعى نالين اله مطلق و اله خال و اك
 حده مسيح . وفي نحو سنة (١٧٣ هـ) حذر دلازمة كسسه الشهور الذى اسمه
 ديطمرون «نقط يودي مركب معد» (من حلال الاربعة) وقد جمع فيه الادخل
 الاربعه في محمد واحد يتضمن همه و خمسين فصلا سكب سكا مقنا محكما . وكان
 هو به و حودة اسميه و ترجمه " ربحي سر " في اقليم مروت و فى كسش الزه
 حتى انطلق استعماله اسقط مر راولا (السوفى سنة ٤٣٥ هـ) حرصا على سلامه
 الكتب (١) .

(١) تاريخ كلدو وانور ٢ : ١٩ . المبرور النقبه من ٢٤٤-٢٤٧ هـ . واللؤلؤ المنثور
 من ٥٧٢-٥٧١ هـ . وتاريخ مختصر الدول من ١٢٤ هـ . وعلة المشرق ٤ : ١٠٠-١٠٢ هـ . والاداب
 ربابية لوقال من ٢٨-٥٤ هـ . والدياطمرون لمرسجي من ٨-١١ هـ .

A. - S. Marmardgi : Diatessaron
 de Tatien, P. VII-XI

الفصل الثاني

نصارى العراق في عهد الساسانيين

الحكم الساساني

هوت ممكة الرئيس (٢٢٦ م) وسعت بلادهم الى مملكة ساسانيين
والاكاسرة وقد استب ارضين (٢٢٦ - ٢٢٤ م) واتسعت رفعة ملكه
الى حدود الصين والهند كما سيطر سيطرته على العراق والخريرة (١). واقاموا
مقهم في كل بلدة والنا مبر شؤونهم بعدما انحدوا مدينة طيسون عاصمة لهم .
وعلى اسبابيون في البلاد والحروب الطاحنة اذ ذلك متواصلة بينهم وبين
ارومين . وقد راب في الفصل السابق (٢) ان هولاء اثاروا على النصارى ايام
رحمهم الى وادي الرافدين مر الاصطبات فاقود ارضها ثلثة ملك داقوس
فمرسة (٢٥٠ م) ولأنه يتسلمه فادوا منهم جماعات جماعات . واما اسك
ديوفلبوس فراقهم ورق عام (٣٠٢ م) دماء مئات منهم (٣) .

اصطهد موك الروم النصارى كما كانوا يضطهدونهم في بلادهم بينا موك
لهمس في اوائل عهدهم لم يعرضوا لهم . فمشو معهم في وفاق ووثم دانين مواطنين
على اعمهم الدينية والديوية . الا انهم اصروا مثلهم بيران الاصطبات عليهم
وقما وافتهم الانباء بتنصر الملك قسطنطين اروماني سنة (٣١٢ م) طين انهم
متحزون بصرى العرب مياون الى قيصريتهم (٤) .

(١) عنصر تاريخ العرب ص ٢٥

(٢) انظر ص ٤

(٣) ذخيرة لادهان ١ : ٥٩ - ٦٠ . وشهداء للشرق ١ : ٧٤ - ١٤٢ .

(٤) تاريخ كالدو واتور ٢ : ٦٠ و ٢٨ .

واسسوا مجامعهم ورفعوا دعائم كنائسهم ووسعوا عرف مدارسهم وحددوا سائر
ديبرتهم (١).

إرداد عدد نصارى العراق اذ دأب وبلغت فتوحهم الدينية اوج
مجدهم (٢) واصصى الى بواشها جهود من الخوس دوى انفس عليه في
الدولة (٣) ثم اردحت مكاتب معمدية المصنعت واكطب حلف مدرسه
بالطلاب. هذا فضلا عن المهم التي بدت ازدهار والاسقف في تشييد الشعب
عممي والادبي. فدربر رعيته على مسائل اعاليه والاخلاق السكرية ولاعمال
الصحة. وشرحوا لهم سرار الاله واصوه واداب وشرائع وكتبه مقدسه
سير ان يردحرد في وحر ايمه سنة (٤٢٠ م) امر بصطيد النصارى واقبى اثره
سنة سهرام الخامس حور (٤٢٠ - ٤٣٨ م) وردحرد حتى (٤٣٨ - ٤٥٧ م) وانحمد
ببر هذه الاصطدمات الابعاد و٥٥ ملك هر مرد الثالث فيرور (٤٥٧ - ٤٨٤ م) (٤)

أدت على نصارى ديره الاصطدمات الماثلة وحلت بهم الضربات
لأليمه ورعما عن ديتهم تسطع ان ترزع عنهم ولا ان تتعب على
اعتقادهم من ردتهم شططا وقوة (٥) فكان يؤسؤهم بمسجون الخدمه

(١) اخبار طاركة كرسي المشرق ٢٩ - ٣٩. ومجلد من ٢٢ - ٢٤. وارجح ان يكون
٢ : ٤٨ - ٤٧. وتاريخ كندو واتور ٢ : ٢٤ و ٩٥ و ٩٨ - ١٠٢. والمصرية في مملكة
فرس الايور من ٨٧ - ٩٢.

(٢) ذخيرة الازمان ٧٢١ وتاريخ كندو واتور ٢.

(٣) ربيع كندو واتور ٢ : ١٠٧ - ١١١.

(٤) شجرة المذرى ٢ : ٢٢٤ - ٢٣٧. و ربيع كندو واتور ٢ : ١٠٦ - ١١٨.

(٥) ذخيرة الازمان ١ : ١٠٠ - ١١٠.

في سببه الكعبة وصموا حصة ابيه في الاحتمية والعدية ويوحّدوا سبدهم
وصومهم وصوامهم طقسية (١). وافر جمع سوفه الثاني السقف عام ٤١٠ م
ان يجتمع الاماظة والطارين في كل سنتين مرة واحدة لدى الحسق في سوقية
لاصلاح الامور السعيه والطائفة. وان تكون الصلوات الطقسية موحدة بغير
صوت بيعة انداس. وان كور الحقل كرسى اسقف واحد لا سر. وان
تعد جميع الكنائس معاً عيد الميلاد والذبح (٢) والقسمه (٣).

تقرم العلوم

ازدهرت النصرانية فخدمت العلوم وسع في تلك الازمنة جمهور من
اعضاء اسبحيين المرافين وخدموا الآداب على اختلاف انواعها وجدوا في نشره
محنه واحلاص وتدن مبه: شعلوفا اسقف اربيل (المتوفى نحو سنة ٢٥٣ م).
وكان من النجاء بيت ارميني (٤) فت وهدت في مدينة كسكر واسمعت فيها اوار
سده وصحى من اولي العرفان وجهبذة زمانه الامائل. ورر انداس السؤوب
النصارى وقد درس وعلم وشدد عدة مدرس في اطراف البلاد تقطر اليه الطلاب
من كل فج وسوب فخرجوا منه وشروا العلم والحكمة في الآفاق ولم يقصد
من مؤلفاته شيء يذكر (٥).

(١) نسبة الى النفس - كلمة ارمية مصدر ترتيب او نظام وقد اصلقت على مجموع صلوات
ومهرجات مبدية ومنظمة لايام السنة كافة.

(٢) يقع عند الدخ مد رأس السمه بسعة اية وهو سيد المطاس والسكنة مشتقة من اعمل
الاربي دغج بمعنى اشرق او لاح او ظهر.

(٣) تاريخ كلدو وانور ١٠٢٠-١٠٣٠ وديرة الادب ١٠٦٠-١٠٩٠ و١١٠٠ والمكتبة
الشريفة ١٢٣ ص ٣٦٣ و ٣٧٠-٣٧٦. والمصرانيه في مملكة هرس للابور ٩٢-٩٩.
وسمادوات اي التامع المستوربه طبعه شاو

Chabot : Synodes Nestor e is P 17 22

(٤) بيت رماين سيب مع اواصي الصرة بعد فتوحات الاسلام العراق امرى

(٥) تاريخ كلدو وانور ٢-١٢.

وعاش في اواخر القرن الثامن واول القرن التاسع م. وهو من
 اسقف كرك و عرف عند العرب باسم راجلوس . اشتهر بحسن الاخلاق
 وبن حبيب وكان في يده من اكار تامة علم . حدث بسيد ماني اود حص
 تعليمه واعد كسند في نجره . اراهين السطعة واليذات اللامعة ولم يبع
 من مصنعه سوى هذه المجلدات التي شلت منذ البتة الامة من الازمنة في
 اليونانية والملاييه .^(١)

ومن العرافين الذين سرفوا بالآداب المذمومة حبيب الدائن رحمنين^(٢)
 كان من سحري وترشح على حموي والصلاح ونهر في العلوم اللاهوتية فصاح
 من مشهر عصره . وقد وه بفسخ رعيه احسن قيام وسلط معها مسلك الحد
 والصدق والامانة حتى ان اكمل شـهـه عدة دق اشـهـه اعداد سمر المـب
 سابور الثاني عام ٣٤٧ م) (٤).

وفي اواخر القرن الرابع ايم بهرام الرابع (٣٨٨ - ٤٣٩ م) انفس
 الراهب العراقي عبدا (وهو عبد يشوع 'قذني') من جائلق الدائن
 نومر^(٦) (٣٨٣ - ٣٩٩ م) ان يشيد الديرة في انحاء العرب فلي طله

(١) كان مولد ماني سنة (٢٤٠ م) في شير ولسا زعم تهرم ادعى انه الروح
 القدس وانقطع الى الانسحاب بالعلوم الفارسية والتبهر في الاداب الدينية . وادعى ما يظن انه حبر
 والله شر . وقد شاعت تعاليمه في الشرق .

(٢) تاريخ كاهن وانور ٤ : ٤٣ . والمكتبة الشرقية ٢ : ٢ من ٤٣ - ٤٧ . وديرة
 الامان ١ : ٦١ . وعهد المشرق ١ : ٨٠ - ٩٦ . الدور الثانية من ٤١٧ .

(٣) برهمنين كة ارمية مركبة مضاه د الـهـه . الاراميه .

(٤) التاريخ الكنيسي ٢ : ٣٩ . وشهد المرق ١ : ٢٨٢ - ٢٩٠ . وديرة الامان
 ١ : ٨٥ - ٨٦ .

(٥) القاني نفسه الى دير في .

(٦) كانت نومر صا من بلاد كرك و . من ميري دورا واشهر يوم الى س .
 الكتاتيس والديرة (انظر في المراق من ٧٨ .

(٧) النصرانية وادابها ١ : ٧٩ .

ثم حصر عن سعد حد فسي سنة ماري دبراً كبيراً في دير قتي^١ مسقط
رأسه وخلق به مدرسة جامعة سنة ثمان حتى أصبح فيها ستون مدرساً^٢ وأخرج
منها أساتذته وجشاقه وعلماء عديدين أشهرهم الخليلق ماراحي (المتوفى سنة ١٢١٥ م)
واحسق ماري بالاها (المتوفى سنة ١٢٢٠ م)

نهضت ماراحي في مدرسة سبده مرسد وفوض اليه تدبير تلاميذها
ثم دمه رئيساً على دبره وقد حبه ثلث بزدرود ولله وقده سفيراً الى فارس
الحسين خلاف الذي كان وثماً بينه وبين بهور بن سابور اخيه . فقدم بماعده اليه
احسن وجه وانهر ماري العرسه في انشاء سفره الى بلاد فارس فبحث عن
شعائر الدين واما الكليلق لانتشاره في الاسلام في الارمني (٣٣٩ - ٣٧٩ م)
فوجد سفرأ جليلا سطر فيه احرام (١٣).

اما الخليلق بابلاها فكان من مشهريه في متفقي العلوم . فقد عهد
رأسه دير ماري وصار حائفاً من ائمة بزدرود وقد ارسله الى ملث
قسطنطينية نودوسيوس شابي (٢٠٨ - ٢٥٠ م) لتوثيق روابط الصلح بين
الدوسيين ومن اعلمه انه حدد سنة ثمان المائتين الكبري وابشى دبراً في دسكرة^٤
ودبراً آخر على صفة نهر دحده فقتله دهن كثر من من عدة أنحاء حتى بلغوا
كثير من ارمية رهب . وكانوا يكلمون تحت محفلة فسطحهم ارجاعاً ونشرون

(١) يؤخذ من اخبار المؤرخين ان دير قتي قد اسولى عليه اعراب في اواخر القرن الرابع
عشر للميلاد وبشاهد اليوم على سعة دحلة يدري اطلال عمارات مدمجة تعرف سند الاهل هناك
باسم «الدير» ولا تذكر ان تكون ذلك الاصل بقا . دير قتي ودير الماسول ودير مار ماري
(مجلة الشرق ٣٧ : ١٩٨ . ومجلة الاعتدال ٤ : ١٩٣٧ . المج ١٩٣٧ : ١٩٥ . مفصل
دراسة العراق لطف الهاشمي ا بصاد ١٩٣٠ : ١٥٢٩ . ومجلة النجم ١٠ : ٥٢٢) .

(٢) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٣٠ . وديرة الادهان ١ : ٩٥ - ٩٦ و ١٠٧

(٣) دكلدو وانور ٢ : ١٠٠ : ١٠٠ : ٢٥ واخبار بطاركة كرمني الشرق ٣١

(٤) دسكرة قرية كبيرة بمرواحي من ائمة كنيسته صفيحة عن عدة مزارع (المراصد ١ : ١٥٧)

فرقة يتعاقبون في تلاوة الصلوات الأولى وهزاراً فيقولون إلا ... لهديبه بلعنه أي
لأبنة والموت ... واللاتمة ... نقطه (١)

انتشار تعاليم نسطور وأوطامني

وبين كل مصري العرق يعيشون حياة في سلام واحد بين أم الاصطراط
ظهرت تعاليم نسطور وأوطامني، وانتشرت منذ أو حوالى القرن الخامس
الميلادي (٢) وقسم سكان الشرق المصري إلى قسمين قسم عمل إلى النسطورية
وأغلبهم من أهل شرفي أوصل إلى حبيش مرس دسوا سيطرة أو سرياً شرفهم.
وقسم تبع مبادئ أوطامني ومعظمهم من أهل غربي الموصل إلى جهات لهم
وحدود حلب وحمص وحجة وسنوا عاقبة أوسرته غربيين. وذهب فرق من
العلماء إلى أن اسم السريان الغربيين كان يطلق على مصري بلاد الشام فقط (٣).

بين النسطورية والرفاه

١. أن ... الفرس كانوا شكوك في ... المصري الذين في
حكمهم طعن لهم معجون مع أروم ... اليهم عبر ... هذا الشك قد زال
عندما تعموا تعاليم نسطور وأوطامني فاحسبوا اليهم انتموا فواصل مدبرة بين
مصري فارس وروم ... فملت في الأول من فيروز (٤٨٨-٥٣١ م) بالغ
(١) انصراية وادبها ٢ : ٧٩-٨٠ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ١٠٤-١٠٥ .
واحد اطاركة كرسى المشرق من ٣٢٢ . والنحل من ٢٦ . والكنية الترمه ٣ : ١ من ٣٧٠
والتاريخ الكنيسي ٢ : ٥٣ . ودجلة الادهان ١ : ٩٦ .
(٢) النصارية وادبها ١ : ٨٦٠ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ١٢٨-١٧١ . وسيرة
الادهان ١ : ١٣٢-٢١٦ . والتاريخ الكنيسي ١ : ٤٠٤ . والنصارية في بلاد فارس الانور
من ٢٤٨-٢٦٠ . والاقايات في الم ... العربي لهوراني من ٤-٥

A. H. Hourani : Minorities in the
Arab World. P. 4-5

(٣) تقي لغة السريان باللاتينية واليونانية (أهل الشام) راجع : المعجم اللاتيني والفرنسي
تايصل . كيشرة واداموي (أيس ١٨٧٢) ٢ : ١٥١ . والمعجم اليوناني الفرنسي تايصل
م ١٠ بابي (أيس ١٨٩٤) من ١٨٧٤ .
(٤) انظر من ١٠
(٥) لمحة من ٥

في مصر منهم ومما ذكره البلاذري في سنة ١١٠ هـ في حربه على طاه ٢
 من مصرى العراق اذ داه الصغار وشربوا من سد الخد واحدوا براولون
 اعمالهم اليومية يكتفهم الامن ويحسبهم لحد . فعاد التلاح يسبحي الى حقله
 واعمل الى ماله وادحر الى تحزنه ثم شدوا كدس ودبرة . وفتحوا مدرس
 منظمه واسعة الارحاء رحمة ابداه قه . وسموهم مدرسون اوصى وخرج
 منها علماء افاضل خدموا البلاد وذاقوا عذابي الخراب .

باب فدا الاول وتوابعه الملك انه كسرى الاول المنقب بأوشروان
 (٥٣٩ - ٥٧٨) فلامت في اوائل عهده المصري وساعده كثير آخر انه
 خطبه عام (٥٤١) . ولكن هذا الاصطدام بشد ولا يده نظير اصطدامات
 سور وحديثة لان المصري كانوا قد كثروا وانتشروا في اطراف البلاد . و
 سداً منهم كانوا متريين لدى الملك خوف ان يقع في الملكية مالا فحمد عقده
 وتخصرت الاسماء في الاماكن التي في مصر المصري . واما في عهد ابنه
 هـ مرد (٥٧٩ - ٥٩٠) فقد عس المتحزون في سلامه لانه كان يحبه ٣
 ثم خرج على سرش الساس كسرى شفي ابرويز (٥٩٠ - ٦٢٨ م)
 وبم اسند له الملك حلف المصري اذاه فترك مدائن احاطليق يشوعيب
 الارزني (٥٨٢ - ٥٩٥) وفر مبعثاً الى الحيرة لدى الملك السمر
 السمر بن المنذر المنقب بنى دوس (٥٨٥ - ٦١٣) . بدهامه لم يضطهدهم بل

(١) تاريخ كلدو واتور ٢ : ١٥٦ و ١٦١ .

(٢) انباطه حيل من الناس كالب دباره في شرقي بحر الخزر على شاطئ نهر جيحون (اي ماوراء

النهر) وفي جنوب تركستان اليوم .

(٣) تاريخ كلدو واتور ٢ : ١٦٩ و ١٨٢ - ١٨٣ و ٢٠١ و ٢٠٥ .

(٤) نسبة الى مدينة ارزن اولزرون . كانت واقعة بين سمر وبيارقين وترى اخرتها

الان في محل يقال له غرب بلزار اي للمدينة الحرة . وتعد نحو عشرين سنة عن سمر .

(٥) تاريخ كلدو واتور ٢ : ٢٠٧ . انصراية في بلاد درس لابور من ٢٠٦ - ٢١٤

من ١٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ونحوه . . . كذا . . . فقد امتد سلطان داره
السككري سعياً الى مورتقي لامور خضرة وولى زدين الصراف على اقطار
البحر ووقع يوحى سككياً اماماً حراً . . . هذا فضلاً عن انه كان
مزدهجاً مراثين محتسباً مربي بنت ملك الروم مورتقي وشيرين لارمه من
ارض مشل الصرة . . . وادلى كسبين والثانية كيسة كبيرة وفصراً
فخماً في بلاشار وهو قصر شيرين اليوم (٢)

بقي كسري اربوز نكره النصارى الى ن قتل مورتقي عام (٦٠٢ م) .
وحد بعضهم (٣) . ولى اواخر حياته ابنه اليهم ونجهر ونسكر وعث
بربعة . فصاعف الحزبة واستحوذ على امواله (٤) حتى حلقه ابنه
شيرويه سنة (٦٢٨ م) من مريم . فصاح هرقل ملك الروم على اعادة
الملاذ التي كان قد اسولى اذومه عليها . وكان شيرويه رفيق القلب كريم الخصال
فاحسن الى شعبه وسامحهم في ذنوبه لصرائب واكره النصارى الاكرام كله .
بيد انه لم يملك سوى ستة اشهر (٥) .

ظهور الاسلام

وفى سنة (٦٣٢ م) وبعد فتح ابيه دمية جلس على سرير الالامرة
يزدجرد الثالث (٦٣٢ - ٦٥١ م) . وفى تلك الاثناء اشد ساعد الاسلام واتحد
سكان جزيرة العرب بعد التفرق وتراطلوا بعد التقطع وحصع جميعهم لرعيهم واحد

(١) ذخيرة الادهان ١ : ٢٤٥ .

(٢) علة النجم ٢ : ١٦٦ .

(٣) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٢١٢ و ٢٣١ . واخبر فطارة كرمي المشرق

ص ٦٨ .

(٤) ذخيرة الادهان ١ : ١٩٥ - ٢٠٠ و ٢٤٥ - ٢٤٩ . وتاريخ كلدو وانور

٢ : ٢٣٦ - ٢٣٩ . والمكتبة الشرقية ١٠٣ ص ٤٤٩ - ٤٥٣ .

(٥) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ . ومجلة النجم ١٠ : ٣٠٦ - ٣٠٧ .

حمية كنيستهم . . . في سنة ١٠٦٣ هـ . . . في سنة ١٠٦٤ هـ . . .
 الخليفة أبو بصير صدق (١٠٦٣ - ١٠٦٤) . . .
 الخوارج في ارض عرق . . . في سنة ١٠٦٤ هـ . . .
 مصري و زعماء حوادة في كنيستهم و دبرهم (١٠٦٤) . . .
 (١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣) . . . في سنة ١٠٦٤ هـ . . .
 قادسية ٣ . . . في سنة ١٠٦٤ هـ . . .
 موثر على النهر . . . في عام (١٠٦٤ - ١٠٦٥ م) . . .
 سدائن وفتحوا بواب . . . في سنة (١٠٦٤ - ١٠٦٥) . . .
 وفتحت ارض منهم و بين منهم و منهم . . .
 لسانية و استولى سمون على ملاك . . .
 تمسكة لروم .

العلم ودوره

حدث تمسكة . . . من اربعة قرون . (١٠٦٤ - ١٠٦٥) . . .
 وحدث من نصري في مذهب اربعة من حرب و . . .
 وحدث و . . . واجمع المؤرخون و لامية شرفيون على ان هذه الامة كانت
 مساناً فيج الحوانب تاري فيه اعظم ادياء النصرانية . . .
 وحدث في نصف . . . اقاموا مدارس طارت شهرتهم في المعمورة و تصدر
 لتدريس فيها نخبة من عبدة لاسادة . . . وقر عليهم جمهور غير من عدد . . .
 الذين كشفوا عن مكنونات الحكمة واستطلعوا اسرارها . . .

(١) تاريخ مختصر القول ص ١٦٩ .

٢ تاريخ الامم و الملوك ١٢ و تاريخ الملوك ٢ : ١٤٧ - ١٥٠ .

(٣) بين القادسية والسكوة عمدة شمس مرسدة

الاهوية وتعاقوا في نصير كسب انفسه واستدوا في طب والكسيرة
وربما.

ولا عجب في ذلك فقد كان في حرقهم خمس مائة مسخرة منه
تعم في تعوقهم عدم الارمية و يمانية . ومداينة خمسة حد نصارى بلاد
ندرسون فلسفة ارسطو ويقعون مصنعة الى لسانهم . فكانوا اسب معتم
حواطهم من مصدا حكماء وفوضي الفخيم بصرفوا ان الاشتغال بالعلوم
وفسوفه ^١ هذا فقد عن ان هرم دهرم الاول (٢٧٢ - ٢٧٣) اشتهر
معمرات من اسرى الحرب الرومانيين . وكان بينهم من تفت ثقافة اسود .
ومهم من كان هو القوس دهن واحدته ونصف مستخدموم في شؤونهم
لهم ^٢ . ومن هؤلاء الأسرى من نزلوا احيرة ^٣

ان دولة لهم كانت يومئذ لدى نصارى الزايفين ربيعة لهم فسحة اطفال
ح فله عذب من الرهن والدارس والحيث واعدها وعدد عديد من لاط
واسعراء والادباء والهندس . وقد اقبوا عنهم وبرسو في عذاب ومع
الكتروون منهم في فن الهند والبحت و بصور و حجرة .
واما صده التعليم فقد اشتهر م نصارى . فقسموا لدى بدء معهم

(١) تاريخ الفتح الاسلامي ٣ : ١٢٨ .

(٢) فجر الاسلام ص ١٨ .

(٣) تقع مدينة حلب في جنوبي السكوة على بعد ثلاثة مبال منهم . وشاهد "وم
احلال مدينتها ومصورها وديرها وبعضها . وقد بدأ حرقها عندما شاد المسلمون المدينة ١٧٠
٦٣٨ م) . وانتشرت النصارية في ربوعها منذ القرون الاولى للميلاد . وقد شام في القرن
الرايح . وقضت المياسة اذ ذاك على امراتها الى يطعموا القولة الساسية ويحاربوا في صفوف
جودهم ضد ملوك الروم . كي يبعوا من دبح الانام (نصرايه وآ م ١ : ٨٧ - ٩٢
و ٢ : ٤٥٢ - ٤٥٣ . وفجر الاسلام ص ١٦ . م . مجتهد الدول ص ١٤٨ والمغيرة
ص ٩٩ و ١١٥ . والفخري ص ٢٣) .

عمدة الى اولى سدائية فعنة . وشادوا متد واث العرب اربع اميال الى اربع
كليات اوحمدت لاهوتية منصبة وسعة الارحاء ممتدة من سورية الى الاداعمة
اي في مدته ازهر ونيسين والمدائن و لاهوار . وصحت هذه المدن كعه الادب
ومحط رواد اعلم وهم يشدون ارحل اليها من كل حدب وصوب ير تشعوا من
مذهب الاداب اعلمه ' ' . وما عدا هذه الراكر اعلمه فقد كان في كل مدنة
وقربه مدرسة . وذكر نوم الرجي والسشرق لاوران دور الثقيف المترب
في المدن كافة وفي اقصى وبي انسب الادير (٢) .

ولا حجة لي ذكر اسماء معلمي العراق القديري الذين سفوا احداث لال
جميع رؤساء دينهم ورهاسهم كانوا مدرسين ومرشدين . وقد نزعوا على منابر
التدريس بهديوت السن وثقوتهم وعلومهم لغوه الدسة وديونية في معادهم
ومكتسبهم ومسكهم . وراهم القديري (٣) (وسط قوت اقدس امالاد ا
شادعة مدرسين في حدياب ووضع رسائل عديدة بليغة . (٤) وبولس مدرس
اسس غيرها وعلم في مدرسة اويل اكثر من ثلاثين عاماً . ودرسه (٥٣٢)
الى برطيه على ان دعوة من ملك بوستيانوس ملقي محضرات فلسفه او شروحا
في الكتاب المقدس على بعض ورائه . (٥) هذا عدا مدرسه بيت شفق في

(١) تاريخ الموصل ٢ : ١٩ . ومجلة النجم ٤ : ٩ . وتاريخ كاسدو واتور

٢ : ١٩١-١٩٠ .

(٢) كتاب الرؤساء ص ٣٥١ . والنصراية في مملكة درس للابور ص ٢٨٩ .

(٣) القديري سنة الى تفرى احدى مدن حدياب في حوار اويل .

(٤) فخرية الادعاء ٩ : ١٨٢ . والمكتبة الشرقية ٣ : ١ ص ١٩١ و ٤٣١ .

وتاريخ الموصل ٢ : ٢٠ .

(٥) شيجز ص ٧٥ . والنتجه اسره ٣ : ٢ ص ٩٢٧ . وتاريخ كاسدو واتور

٢ : ٢٨٠ .

كورة بنوى وقد حوت صفوف : ٢ . ثلاثمائة تلميذ : (١) ومدرسة بلد (٢)
والرسق في مريح بنوى ٣٠ ، كرخ بنوى (كركوك) ومدارس المدائن (٤)
وكسكر ٥ والخيرة ٦

الكسائس والمبارات

سكنت انصراسه في اعرف في داهية — لأسبب الكسائس والآداب
والقصود . ولأرب فقد تولى — — — — — مسجونين بدلو اقصى سجنهم في
اتخذ صاعته . وبقياء الى اليوم بدلى صاعته . فسكنت الكسائس
على هذا كل واسعة على فدت ذات اسواق متعددة حمعة بين م — — — — —
وحسن السكل . وقد وصف شعراء عرب وصحابة وبلغت في
وتقوش . ومن اجل الكسائس وسعت في ت — — — — — الارملة كنيسة . شوهي احيرة (٧) .
قل او اعداء « وكالت الخيرة امدان آل العرب بن اندر وبها تعمير
ن مري القيس وبنى الكسائس بعدده « ٨ و — — — — — حذو من سدقة مسمى
امير الكوفة . قال ياقوت « سد لأمه و — — — — — حصر « . — — — — — سدي بن

(١) الاؤلؤ المشهور من ٢٨٧ .

(٢) تقع بلد على دجلة ومنها الى نال سنة اربع مائة (تاريخ البلدان من ٢٨٥) .

٣ الرستاق . الرزدان عن امه ادي (وستاقا اوه نام اسواد والقرى . — — —
في معجم البلدان من صرح الموصل : صرح المارل و — — — — — ح ابي عبيدة عن جانيها الشرق
موضع بين الجبال منغلقي من الارض شبه ناله وفيه صروج وفري . ولأبه حسة واسعة على
جانبها قلام .

(٤) احبار قطاركة كرمي الشرق من ٥٠ و ٦٠ . وانحصر من ٤٠ و ٥٠ . ودسيرة الادمان

١٨٨ : ٢٤٤ .

(٥) الديورة من ٢٨ و ٤٣ — ٤٤ و ٥٢ و ٥١ و ٦٦ .

(٦) الخيرة من ٥٤ — ٥٥ .

(٧) انصرانية وآدابها ٣ : ٣٤٦ .

٨ . تعويم البلدان من ٢٩٩ .

إلى اتقن هندتهم . ولا بدع في ذلك لأن الله - واسم دورواهل نراء قدوا
 اسم . ومعهم بن اندر و ٥٥٥٥ ٥٨٥١ ٥٩٣ . بن دراهم في اخوة
 وهند بيت اخدرب بن عمر بن حيدر ٣ شادب دير هند سكري في اخوة ٤
 وهكند نقول بن در الاسور ع هير . كوفه وفه درجن من ابد من له الاسور
 من بني حنيفة بن ادر بن ادر ٥ . ودر حيرة في اخوة وهو در عدايح
 بن علة ٦ . ودر حنيفة في اخوة ويسب إلى حنيفة بن عبد الله بن سمة بن
 مالك بن ربي بن عتبة بن حم ٧ . هذا سد دير الدهر سواحي لقصرة . قل
 باقوت « انه دير قديم ان كثير اهل منعه عند نصري وانه يؤمن ٨
 الاسلام » ٨ . وفلاة العير ٩ . اوامر عه وكن من مبرهت آل نصري
 لحرة ١٠ . ودير . سرخس وهو من الدهر . ١١ . ودر سومن في
 واهي سرمن راني ١٢ . ودير عدي وهو بن رض ودر . بن اص
 حرمي قل احدي « و - هند و - سود تدي » ١٣ . ودر . ودر

(١) معجم ١ : ٢ : ٦٣٩ .

(٢) - لاج ٣ : ٦٩٣ .

(٣) يقال لها هندال . هي اهل من هند حمرندنا ميان بن اندر المعروف به .

(٤) معجم البلدان ٣ : ٧٠٩ .

(٥) كذلك ٢ : ٦٤٤ .

(٦) - صد الا ١ : ١٦٧ . معجم ١ : ٢ : ٦٥٩ و ٦٧٧ .

(٧) معجم ١ : ٢ : ٦٥٦ .

(٨) مرصد الاملاخ ١ : ٤٢٩ . ومعجم ١ : ٢ : ٦٦٠ .

(٩) مير كاه رزمه مير . والقرن اوله .

(١٠) بحه له . القرب ١ : ٨٢ .

(١١) معجم ١ : ٢ : ٦٦٧ .

(١٢) كذلك ٢ : ٦٧٢ .

(١٣) كذا ٢ : ٦٧٨ - ٦٨١ .

في شرفي نوص على جبل - محفل له جبل في ١١ . ودير الحب في شرقي الوصل (٢) .
 ودير امدة هو على اربعة فراسخ من ورس في حب الغني من اعمال
 الخدمه ١٣ . ودير مؤخر قرب هذه بديرات وذكروا احدها وكشوا
 عن حفلاته ١٤ .

كان يدرى بلاد بين حروب هذه الامم في سكك وانفقوا الاموال الطائلة في
 سبل محمدية وهدمها . من مخوي ٥ وكان اهل ثلاث بيوت يتبارون في
 اسم وريثا اهل اسدر . حجرة وسيل . اشبه وسو الحارث بن كعب بحران .
 ووا درتهم في ابواب نزهة اشجرة الشجر وارص وانعمران . ويحسون في
 مطبخ القسوس في سنوف ادمر . الصور . وكان سوا الخرت بن كعب
 على دنت الى الـ الاسلام . وقال عن دير في « شو دير عظيم شبه الحصن
 ومع وعليه سور عظيم على محكمه هذه دنة ولاية برهه وهم يتابعون هذه
 القلعة منهم من الف دشر الى مائتي دشر . وحول كل قلعة سائر فيه من
 جميع اعداء وتنتج عنه سائر منهم من مائتي دشر الى خمسين دشر او في وسطه
 نهر حار » ١٥ .

وقد غلب الاوروبيون والاسيحيون في الاوتة الاحيرة على كنائس قديمة وجدوها

١١ . معجم البلدان ٢ : ٦٩٤

[٧] كذا ٢ : ٦٥١ .

٣ . كذا ٢ : ٦٨٩

[٤] طالع عن الديرة واسماها . ومن انتشار الرهبانيات في الشرق « معجم ما استعجم
 من ٣٥٨ — ٣٨٩ . ومعجم البلدان ٢ : ٦٣٩ — ٧١٠ . وعصر السرايا الذهبي
 من ٥٨ — ٥٩ . والنجمة من ٤١ — ٤٩ . ومراسد الاطلاع ١ : ٤٢٦ — ٤٤٠ . وملك
 الايام ١ : ٢٥٤ — ٢٧٣ . والنعمانية في درس الاجور من ٣٠٢ — ٣٢٤ . وكثير
 وانور ٢ : ٣٢ — ٣٩ . و ٢٥٦ — ٢٧٠ . وائر قديم في العراق من ٥٩ — ٦٧ . ومجلة للشرق
 ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٥ .

[٥] معجم البلدان ٢ : ٦٨٧ و ٧٠٣

مطورة في رص حراق يرتقي عهد نصب الى لقرون الثلاثة قبل الاسلام . وقد
صور على حذر — صور سيء عن براعة مصوريه . والآسة الانكليزية
ن (١١) وضعت كتابا وصفت فيه كنائس ما بين الهرين
وشرب بين هذه صور اكثره وقد ندمه البصري في القرب الرابع
والخامس والسادس للجيلاد (١١)

ووقف اخمارون في طيسمون (سفن لك) سنة (١٩٢٨ م) وفي الحيرة
عام (١٩٣١ م) على بقية كنائس عديدة شيدت حذرهم . وليس وعنده بالآخر
وقد طلي داخلهم كله بخص بيض وام سف مغطيا مفقود . ووجدوا بين
انقاضهم صلبانا ونقوشا وقد ديل محلفة الشكل مونه بالوان حدابة تعرب عن تقدم
الصناعات المسيحية المراقية القديمة . (٢)

هذا وكانت مكتبات تلك البيع والادبار مكتظة بالاسفار النعيسة والمصاحف
النفيسة . وقد حذر اكثرهم الرهبان بخط جميل رائق تحمله تلك من القصة او سلاسل
من العقبات . واحصى منها الاب شامو المستشرق الفرنسي بيضا وثلاثة الاف في
سبع حرائن من مكتبات اوربة . (٣) واشتهرت هذه المخطوطات ولاسيما مخطوطات
الكتب المقدسة بنقوشها المحيرة وروحها المونة التي تقدم في المناحف والمكتبات
شرق وعرب ادعى المنصورون في صحائف احلى الصور واودع الخطاطون في
اوراقها ابداع الأقلام (٤)

(١) المراية وآدابها ٢ : ٣٤٦ و ٣٥٧ . ومجلة النجم ٤ : ٢٥٨-٢٦٢ . والحيرة
٤٩-٥٣ . والتصوير عند العرب ص ٣٥ .

Bell Gertrude L., Amurath to Amurath (London, 1911)

(٢) الحيرة ص ٤٩-٥٣

٣. عصر السريان الذهبي ص ٩٢-١٠٨ . ومجلة الشرق ٢٧ : ٤٢٣ و ٥٥٠-٥٢٣ .

ومجلة النجم ٨ : ١٦٥-١٧٠ .

(٤) كتب الرؤساء ص ٣٦-٣٧ . ومجلة الشرق ١٠ : ٨١٥ و ١٥ : ٧٠٨

و ١٦ : ٨٤٠ . والوثائق المنورة ص ٤١١ . ومجلة نجم ٨ : ١٧١ و ١٠ : ٢-٤ و ٣٤١ .
وعصر السريان الذهبي ص ٥٦-٥٧ و ٨٠-٩٢ .

الموسيقى الكسبية والمربية

اشتهر صدى وادى الاهدب بالموسيقى الكسبية واستعملوا آلات
الطرب في ألحانهم . فقد وضع ادوم اناشيد بيعية وسطروا أدعية حشوة ونظموا
موشحات قوية بحكمة الوزن مصوطة القياس . هذا فضلا عما وشت افلامهم من
الليثوريات او النافورات (١) والحسابات (٢) وذهب اعلمهم في ذلك كل
مذهب واقصوا في معنيها كل الافصه . ولا يزال معظم مدوننا في كتب
طقوسهم وتلى صاحب مساء في كتابهم باعام شعبة تهفو اليه الاسماع لغزوبتها
وتلهمها القلوب لاسحاحهم . وقد تكاملت طقوس النساورة التي تسلموها من
رسلهم وملافتهم في اوائل المائة الخامسة الى اواخر المائة السابعة على ايدي
الحائليق بشوعيب الثالث المعروف بالحزبي (المتوفى سنة ٦٦٠ م) والراهب
الموسيقي عذ بشوع (القرن السابع) (٣) وبوشر جمع طقوس ابيدقة في صدر القرن
السبع حتى اواسط القرن الثاني عشر . ومن عى به الراهب ٤ سروي
(المتوفى سنة ٦٣٠ م) وولده راميشوع وحرثايل والراهب داود بن بولس
(المتوفى نحو سنة ٧٨٠ م) ورثها الثالث الحراني معريان المشرق (المتوفى

(١) الليثوريات او النافورات مفردتها الليثورجيه او النفورة (آنافورا) كتابان
يونانيان منهاها خدمة او صلوات القديس .

(٢) الحسابات مفردتها الحسابة كلة ارمية النجار يراد به صلاة الاستغفار او الصلاه .

(٣) كتاب الرؤساء ص ٩٧ . وتاريخ كلدو وآثور ٢ : ٢٨٦ . ومدرسة نصيبين
ص ٤٦-٤٧ و ٥٣ و ٧٠ . ودخيرة الادباء ١ : ٤٢ و ٧٤-٧٥ و ١٠٦-١٠٧
و ٢٦٥ . وعلم النجوم ١ : ٣٠٩ و ٢ : ١٧١-١٧٣ و ٩ : ٣١٩-٣٢٠ .

(٤) الرمان كلة ارمية بمعنى الاستاد وتريد بها اصطلاحا الراهب القبطي (التولوزي للثور
ص ٤٩٩)

سنة ٩٣٢ م) وباسيليوس الرابع بن فاذ التكريتي (المتوفى سنة ١٠٦٩ م). (١)
 ونفحت هذه الطقوس عند الكلدان والسريان بعدما تمعوا الكنيسة الكاثوليكية.
 قال الابشهي: «لاهل الرهبانية نفثت والحرب شعبة يمحذون الله تعالى بها
 ويكون على خطاياهم ويتذكرون نعم الاحرة». (٢)

اما الموسيقى المدنية فقد برعوا فيها ولا سيما اهل الحيرة النصارى. فاستعملوا
 في ما آدبهم واعراسهم ومحاسنهم الكمنارات والطبول والدفوف والصنوج
 والحلاجل والابواق والنواويس. واستعاروا من الروم الارغن والبربط (٣)
 والسطور والقانون والقيثار. واحدوا من الموسيقيين الحجازيين المزهر والمعزف
 والقصة.

وكان فن الموسيقى يدرس في مدارس الحيرة. فقد ارسل بهرم الخامس
 حور (٤٢٠-٤٣٨ م) اليها وبرع في العلوم العربية والموسيقى. وتعلم في الحيرة
 النادر بن الحارث الموسيقى واحاد الصرب على العود. (٤) اما القناء
 اخيري فقد طارت شهرته في الافاق والقيان اللواتي تتفنن غناء الحيرة بعضن الى
 الملوك والامراء. وكان لحلة بن الابهيم القسائي عشر قيان «حسن منهن يغنين
 بالعيدان بالرومية. وحسن يغنين غناء اهل الحيرة». (٥) وحسكتب ابو العرج

(١) ذخيرة الادمان ١ : ٢٣١-٢٣٢ و ٣٦٨ و ٢ : ٢٧٧-٢٧٩ . وعصر السريان
 الذهبي ص ٦٢-٦٩ . وعلة النعم ٩ : ٣٦٨-٣٧٤ . والؤلؤ المنور ص ٥٣ و ٧١
 و ٢٨٧-٢٨٨ .

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف (مصر ١٢٨٥) ٢ : ١٣١ .

(٣) البربط آلة تشبه العود والمزهر .

(٤) الاحبار الطوال ص ٥٣ . وعلة النعم ٤ : ٣٥٤ و ٣٥٧ .

(٥) الاغني ١٤ : ٥ . والغيلوات النصرانية ص ٩٠ .

الاصهاني في كتابه الاعاني عن النعير اخيرين مسبحين لدين صبروا في صدر
الاسلاء وعرفوا بعبادتهم الرحمة وصرهم على الاوتار احصيه برصود ابرمر
وعون المعادي الخيري وحنين من يدع الخيري الشعر المعنى ونبره^١

التسوية الاقتصادية والاجتماعية

وكان صدى لمرق ينطقون البيع والشر ، وفقدوا في الأسواق
المنشرة اذ ذاك في جهات الجزيرة العربية لمقبصات وصنوبر المبيعات وهم
بيعون محصولات اوطانهم وباحرون بالبر والعطر والالطاف مسسدا الجوهر
والمجارة الكريمة كالجزع والياقوت واللال^٢

واشتهر اهل الخيرة بالحدارة فكانت عندهم^(١) تخرج من العراق
ويرسلونها الى اليمن^(٢) . وكتب الاصهاني عن سوقه التي كان يجمع فيها
لنفس كل سنة . وقد قصدوا الحسكس في العصر يحمل عطراً وهو يرد بيعه
وواها حاتم طائي^(٣) وكانت قاء في قه (من ارض اخيرة) سوق وهناك
اجتمع في احدى سبيل مرامر من مرة واسم من سدة وعامر من
حدرة فوسعوا الخط ووسوا هذه العربيه على هذه اللغة الارمنية^(٤) هذا فضلا
عن ان الحدرة مع العرم كانت بيد الخيريين . وكانوا هم الصلة بينهم وبين عرب

(١) الاعاني ٢ : ١١٦-١٢٤ و ٥ : ٣٤ و ٤٦ و ١٠ : ١٢٨ و ١٣٥ . وهو

ابريان انه من ٧٠-٧٣ . والنصراية وآدابها ٢ : ٣٦٠-٣٦٣ والخيرة من ٨٩-٩١

٢ . النصراية وآدابها ٢ : ٣٨١ .

(٣) الطبيعة في العم التي تحمل الطيب وبز التجارة (تاج العروس ٩ : ١٦٠ .

(٤) الاعاني ١٩-٧٥

(٥) كذلك ٩٦ : ٩٥ .

(٦) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٢٧-٤٢٩ . ومجلة الشرق ١٦ : ٦٨ . وتفتح البلدان

من ٤٧١ .

الحزيرة يحملون اليهم الصنوع الفارسية ويبيعونها في اسواقهم (١).

ومن الصيرفة وانتريس مسحيين من اهل الدس جاء ذكرهم في الآخر
عيسى بن براء الصراف (٢) وكاتب ابو زيد حسن بن اسحق من
من يتعاملون الصيرفة (٣) وبنو ابي عبد الله وعدي بن ريد
العدي صيفير عني حرس بن شمعون اسقف الحمة مستقر صين منه ملا
وكرم مشواهما مدة ثلاثة ايام يبيع لهم وسنهم حرر فما كتب اليوم
الاعقل لهم مد تروان: فقد عدي تروان اربعين الف درهم يستعمل بها
العمال على امره عند كسرى. هذا كعدي تروان الفضة انطهم اده (٤)
واشتعل مصري وادي اراهمس بالتجارة والحداثة والصناعة والحركة.
فلما باطرو هذه الصناعات وانقوا احكامهم ومسوا في اساليبهم وتوسعوا في
صروبهم وحرهم. فقد حثت بحزومهم ارمح ونفسي والسهم لسلاتهم وادواذج
لطلاتهم والعمد والاولاد خيمهم هذا فضلا عما اخروا من اسير وبنو مصر
لكنائسهم وادبرهم. وكاتب الحداثة رائحة يسمهم فبرغو في مدينة لاوب
لحديده والسيوف والدروع والحدود والخواشن ونصل ارمح. وعالجوا صياغة
الحلى الذهبية والفضة برصعومهم بحوهر واه الحكة فكانت شائعة بين
مرايهم. فسجوا الفر ولكن واصوف. وحجوا البرود المصفاة والبال
المخططة. وكان الفاس احبنا موشى بالقصب او مطررا بنحويط الذهب (٥) وارتدوا

(١) لبحر الاسلام ١٣-١٤ و ١٧.

(٢) الاغانى ٢٠ : ٨٧. والفتاوى النصرانية من ٨٤.

(٣) عيون الايمان ١٠ : ١٨٥.

(٤) شعراء النصرانية من ٤٤٩.

(٥) الاغانى ٨ : ٤٨ و ٤٩ و ٧٦ و ٢٠ : ١٣٢. وتاريخ امير وديوان اسدنا والخر

٣٠٩٢-٣١٣. والحج ٨٢-٨٤. وعبادته وآداب ٣ : ٢٧٧.

السيح والطيلسان . وقد ورد ذكرهما فيما فرضه خالد بن ولید على البصري
لعديدين ورعيهم ادراكه عند المسيح من قبلة من اهل الخبرة . (١) وكان النعمان
في اثناء ركوبه الى درائع رندي يديه اسكبة ومعه اهل بيته حصة من آل المنذر
من سدومه . عندهم حبل الدسج اندمه وعلى رؤوسهم اكليل الذهب وفي
اواسطهم الزمان المصصة بالجوهر وبين ايديهم اعلام فوقه سلس من التبر . فاذا
قضوا صلاتهم انصرفوا الى مستشفة على النحف . (٢)

هذا وكان نصري العراق يعتقدون محال الانس في عراسهم . ومحيمون
النالي بملاهي والعداء في اثناء افراحهم وبملوب الولائه استشاراً بمو اليهم
ورائهم وهم يزيبون تلك الحملات بالاثاث نفيس والريش الثمين والاولاني
المصصة والذهبية والمالك اللبدة (٣) وكانوا يهللون بالله والمسيح والقربان (٤)
والعمودية ويكرمون انصيب ويلثمونه ويلقونه في اعناقهم ويمسحون
ايديهم به . (٥)

اما البراة فكانت تراعي اصول الحشمة واحياء وتميل الى التزين بالاحجار
الكرمة واللالى الفالية . (٦) وكان تعدد ازوجات مموعاً لدى البصري . حاء في
تدريج كلدو وانور : بطل الشقاق من الكندس بهمة الخائليق مارآبا

(١) مروج الذهب ١ : ٢٢١ .

(٢) معجم ما استعجم ١ : ٣٦٦ .

(٣) الاعاني ٢ : ١٢١ و ٩ : ١٦٥ . وشراء النصرانية ص ٤٧٨ . والخبرة

ص ١٠٣ .

(٤) معنى العرب المبيحون القربان الشر (العراء وآدابها ١ : ٢٠٩-٢١٠) .

(٥) الاثر ٢ : ٢٤ و ٣١ و ١١٢ و ١٢١-١٢٢ و ٨ : ٨١-٨٢ و ١٧ : ١٢٩ .

والنصرانية وآدابها ٢ : ٤٦٧ . وشراء النصرانية ٢ : ١٥٢-١٥٣ .

(٦) شراء النصرانية ص ٤٦٩ و ٤٤٥ و ٦٤٣ و ٧١٣ . والاعاني ٢ : ٣٨ و ١١٨

و ٥ : ١٨٥ و ٩ : ١٥٧ و ١٩ : ١٣٩ .

التي توفي سنة ١٠٥٥ هـ. عند ان الشهور اربعة منه لا تزال مقيمة. فل كثير آباء
 المسيحيين قد ضعف ايمانهم ففقدوا النور والوحيين وتزوجوا طرهم امرأتين
 او امرأة الاب او عمتهم او خالتهن او اسنهم وامرأة احيهم وهي حراً. صدر من
 منشوراً عنوانه « بدير الافعال الصالحة » حرم فيه هذه الاعمال (١)
 واني في كتب اسريخ السمردي. « كان هذا حراثيل رئيس اطباء الملك
 ويعرف بحراثيل السحاري. وقد اتخذ امرأة على امرأته حرمة مر سر يشوع
 وشفع الملك (كسرى الثاني ابروز ٥٩٠-٦٢٨ م) في حبه من حرمة
 فلم يشفعه » (٢).

الاطباء

كان لنصري اطبارا اطباء كثيرون ومدارس طبية ومستشفيات
 عديدة^٣ فقد رماهم اسانذة افاضل ودرس فيهم اطباء طس من اقطاب العلم
 والعرافان. وتتمد هذه قوم رفعوا شأن الطب وروعوا فيه ومن الاطباء العراقيين
 الذين بلغنا اسماءهم قبل الاسلام سراييون من اهل باحري وخرج ولداه طسبين
 فاضلين وهما يوحنا وداود. وقد صموا كنيا وكششت^٤ في فن صاعنهم وبلوا
 بالخلق والمهارة اعلى مقام^٥. وكان من رجال الدين اطباء في بلاد فارس ومنهم

(١) تاريخ كلدو وانور ٢ : ١٧٩-١٨٠. والسهادوسات لثاوس ٨٠-٨٥

(٢) التاريخ السمردي طبعة ادي شير ٢ : ٤٩٨. ٥١٠ و ٥٢٥

A. Sener, Histoire Nestorienne (Chronique de Seert)
 Vol. II, p. 498, 510-520

(٣) مدرسة نصيبين ص ٥٧. وتاريخ كلدو وانور ٢ : ٢٦٩.

(٤) كتابات مردها كنيته : اوراق بحس كالدفتر يقيد بها القوائد والشوارد للضغط
 (تاج المروس ٤ : ٣٤٧). وهي كلمة ارمية الاصل من فعل كفت اي جمع وصم.

(٥) اخبار الحكماء ص ٥٧. وعيون الاسماء ١ : ١٠٩ و ١٦٣. وتاريخ كلدو
 وانور ٢ : ٣٦٤.

كثير من مشيريه في حجة^(١) وكانت في الليل الذي بنه يبالاها على شاطئ
دجلة^(٢) فذل من رهن تلازمان خدمة المرضى والغرباء^(٣).

ومن الأطباء مشهور من مشيخ الهندري^(٤) وقد وضع رسالة في الطب
وحديث في السجى و... العسكري . ذكره...
(٤٩٠ - ٦٢٨ م) حبرائيل وفربه منه لانه كان رئيس اطباء وعالج امرته حبر
معها كما انه اكرم... لانه قدم خدمته حسن فيه وفي الوقت نفسه كان عالماً
متصفاً من الفلسفة والفلك والطب^(٥).

الشعراء والادباء

ومن اشهر شعراء البصري العراقيين الذين شرفوا في مصاوي هذه الازمان
رئيس (المتوفى سنة ٥٠٧ م) ولد في معشانا^(٦) وهو من تحول اشعراء وقد راع
مد صغره في كل علم وفن . قدعي الى نصيب وعدد تأليفات كلبها اغنية
النصيب^(٧) ودار دهب هذه عشرين عاماً فقراً عليه ادبه افضل شوا معونه
والاداب في انحاء البلاد ووسيع مؤلفات كثيرة لم يبق منها سوى شروح صغره
في الكتب الهندية سطر يتقدمه في صناعة الكتابة وحسن وسين والائمة قصيدة

(١) غير الاسلام ص ٢٨ .

(٢) ذخيرة الازمان ٩٦٠٩ . والمكتبة الشرقية ٣ : ٢ ص ٨٦٩ - ٨٧١ .

(٣) الهندري اسمه الى نامدرا . كانت تشبه قصده راحو رقبته من طياء دهوك
اد امتدت من حبر الى نهر دجلة .

(٤) تاريخ كلنوا واتور ٢ : ٢٢٦ - ٢٣٢ و ٢٩١ - ٢٩٢ . وذخيرة الازمان

١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ . والتاريخ السعدي ٢ : ٥٢٢ و ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(٥) مخطايا قرية صغيرة تعرف اليوم بهذا الاسم في جوار دهوك .

(٦) كان مؤسس هذه الكلية مار بقرب اسم نصيب (المتوفى سنة ٣٨٨ م) وقد

انتقلت الى الرها على يد الملقان مار افرام (المتوفى سنة ٣٧٣ م) ودرسيها بعدما استولى
الابن ساور على نصيب عرفت يومئذ بمدرسة الفرس

في انفسهم محمداً حيث يرون في جميع انفسهم ما فيه عجزها ووجه
تشابهها . فطلقوا على لغتهم لغة في معنى الفلسفة وذهب كل مذهب
في انفسهم لغة في لغته لا يصرح في مقصده باللسان ووجه اللسان
والجمل الرائع . وقد دعه ادب لادبته - الشرف وشرفه بصراجه (١)

ومن برد الادباء الذين ضيروا في تلك المصنوعات فيمكن انصف مسح
(انثوني نحو سنة ١٨٥٢٣) وندي نحل (٢) وبعد . تلقى حرم في دير فرانس
في طور عيسى انقل الى مدرسة في انفسهم مدرسة دير تلعدا . (٣) خرج من
وحده عصفه عصره مسجراً في السيرة ومنصفاً من الاداب وبارعاً في الارمية
ووجهه . وقد اتم مجموع ودواوين تشهد بعد عورده في مسائل الفلسفة وتبسطه
في اصول كل علم واحاطته به في كل فن . فصف في علم اللاهوت مؤلفين بحث فيها
عن اسرار الدين وكشف عن حقائقه وغاص في دقائقه . وشرح اسرار العهد
القديم والحديث شرح جدير بمحدث علمه بصحيحه بصير بجمده ووجهه مع لال
حدثة متينة الحجة حاضرة الدليل . وحرر بين وسررس رساله جامعة تسمى
فوائد لاهوتية وتاريخية ونسكية . والف خطأ دينية تدل على انفسهم وسمو
مكر وانفسهم مؤمنة واشهره كتب « السيرة » مسكته طبعه انفسهم بوجه سنة
(١٨٩٤ م) وقد سرد فيه فضائل الانفس من عذرة ورهد ونوبة . فخدم عذرة
فصيحة ومفاصله صحيحة ٤ .

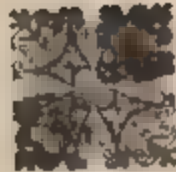
- (١) راجع الموضع ٢ . ٢٠ . وادبها طرقة كرمي اشرف من ٤٤ . وانفسهم الشرقية
٣ ١ من ٥٥ . وتاريخ كرمي وانثوري ٢ ٢٧٤ ٢٧٥ . ودجيرة لاهوت
١ : ١٤٤ - ١٥٤ . واداب اللغة السريانية لبرهول من ٣٤٤ - ٣٤٥
(٢) تقع نحل في جنوب عربي كركوك
(٣) دير تلعدا اديار كبير في كورة ايطاكية
(٤) الاول لمثور من ٢٢٧ . وتاريخ كرمي وانثوري ٢ : ١٣٥ و ١٥٥ و ١٦٤ و ١٦٥
و ٣٠٩ . وادبها الشرقية ٢ : ١٠ - ٤٩ . وادب الله السريانية لبرهول من ٣٥١ - ٣٥٨
ودجيرة الادبها ١ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

مع في اواخر سنة السادسة واوائل سنة السابعة حين الحداثة وتقدمه
 سهدو افعوى وسره ساعلمها الكاثوليكيه . واصل خذد في صالاً غنياً واثني
 اذرحون على مشيخته الشاء كله . بيدانه لا يصلها منها سوى فصائد دينية قليلة
 وتفسير في كتب المنزلة . واما سهدونا فقد ولدي قرية همون من صقع بامهدرا
 وعند حدائنه حد في الدرس وخطاغة فاصح من مشاهير ائمه زمانه في العرف
 والمعم . ثم اقيم اسقفاً على ماحور اربون من ولاية باجرمي . فكان ليس الخانب
 عربي الفصل واقر الادب . وسطر كساً ورسائل ابيقة الوشي مهدياً العباداة تتحلى
 القصحة في كل فقرة من فقرها . واشهر هذه الكتب سفره الموسوم باسم « كمال
 السيرة » طبعه بحدن سنة (١٩٠٢ م) وصمته خطباً ومواعظ في العيشة النسيكة وقد
 جمعت بين المثانة والرفق والعدوة ما يسي العقول ويسحر الالاب . واما رسائله في
 تعداد مناقب الرهبان فتعد كنز حكمة للقاصي والداني . (١)

ومن الرهبان المعروفين بشهورين يومند ابراهيم الكبير الكسكري (اسوفي
 سنة ٥٨٨ م) . تصبغ من علم الكتاب المقدس وقصد الخيرة ثم مصر وتعلم هناك
 انظمه ابراهيم . اهد فرجع فقللا لى نفسس وبني دبراً فخماً في جبل الازل .
 ومن مصمته سفره في هواين الخيرة النسيكة طبعه المستشرق شبر في رومه سنة
 (١٨٩٨ م) . ومن معصره داديوشوع (اسوفي سنة ٦٠٤ م) . كان مسقط
 راسه بيت ارماني ودرس في مدرسة نصيبين ثم توجه لى اربل ومن هناك الى
 جبال حدياب وقد وضع قوانين لرهبانه . (٢)

(١) تاريخ كلدو واتور ٧ : ٧٣٥ و ٢٨٢-٢٧٨ . وتاريخ الموصل ٢ : ٢٠-٢١ .
 وكتب الرؤساء من ٥٣-٥٤ و ٦٤-٦٦ . ومدرسة نصيبين من ٤٢-٤٥ . وجملة المشرق
 ٨٤٨ . ودخيرة الادهان ١ : ١٨٥ .
 (٢) تاريخ كلدو و نور ٢ : ٢٥٧-٢٥٨ ودخيرة الادهان ١٧٥-١٨١ . والديورة
 من ٢٨ .

هذا واشتهر في تلك الاثناء ما عدا هؤلاء الادباء بجمهور غفير من العلماء
والادباء والشعراء نالوا شهرة واسعة في نشر المعارف. ويصيق بنا بطلب هذه المصون
اذا احسنا ذكرهم واحداً فواحداً. وقبل ان نكتب عن نصارى العراق في عهد
الدولة العربية يحق علينا ان نذكر عن اللغة الارمنية واقلامها وآدابها ولاسيما
شعرها.



الفصل الثالث

تاريخ اللغة الارمية

اللغة الارمية

اللغة الارمية إحدى اللغات سامية (١). وأما اللغة السامية الأولى فقد سمحت بتطور عدت الشعوب الناطقة بها حتى أصبحت هذه اللغات كأب مفرقة لأصبا. نجد ن في هذه اللهجات مفردات ورتبها عن لغة لامي وسيركت أصب الأمم سامية في ستمرد بفروق فبيرة لا تتجاوز صوهر والسامون عند تفرقه كانوا يكلمون لغة واحدة ثم عدت تلك لغة وتفرعت منها عدة فروع تصح كل منها بطرح مكس والبيئة على مفصلي ناموس لارتقاء. ان كل طائفة من اللغات مهم تباينت حسبها وتعددت فروعها في عرعر فالأصل مستحق في كل واحد من تلك فروع مستصحب في جميعها على سواء وما أعور ذلك لأصل من سبب وفروق اللهجة أنه عرص بسبب تفرق الساميين له وطول تقطع بينهم (٢). فقد تباعدت ألفاظ اللغات السامية وهي لأصل واحد مشترك وتشعبت تراكيبها وتمايزت لهجاتها وهي لا تزال اجزاء سلسلة واحدة (٣).

(١) مراد اللغات السامية اللهجة التي كانت أسسها أبناء سامي بوح ومن أخذ أخذهم وهم سكان الشرق من غرب إلى شرق من حدود الارض شمالاً إلى البحر الأحمر ومن شبيح البحر شرقاً إلى البحر الأحمر (سورة صافات: ٤٨٦) . . .

(٢) سورة صافات: ٤٨٦ . . .

(٣) راجع في هذا الصدد:

C. Brockelmann - Grundriss der Vergleichenden Grammatik der Semitischen Sprachen (Berlin, 1908-1913)

وتاريخ اللهات السامية المذكور امرئين ولقبين مصر ١٩٢٩ .

ويؤيد ذلك ما ورد في موراثة (١) عن ترويه احسن منه مدبرج عن أور
الكلدان واحد سوريه وفسقه و... من الاقطر و... وهو يهيم
... و... اسير من فصوا في نهم اشواماً وتوسا في بلاد عديدة وامرخوا
سعود كثيرة وهم يهيمون اعلمهم و... ٢ .

والاراميون منهم غنم في ارض ... وانتشرت لغتهم ... رآص
ولاسي سده اصير قوم الى اساحر وفتسوا ارمه اء صاف في سده بدولة الآسوريه
... في بلاد دلي يتعمقون سوريه و... وصفوا يستعملونها في
... وبحرهم من كنه ... كل كانت الى ...
... في آسيه الحضرى وسوريه وفسطن وبلاد
العرب الشمالية وبلغت اوج ... من ا... من ا... (٥٨٦ ق م) الى ظهور
الاسلام ... كالم بها الكلدانيون الملك بختنصر (٦٠٤ - ٥٦١ ق م) .
... سحر ديب ملك اشور (٧٠٥ - ٦٨١ ق م) و...
... و... سكين ... الى ارض ... من ا...
... لا تحروا ... بين العبد الذي ظهرت فيه السكابه لارمه و...
... ليوك الآشوريين و... الاراميين ... في دواوين
مملكتهم فكانوا كتبهم ومسجلي و... و...
... هذا العهد تدرجت فيه السكابه شيئاً فشيئاً حتى ...

(١) سفر التكوين ١٢ : ٩ - ١١ .

(٢) تاريخ التمدن الاسلامي ١ : ١٣ .

(٣) تاريخ السور القديمه ص ١٠٩ .

(٤) ... ١١ ٢٦ ... ٤ ...

١٨ : ٢٦ . سفر عزرا ٤ : ٧ .

سك صورة أخيه لإيمه . ومن أثره رقة سدبنة وقف عليها السقون في
 أنحاء البلاد ومن أقدمها ورقيم كلفو في أيام شلننصر الثاني (٨٥٩ - ٨٢٩ ق م)
 ورقيم سمو (٧٤٠ ق م) اورقيم ملك حماة ورقيم هدد يرجع تاريخهما إلى أوائل
 الألف الثانية ق م . هذا عندما وجد من السككيات الأرمية في شبه جزيرة سينا
 وعلى أحداث الملك الألسجرة (١) في مدينة الرها وغيرها من المارج النورية
 والصككيات الأرمية (٢) ومن أقدم الآثار المصرية الكتابية رسالة البحر
 الخامس ٣

أقدم كتاب الأرمية لغة سكان ما بين النهرين و فطار الشام وتغلغل في
 بلاد امريس وانتشرت بين الشعوب المحورة ثم امتدت إلى وادي النيل وآسية
 صغرى وشمال جزيرة العرب حتى حدود الحجاز وقت دهوراً طوالا اللغة
 لسمه وسجاره أهمه اخه في لغون الاولى قبل الميلاد في بابل وآشور
 وقارمن ومصر وفلسطين .

أقدم نقيت اللغة لأرمية من اقرون سادس قبل الميلاد حتى اقرون السبع الميلادي
 اسمه ساميه الوحيدة ان استشهد اليه يعريه - ترجمنا للاعراب عن
 راه السمين واصير عن افكارهم في عصون اني عشر فرناً . وبقيت بعد
 استيلاء امريس على بابل لغة رسمية وكان ملوكهم يصيرون مراسيمهم بها (٤) .

(١) تاريخ العصور القديمة من ١٦٣ . والامنة الشهية من ١٦ - ٢٠ و ٤٦ و ٥٩ - ٦٠
 وتاريخ اللغات السامية ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٢ - ١٢٣ و ١٢٩ - ١٣٣ . والؤلؤ النشور
 من ١٧ و لغة المشرق ٦ : ٧٠٥ - ٧٠٦ . وبعده الاصلدال (١) التحف ١٩٣٧
 من (٢٥٢) .

(٢) لغة المشرق ١٠ : ٦٧٣ و ١١ : ٥١ - ٦٠ و ١١٨ - ١٢٦ و ٣٠٢ - ٣١٠ .

(٣) عصر السريان الذهبي من ٣٠ .

(٤) راجع سفر سزرا ٤١ : ٧٠ .

وتعلم اليهود هذه اللغة في مدينتهم في
والادبية . وكانت احدى اللغات التي في ملاحظ الاكاديمية . . .

لا مريه ان هذه اللغة لا مريه حصعت تطورات كثيرة مثل كل شعب
العالم وشأهم لغة واحدة في الادب بتقديراتهم وفوايدها وبراكس وساليب
وتجمل من هذه التطورات ولكن المحققين يؤيدون ان اللغة الارمية الزهوية
كانت لغة كتائهم الاملاية والتسوية الانثى كما ابدت الآثار والكتابات
الحجرية (٢)

حلت اللغة الارمية زاهية في اواخر القرن السابع الميلادي
وامدت الى قرن ثامن ثم قدمت في القرن الثاني عشر والثالث عشر (٣) . يدايه
في اوائل القرن ثامن احدى قصصه من الذي تدرج اللغة العربية في ادب الصنف
في جسمها وهدرت على تعاقب الزمن اكثر لمثل وانحصرت في قري . حال
فلاستيم لألفاظ الغريبة مما نراه في العهد امه اذ احوه امد وفة بالسور (٤)
ويتكلم بها الآن بعض الشعوب في مرق وكردستان وسورية والاد

١) مجلة العرب ٤ : ٢٦٥ .

٢) تاريخ الموصل ٢ : ١٢-١٤ واللغة الشبية ١ : ٩٨-٥٠ . و ر ع مختصر الدول

ص ١٨ . ومجلة اشجيم ٨ : ٣٦٧-٣٧٥ .

٣) ادب اللغة السريانية بدوخل ص ٣٢٧ . والزاوا منشور ص ١٨٧ . واللغة الشبية

١ : ٢٠١-٢٠٣ . والعمريه في مجلة درس النور ص ٦٥٠ . والامانيات في اعاد العربي
لجوراي ص ١١ .

٤) كلمة السورت مخفلة من الكلمة الارمية (سوريات) اي بحسب اللغة السريانية

وهذه الصيغة مشتقة عند التكميل بهذه اللغة فيقولون قد فرب وتتركب ومعت اي بحسب
اللغة الكردية والتركية والمولاه .

معجم . واما اللغة الارمية الفصحى في مجد مأوى يجذب عليها الكلدان
وغرف المدارس الطائفة ودلا انها لغة طقسية فخر طوائف شرقية
لا تملك من الامم

واللغة الارمية الكتابية الفصحى الثالثة اليوم على هجتين او لغتين اللغة
الارمية الشرقية (الكلدانية) هي لغة طقس الكلدان الكاثوليك و - طرة
واللغة الآرامية العروبة (السريانية) هي لغة طقس سريان كاثوليك ولغة
الكلدان والنساطرة يلفظون ا حروف ١١ . افتح وشدون الحرف متحرك اذا
سنة متحرك آخر . واما غيرهم فملصقون ا حروف ملصق الرفع وشدون كل
تشديد . ويمتاز احدهما عن الاخرى بكون رندي صورة الحروف والاشكال
وهي واحدة مع اختلاف طفيف لا اعمد له ٢ .

ان اللغة الارمية ا حروف الى ا حروف واما حروف ا حروف في ا حروف
دون علامة ا حروف واسماء ا حروف في ا حروف وازد حروف في ا حروف
بعد واو ا حروف و - او ا حروف . ا حروف في ا حروف . وشدون حروف في ا حروف
ماضي ا حروف . وفتح حروف ا حروف . وشدون حروف في ا حروف . وشدون
في ا حروف . وشدون حروف في ا حروف . وشدون حروف في ا حروف . وشدون
حروف ا حروف في ا حروف . وشدون حروف في ا حروف . وشدون حروف في ا حروف .

(١) الزد حروف من حركات اللغة الارمية (الاصول الجلية ص ٨) .

(٢) راجع عن ا حروف الكتابية والسريانية : اللغة الشامية ١ : ٦٠-٦٦ ومعجم دلس

الراغبين ص ١٢-١٣ . وفخرية الادملق ١ : ٣١ . وتاريخ اللغات السامية ص ١٤٦ .

وبجلة المشرق ١ : ١٠١-١٠٣ . وبجلة النجم ٢ : ٢٣ .

فهي في هذه كتاب ادى الى حرية ^١ والحروف في هذه اللغة هي من حروف
العبرانية باعدادها ومقاطعها . واداسكنت النون فيها نداء في بعدها او تحذف
وتشع حركة ما فيها . ولا تثنية فيها — الا في اسماء محمودة لا تتحور في نحو
رمة . وليس فيها من الصنع المختصة بجمع الا اجمع السالم . وكل لفظة
بدئت في العربية بنون او في فيها بالياء . والسين والشين متعاقبتان بين الفاطم
والله ط لعربية إلا في السادر . وهي في هذه كتاب اقرب الى العبرانية . وفيها بقى
من احكامها وهي تارة نطاق اللغتين جميعاً وتارة تخالف جميعاً وكذلك حها في
الاولى والمعاني فهي على الجملة بين ^(٢).

٣ - القلم العربي

افنيس الارميين الحروف اللاحقة من الفينيين وهم امة سامية ^٣ وكانت
انهم ارمية محصة او ادى اليها من سائر اللغات السامية ^(٤) . بيد ان العلماء لم يقفوا
على اقدم الاول الذي استنصوه ولا على حروفه واحداً واحداً . ولا وراء الـ
نقد القديم نبر شيئاً قديماً وتولد منه افلام عديدة متشعبة تختلف باختلاف ازمانها
واما كتبها . والمعروف الآن من هذه الافلام نقل السامري ^(٥) وتدمري
والسطي ^٦ ومن الاحير شاً نقل الحيري لعربي الذي منه تولد القلم الكوفي
ومن هذا نتج القلم النسخي ^(٧).

ان اقدم الافلام الارمية ذكرها فم اهل الجهات لشرفية من افطار بابل

(١) الاسول الحامية في نحو اللغة الارمية من ١١-١٧ و ١٦١-١٩٩ والله . شبيه

٥٥-١٣ : ٧

(٢) مجلة الضاء ٤ : ٥٨٣

(٣) انجيل مرقس ٧ : ٢٦ .

(٤) اللغة السامية ١ : ٩٩ . ومصر العربيان القديس ٩

(٥) كان اليهود يكتبون بهذا القلم قبل جلائهم الى بابل في عهد بختنصر ٤ : ٦١-٥٦١ ق .

(٦) العرب قبل الاسلام ١ : ٨٠-٨١ و ٢٢٩-٢٣٠ .

(٧) مجلة لغة العرب ٧ : ٤٣٤-٤٣٥ .

وهو قديم قطع الحروف مربعه على الاعراب قد تعمه اليهود لدس حلاله مختصر
(٦٠٤ - ٥٦١ ق . م) من سكان ديل وحطوه الى يوسا ويسمى الآن الخط
لآشوري الرابع . وتعمه هذا الخط نفسه او اصبه ليودن . وبما يؤيد ذلك ان
حروف اللغة اليونانية مرتبة ترتيب الحروف الارمية اصلا وان اسماءه في كتبها
واحدة الا انها وصموا في او حررها الف الاطلاق وعبروا بمعصم تغييراً يسيراً
هذا فضلاً عن ان صور لحروف اليهودية في اوائل نشه كثيراً الحروف الارمية
القديمة التي بقي أثرها في القديس تدمري والقديس الآشوري الرابع^(١)
هذا وان الفرس كانوا يكتبون بالقديس الارمي فملكهم دارا اقام أعمدة على
حدود بلاد اليونان مسطورة باليودسة والارمية . وهكذا الارمن كانوا يكتبون
بهذا . قبل الى القرن الخامس للميلاد ثم اخترعوا قديمه الارمي^(٢)

القديس الارمي قديم قد تغير لكثرة استعماله من قرون الى قرون ومن مكان
الى مكان كما حدث لافلام - اثر الامم . وصح في عصور القرون السبع قبل
الميلاد في بلاد ديل على الهيئة التي نراها الآن عند يهود . ثم لم يزل هذا قديس يتغير
حتى تولد منه في مطاوي ثلاثة لاوى للبلاد القديس الاسطرنجيلي او اربع وهو من
الافلام القديمة المشهورة اليوم لدى ادباء الارمية ويقرب من القديس الآشوري الرابع
والتدمري وبقوا دهوراً لا يكتبون الا به . ثم على دعوى الرمن تولد منه قديم آخر
اسهل وليس عريكة يحق له ان يسميه القديس المتوسط . فخصص حينئذ الفساح القديس
الاسطرنجيلي لتطير الانجيل ثم لكتابة الكتاب المقدس على العموم والمصاحف الثمينة
والكتابات الرسمية ومدى الفصول وعناوينها^(٣) وخصصوا القديس المتوسط لبقية المصنفات .

(١) كتاب الفترة ٢٩٠: ٣٢٠ ورحلة بنيامين من ٩٧ و١٨٩ .

(٢) كتاب الفترة ٧ : ٣٢ .

(٣) اشتهر من احاد صناعة الخط الاسطرنجيلي بولس بن مرة الرهوي (اوائل القرون
الثالث للميلاد) . قال الحسن بن سهل في معجمه فلا عن حنا بن شوم بن مروشون اعقب
الحيرة القرن التاسع للميلاد) ان الله حوّل بواسر احكام هذا القديس احلالاً للانجيل لكي
يتوسط له . ذكر فيجند في قراءته هذه الخطوط الفسيحة الجميلة (١) عمود ٢٢٥ - ٢٢٦ .

وفي سنة المائة الحادية عشرة للميلاد تغير الخط المتوسط شيئاً فشيئاً وتولد منه ثلاثة أقلام احتص أحدها بالفسطاطة وهو المعروف اليوم بالخط الكلداني وأنه أقربهم من القم الأسطرنجيني . واحتص الثاني بابعفة وهو الخط السرياني . وأما الخط الثالث فاحتص بالملكين وقد استعموه قبل أن يتخذوا الخط العربي بدله (١) .

بقي أدباء الآرامية يكتبون بالخط الآري بدون علامات على الرسم من كثرة تطوراتهم . وكانت أول علامة استعملوها عليها نقطة يسمونها فوق الريش لتمييز عن الدلت (٢) . وتؤيد المصادر التاريخية أن السريان الشرقيين والعربيين لم يستعملوا علامات للحركات قبل المائة الثامنة للميلاد ٣ .

آداب اللغة الآرامية

لقد أصبح من الثابت أن كل علم أو فن يندى بأفصاً . ثم يترك ويكمل على عمادي السنين حراً على سنن التقدم . والآداب الآرامية التي تلقبها كلمة محكمة قبل الميلاد فلاشك أنها قد نمت وتدرجت وتكاملت رويداً رويداً على اختلاف العصور وتقلب الأحداث إلى أن مهدت أساليبها وتشتت مناحيها . أو ربما تلك النهضة سبقتها نهضة أدبية اقتضت منها آدابها وورثت ثروة جهدها فظهرت بأسلوبها الرائع الناصع الذي ينحى في سحر حيقار ١١ وقصائد وفا ٥ .

(١) أول من نقل الكتب المطبوعة بالملكين من اللغة الآرامية إلى العربية الطبريزي

الثاني (الماتوق سنة ١٦٣٧) - راجع (السلامة التاريخية ص ٨٩) .

(٢) الريش ولغات من الحروف الاتحادية الآرامية .

(٣) الأوزار المنشور ٣٩-٣١ . واللمعة الشهيرة ١ : ٩٨-١٧٣ . وراجع لثابت ص ١٠١

ص ١٤٤-١٦٠ . وعصر سريان أدهم ص ٧٧-٩٢ .

(٤) تاريخ كلدو آشور ١ : ١١٣-١١٤ والأوزار المنشور ص ١٧ .

(٥) الأوزار المنشور ص ١٩٠-١٩١ .

ورسالة مارا بر سر يون^{١١} واصراهم من هذه المؤلفين وما ذلت مثسلا
لأدباء الارمية طوال العصور الى اليوم .

قال جماعة من علماء الغرب ان آداب اللغة الارمية شأت وتدرجت
وتكاملت في القرون شتي الميلادي عند نصري^{١٢} ما بين مهران ، ثم انتشرت
في الاصقاع الشرقية بنشر الدين المسيحي عبر ان هذا لقول دعه بطل ورأي
قاتل . لأنه حينما ظهرت النصرانية كانت اللغة الارمية قد بلغت كمالها بقواعدها
واساليب بنائها وينسلك بها لحوص والعوام . ومن المحل ان تكون هذه
اللغة السكينة في بدء تاريخ المسيحي وقد تنفقت وتهدبت واضطفت بالضعف
الفنية الرائعة في صفة وجيزة .

ثم لو طالعنا مصنفات شهر ادباء الارمية القدامى والاحداث فلا يرى فيها
اختلاف بين مفردات اللغة ولا في تركيب جملها بل هي بطر^{١٣} عليها بتدليل مسد
استقرارها . فما بقي من اثر احكيم حبقر وسطه الشاعر وفا يطابق كل انطباقه
حاليه القديمة . فحبقر هو الاشاء وفي ومارا بر سر يون وهو الاشاء
عطيس^{١٤} (النوي سنة ١٨٠ م) ورديصن^{١٥} (النوي سنة ٢٢٢ م) وافرط ط
حكيم القرمي^{١٦} (النوي سنة ٣٤٦ م) وغيرهم من ادباء الارمية النصاري .
فان حبقر وضع سفره في نيل في القرب من ق . م . ووه تضم اسننه برمن بعد

- (١) تاريخ الموصل ٢ : ١٧ . وتاريخ كلدوا وآشور ٢ : ٤٠ . والاداب السريانية
لنوهل من ٢٤٩-٢٤٧ . والنوئل المنشور من ١٥٤
(٢) بطر من ٨ .
(٣) مجلة اشترق ١٨ : ٩٨٠ . والاداب السريانية لنوهل من ٢٣٥-٢٤٩ . وتاريخ
مختصر الدول من ١٢٥ . وتاريخ الكمني ١ : ٤٥ . وتاريخ كلدوا وآشور ٢ : ٢٠-٢٣ .
والنور العيسه من ١٥١ . وديرة الادباء ١ : ٥٧ .
(٤) المكتبة الشرقية ٣ : ١ من ٨٥ . وتاريخ كلدوا وآشور ٢ : ٤٥ . والنوئل المنشور
من ١٩٥ . والنور العيسه من ٤٦٨ . والاداب السريانية لنوهل من ١٢٣-١٢٥ . ومجلة
النجم ٨ : ٢٩٩-٣٠٤ .

قبل الميلاد . ومارا بر سراييون حدة البرية لآبائه في اواخر اثة الاولى او اوائل
المئة ثمانية بعد الميلاد . وططير سر برح في الآداب الارمية عند الوثنيين بعدما بلغ
عنقوا شابه . ورد يصا قرأ على اوثيس كما ذكر في كتابه (شرائع
البلدان) . اما هر هط فقد صنف مؤلفه في القرن الرابع لميلاد . (١)

لانه ذكر في اللغة الارمية تأثرت من لغة اليهودية كما تأثرت بعض تأثر
من اللغة العربية والارسية والعربية (٢) . من هذه التأثيرات لم نتحور اوضح
اللغة وصروب انشائها . وفي زمن احمس فعلى رابولا اسقف لها (تنوي
سنة ٤٧٥ م) . قصه مبرما على . دد من واسع ططيرس الذين ابغوا ان
يوجدوا الآداب الوثنية والآداب النصرانية . فشقت شغلهم واوصد ابواب
مدارسهم واستأصل شأفة معاهدم العلمية (٣)

انسمت آداب الارمية في ارضها و لغتها ومعديها و . ليه
مع ترسل في فنون الكلام و صروب الالة . فاصبحت سمة آداب قروب
الأولى للميلاد الصدق في الافوا و . مسوح في الاراء والاداء عن انكاف
والقلو والاكتار من الحكم المسببة والحر في اسرار فلسفة الدينية . هذا
فضلا عن انسجام العبارة وسلاسلها ومثانة الاساليب وسهولتها . وعلى عدي الايام
راجت في سوقها الالفاظ الجديدة لماحتها . ثم حتى ابدت الارمية كلامهم
بروانع الاستعارات وطرائف التزيينات وروادر المواضع . وعلمت على ذلك كله
انواع البديع وبراعة الانشاء وجرالة الالفاظ

- (١) تاريخ كلدان وانور ١ - ١١٤ - ١١٥ ٢ - ٤٩ - ٤١ . وتاريخ الموصل
١٧ : ٩٨ - ٩٦ . والؤلؤ المنثور من ١٧
(٢) اللغة الشهية ١ - ١٧٢ - ٢٩٦ . وتاريخ الموصل ٣ - ١٤ - ١٦ . وتاريخ لغات
اسامية من ١١٨ .
(٣) النور النفيسة من ٢٥١ . ومجلة المشرق ١٨ : ٩٨٠ .

لقد اهتم نصارى العراق ذاك آداب لسانهم وسعوا وراء العلم وجدوا .
وسهررو الليالي واحمدهو . ونفع منهم كتبة افاضل ومنشئون جهابذة وعلماء اعلام
وفلاسفة احلاء . فكنت مدينة حرا ان كعبة الادب الارمني ومدينة الزهد مهد
معاهده الادبية (١) وبلاد العراق مباءة علومه ومعارفه .

هد وتخدمت صناعة التأليف لدى ادباء الارمنية تقدما عجيبا حتى ان عدد
مُصنفين الذين صهروا منذ القرن الرابع الميلادي حتى لقرن الثالث عشر حاوز
الاربعة وسعر هؤلاء اُرتت على عشرين والثلاثين والاربعين في كل من
وعلم (٢) . لا بل جاوز المؤلف الواحد عندم العشرة والعشرين مجيذا . فمصنفات
يعقوب اسقف نصيبين (٣) (المتوفى سنة ٢٣٨ م) . ومار فيليكسين اسقف
مسح (٤) (المتوفى نحو سنة ٥٢٣ م) . ومار يعقوب الزهوي (٥) (المتوفى سنة
٧٠٨ م) ومار موسى بن كيم (٦) (المتوفى سنة ٩٠٣ م) وابن العمري (٧) (المتوفى
سنة ١٢٨٦ م) وغيرهم فاقت الثلاثين والاربعين مجيذا . وفصائد المؤلفات

(١) كان في الزمان كنيسته عظيمة واما اكثر من الانماثة دير نصاري (تقويم البلدان

ص ٢٧٧) .

(٢) تاريخ كلدو وانور (المقدمة ص ٨) . وعصر السريان الذهبي ص ١٠ .

(٣) تاريخ كلدو وانور ٢ : ٤١-٤٣ . واعمال القديسين والشهداء ٤ : ٢٦٢

ودحيه الادب ١ : ٨٧-٨٩ . والمكتبة الشرقية ١ : ١٧-٢٤ . ومجلة الحزم ٤ : ١٠

و ١٠ : ١٧٨-١٧٩ . والذوق النفيسة ص ٤٥٧

(٤) انظر ص ٣٤

(٥) الادب السرياني لدورل ص ٤٧٤-٤٧٦ . وشارح الكسبي ١ : ٢٨٩ .

والمكتبة الشرقية ١ : ٤٧٦-٤٩٤ . وتاريخ كلدو وانور ٢ : ٣٠٣-٣٠٤ . ونخبة

الادمان ١ : ٣٥١ و ٣٦٦-٣٧١ . ومجلة النجم ٩ : ١٢ .

(٦) اللؤلؤ المنثور ص ٣٥٠ . ودحيه الادب ١ : ٤١٩-٤٢٠ . والمكتبة الشرقية

٢ : ١٢٧-١٣١ و ٥٠٨ . وادب السريانية لدورل ص ٣٩١-٣٩٢ .

(٧) دحيه الادب ٢ : ٦١-٧١ . واللؤلؤ المنثور ص وعصر السريان الذهبي ص ٥ .

مارافرام^(١) (السوف سنة ٣٧٣ م) الأنحصى . ووصف من^(٢) (السوف
سنة ٥٠٢ م) ويعقوب السروجي^(٣) (السوف سنة ٥٢١ م) ٤ مرشدا كشمه
تعد بلشت . ولناهي - كبير * (السوف سنة ٦٢٧ م) ارمله وثرون كشمه .
ولخراثيل سف هرمرد ارداشير^(٤) (واحر فر - لادم نيلادي الملائكة
رسالة . ويوسف الاهواري السروب بحريه اي - لطر (السوف ٥٨٠ م) سف
وتسعة رسالة . فقد وضع رهاء عشر سرفا في تاريخ ومسيح في عهد اللاهوت
والفلسفة والطبيعات واكثر من هذه وثقت في تفسير الكتب المقدس^(٥)

لم تصل اليها هذه المؤلفات لأن كثره قد اعتلهم بد صباغ وعشت به
كوارث الحروب وغزوات . بل ان تعصب اقرى نسخيه في دمه حملهم على
ان يحصوا كل رسالة وصلت من حدودهم فريسة حرب كشمه حدودهم الحروب

(١) الاداب سريابه لدوق من ٣٢٩-٣٣٣ تاريخ كشمه واثور ٢ : ٤٦-٥٠ .
دولوا لثور من ٢٠٩ ولرر لقيس من ٥٢٣ ودعية لادم ١ : ٩٧-١٠٠ .
وتاريخ السروي ١ : ٢٩٣-٢٩٥ وعلة لادم ١٨ : ٢٢١-٢٢٢ رقة . في
شرة الاحد ١ : ٣٩٣ .

(٢) راجع من ٣٣٣ .

(٣) السروجي سنة الى السروج : مدينة شومبي حران من بلاد الخزرية وبهم وبهم
حران نحو مدينة يوم ا تقوم السدان من ٢٧٧) .

(٤) تاريخ كشمه واثور ٢ : ١٦٤ و ٣٠٠ . وللمسكة الشرفية ١ : ٢٨٣ : ٣٤٠
والاداب سريابه لدوق من ٣٥٣-٣٥٥ ولؤلؤ لثور من ٢٢١ . ودعية الاداب
١ : ١٣٩ .

(٥) ذخيرة الادمان ١ : ٢٧٨-٢٧٩ . وتاريخ كشمه واثور ٢ : ٢٧٧ .

(٦) هرمرد ارداشير او هرمشيد وتدعى اليوم الاهواز او سوق اهورا تقع على نهر
فارون وسماها اليونان ديسبوليس (تاريخ كشمه واثور ٢ : ١٦٤) .

(٧) ذخيرة الادمان ١ : ٢٧٩ . وتاريخ كشمه واثور ٢ : ح . ولاداب سريابه لدوق
من ٣٤٨ . وكتاب الرؤساء من ٤٢ .

بم انصواتهم الى الكهنة الكوثية فبهم امرط لالكهنة منهم الى
 ان يتلوه اسراراً غريبة عديدة لاشهد على تعاليم بطور او اوطاحي .
 ان اديه الارمنية تبسطوا في العنق المحتمة واستغفروا اسرارهم وعوامصها
 فحدوا من الآثر ما بقي على نوابي الاحتض . فقد القوا الكتب الغريبة ووضعوا
 المصنفات التاريخية والحضارية ومسكية . وقد فسوا في تحبير الاسرار الطبيعية
 والطبية والفلسفية واللاهوتية .

كان اديه الارمنية تلامذ يونان لانهم تعلموا ففسفهم وطبهم وسائر
 علومهم كما نعتهم ايوما قديم . ثم اقتبسوا من مناهم وهكذا انقلبوا للسلطان
 بدمهم ١١ .

الشعر الارمني

الشعر من اقدم اصون الحمية عهداً . فندعنا ونزعرع وبيع اوج السكال
 على نرحي الايام والاعوم . اما تاريخ ظهور شعر الارمني فتعذر تعيينه لأن
 النصاري اتلفوا كل اثر ديني غير مسيحي والطلون انه كان واقراً . فشكل
 الافواام القديمة نسكوا بصادانهم ومن عادة كهنتهم ان يرتلوا الزامير والانشيد
 في معادهم وكانت اكثر هذه المرامير شعرية لتعمل في النفوس معقولها . فلا
 نشك في ان الارمنيين ومن تكلمت بهم بطموانظير هذه الانشيد الدينية . وانشدوا
 غيرها في الاعراس والآنم او في العزل والندح والهجاء والحاسة والحكم . وقد
 ارتأى بعض المصريين ان الشعر الارمني طهر في اوائل القرن الثاني للبلاد
 وان برديسان (المتوفى سنة ٢٢٢ م) اول من وضع مقاطعه . غير ان العلامة

الاشبه ضوء سكرتي (الواسط لفرس - سبع السلاوي) في كنه (معرفة
الصفحة) (البحر) ثلاث. فاشد. وي. مع. قبل السبع بر من بعد وحيث
قصائد حكيمية حماسية غزلية (١).

كان - في الاربي في امره فقطه. فصب الى دوار يشمل كل دور
من على سب معه. وكل بيت عدد من مقاطع يرميها شعر محب
الامم ووقوع هذه سور تنقمة. كما ان الصلوات هذه لادوار بالصلوات
لهم. ونكمت بالاص لحي. طم. من حي روت تلك صورة الحنة
لراثة البراب في عهد ردد. وتلاميذه في وائل لفرس الثاني بيلاد.
فبده مهضة الاحرة ولا مرة. قد سقها بهضات عديدة احتفت باختلاف
لاهم والاحر. سده. ولأدسه واستمدت منها فون. وحت. غير تفكره.
في سر. ثلاث. السلاوي استصار شعر الاربي الى هذه بلاد

وسمت رفعة. وبرى الشعراء منهم القصائد. وهم يتروك بين اليوم
عند (الداريش) (الحراب). (السوعات) (الاعلى). فكل لكل
منها ادوارها الخاصة تختلف طولا وعدا في المقاطع والاوران (٢). فمن الابيت
ذات خمسة مقاطع. ومنها ذات سعة مقاطع. ومنها ذات ثمانية مقاطع. و
شوان اندعواهم وكوه. من رحر. سار اسى حده حتى اصحت معدا
بعضى. وممها. يحكي. فله. وه. رعت شمس لفرس الرابع بيلادى
نسبت عص. وشط. احمد. وفتت في عصوه الآداب أى ارتقاء وشع شع
بيسيو. فله. ثلاث. في سمائه كواكب من الاعلام الامائل الذين اشتهروا
بعد. ومع. في شعر. وروا. شعر. اعلى. في تصنف. لتأليف. بيد. كوك

(١) المؤلف مشهور من ١٩٠-١٩١. واندر. مع. من ٢٥. وعصر السراي الدهي

٦٢-٦٣.

(٢) علة المتروقي ١٨ : ٧٣٥.

الفصل الرابع

نصارى العراق في عهد الخلفاء الراشدين والامويين

المصريانية بين الضائل العربية

تنتشر مصراته في اليمن وحضرموت وعمان وفي غيرها من البلاد
العربية من غروب الأضواء إلى شروقها من ديار بين مواطنهم في
البلاد فكأنهم قد انتقلوا من بلادهم إلى بلادهم ودارات الرشد إلى
دار السوء كعبه سمعة شرارة وليكتاتة. وحين وافقنا استاذهم ابو نصر
في راحة روحه وورقة من ورقه لا كبر وهو ابو عمرو الشيباني واخوه
حرمه. فكأنوا بواضين على الدرس. وينتقلون الى المعلمين الذين
في حيت المحورة لمساكن مصرهم.

قال عمرو بن أمدي « حدوتني شي اجمعوا على نصرانية باخرة
وقال العنبري في ترجمته « واما من نصر من اجد العرب فتوم من قريش من
في اسد بن عبد العزى منهم عمار بن اخوثر بن اسد بن عبد العزى وورقه
بن زفر بن سبأ ومن بني حيم امرؤ قيس بن زيد مده ومن ربيعة بن عبد
ومن اليمن طيء ومدحج وبهراء وسدح ونجوع وعسر وحمر وزندق حمر بن عمرو
سكدي » ° وقال ابن قتيبة كانت نصرانية في ربيعة وعسر ونعنع

١٧٧-١٧٨ : ١ (١٧٧٧-١٧٧٨)

(٢) شعراء مصرية من ١٤١ هـ والاعاني ٣ : ١٤ و ١٧٩٠ - ١٨٥

(٣) راجع عن الطاميين : المعارف ص ١٨٥ . والإعلاق النخيلة ص ٢١٦-٢١٧ .

والاعاني ١٨ : ٧٨ . وكتاب البيان والتبيين للعناظ (مصر ١٣٥١ هـ) ٢٠٨ : ٢١١ .

٤. ا. م. س. المكتبة القومية، القاهرة (مصر ١٣٥٣) ١٤٤ : ٣٩١ .

۵ تاریخ بیفتی ۱ . ۲۹۸ . ۲۹۹

قصته ١ . وتكلمت الاحبار عن انش صراية في سيرة من نقل
العربية منها بكر وادد وكيلة وسبعة والاولس وجمه ويشكر وحده ... ٢
كانت هذه الحداث كلها منيرة في حيرة ... وعراق ... ومصر ... خلاف
ومدته ... وقد ساندته قومه لاجدة اصل قومته لاسمه . وادد ...
المتفلة المتصورة ... وشأنها ... كان تدير شؤونها اسقف او اكثر يدعون
(اساقفة المضارب) وهم برافضوها ... حلت ... رحلت ... وهميون ... المروحة ... المذنة
بحث خبير ٣ .

الرحلات العربية الى العراق

لم تنقطع في يوم من الايام فخره من حرية العرب في لافطه ...
منذ عصور متوالة في القدم هذه الهجرات حتى مطاوي المائة الاولى
ميلاد مكنومة في صدر الزمان . وقد ذكر الطبري ان فناء العرب كانوا قد
الى ... في عهد ... (٦٠٤ - ٥٦١ ق . م) وهم يحملون البضائع والسلع ثم
يعدرون منها الحب والتمر وشب وعبره ... ٤ .

... من الهجرات العربية الى ودي ...
مأرب [٥] في اواخر القرن الاول و ... ثنائي لملاد ...
بن فهم فضائل اطراف الحيرة والانا ... سلة التنوحيين في تلك

١ ٢٦٦

٢ ٢٦٨ ٢٣٤ . ٢

... ١٤٣ ٤٨

١ . ١٢٤ . ١٤٢ . ٢ . ٤٥٢ . ٤٥٦

٣ . التاريخ الكنسي ٢ : ٢٤١ ٢٦٥

... ١٦ ٤١٤ ٣٠٣ . ٢٢٥ .

٤ . تاريخ الامم والملوك ١ : ٢٩١

٥ ٦٧ ٢٨٢ - ٢٩٠ .

الدير في الحديت بحيرة عاصمه مدك في سنة حديت الارس ٢٠٠٨ - ٢٠٠٨ م^١
 وورد عن قمع وهو اسعد ابو كرب (٢٠٠ - ٢٣٦ م) انه انحدر الى العراق
 ومن حيرة ، حيث قوما من الادوية وهداه ففقداهم ثم صار من حديت
 اقدم من طي وكلمه وسكون ، بحرب من كعب واذا هذا قصه عن
 القبائل والبطون والالحاذ من العرب من كانوا شيوخ في السبعه دى الاحدين
 وقد حفره النشور والسبعه من حديت سوادهم وهدى كشمهم الى
 ابادوا منهم سنة حديت واقعه في سنة حديت^٢

في سنة حديت في سنة حديت من حديت من حديت وهدى طي
 وكلمه ونيم . وورد كشم من سنة حديت في طيف حرات وعريه
 فكمهم من سوح بقدر العراق وان مديوا لاردشير فليحقوا بالشام وانصموا الى
 من حديت من حديت . فكل سنة حديت من حديت سوح وكم كوا حديت
 حديت وسمت السور حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت
 وسمت الثاني الصاد وهم الذين حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت
 ملكها واقموا هناك . وسمت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

الفتوحات الاسلامية العراقية

صبر لاسلام وانحدر من حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت
 وود صبر الامر الى الخلقه السبعه حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

٢١٥ حديت حديت

٢٢٥ حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

٢٣٥ حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

٢٣٩ حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

٢٥١ - ٢٥٢ حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

٢٤٥ حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت حديت

كان فيه عدة من الابل وثبت عدسنة^١ . وقرأه مثل بين
يدى عمر بن الخطاب وكله عن شيوخ النصارى فكشف له وطائفة عهداً ودماً
وسطر المؤرخ ثوما الرحي المتوفى سنة ٨٥٠ م في كتابه الرؤى : ان الخليل
لخدائي بعث رسالة الى احد ارفعته القوس يقول فيها « العرب الذين وهبهم الله
الملائكة موم لدماء مسيحيه وودون «مسوس وارهدن وبكرمون ولله الله
وبحسنون الى الكنائس والادبار^٢ . والعربون ماروثا المتوفى سنة ٦٣٩ م
فتح الحوش لاسمى فبعت تسكرت فمحا هل بلديه من كل ادى وذئنة^٣ .
ومارامه الارمني^٤ (المتوفى سنة ٦٥٠ م) قد حمل البيرة والارراق الى حدود
اسمين يوم روهه الى الموصل وساعد رئيسه عداقه بن المعمر على الفتح . فل
المؤرخ ماري بن سلب ما نصه « وكتب له علي بن ابي طالب عليه السلام
كتاباً بالوصة عليه «نصرى ورعا به دمتهم وكان يظهره لسكان من يتولى من
رؤس الحوش وامرائهم فمشتونه^٥ .

لأفي الخثالة ولاصفه ورعا به عبد الخلفاء والامراء وعمال البلاد من

(١) اخبار طاركة كرمي للشرق ص ٦٢ .

(٢) راجع من اشوعيات الخدائي : الفصل ص ٥٤ . واهبار طاركة كرمي للشرق
ص ٦١ - ٦٢ . وذخيرة الادمان ١ : ٢٤٩ - ٢٥٣ . مجلة النجم ١ : ٥٩ - ٥٨
و ٢٤٩ - ٢٥٣ و ١٥ : ٣١١ - ٣١٥ . واثار قديم في العراق ص ٧٧ . والتاريخ
السردي ٢ : ٥٥٤ و ٦٢٥ . وتاريخ كلدواواتور ٢ : ٢٥١ - ٢٥٥ و ٢٨٥ . واثار
الوصل ٢ : ٢٥ - ٢٩ . وملكسة الشرقية ٣ : ٥٠٩ . والاداب السريانية للوقال
ص ٣٦٩ - ٣٧٠ . والتاريخ للشمس ٢ : ١١٣ و ١١٥ .

(٣) ذخيرة الادمان ١ : ٢٣٩

(٤) كان مارامه من طه اوزد وثقني علومه في مفرقة نصيب في عهد رئاسة طه
الخدائي (٥٧٢ - ٦١٢ م) . وزعم في دير مار ابراهيم الكنج ثم سكب على يدي ور
سنة (٦٤٦ م) اختير حاكماً . (التاريخ السردي ٢ : ٦٢٩) .

(٥) اخبر طاركة كرمي للشرق ص ٦٢ . وذخيرة الادمان ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .
ومجلة النجم ١ : ١١٧ - ١١٨ و ٦ : ٢١٤ و ١٥ : ٣٠٨ - ٣١٩ .

شنة والحصوة والصكرامة وحموة ما لا يلافة غيرهم من شعوب . فقد كتبوا
 عن اسير والربا في بحار دبراهم واموالهم وصحة حقوقهم في الاصفاء
 كافة . وعلنيق يشوعب الثالث المعروف بالحري (المتوفى سنة ٦٦٠ م) نال
 عهداً من الخلفاء من لا تعرض له احد في كرميه ومركزه واحبر له ان يحصر
 كل يوم جمعة ثمان حونجه وما تصلح معه امور نصارى ^١ . والحنيق مار
 فثيون (المتوفى سنة ٧٤١ م) حظي منزلة كبرى عند حلد بن عبد الله القسري
 عامل عرق . وكان اذا دخل اليه . مكوفة يجلسه على كرسي ويجلس عليه ويسأله
 الداء ووافقه على شيء سير يؤديه عن الخراج للمدائن . وكتب له كتاباً وتقدم
 الى طروق حلبه بصيته ^٢ . وهكذا يقول عن حموة العديبة التي كان يلاقيهم
 الحائليق مار كما الثاني (المتوفى سنة ٧٥٢ م) من لدن عامل الكوفة يوسف بن
 عمر ^٣ . وعن منزلة من كانوا تهملون المكتبة في دواوين الحكومة اذ كانت
 حسابات الدولة قبل عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٥٨٦ - ٦٨٤ - ٧٠٥ م)
 تمسك بالفارسية او اليونانية او الارمية ^٤

ونجد بين الآثار القديمة وفي كتب الاحبار مسح عهود اعطيت للنصارى
 وصية بهم منها « مسح عهد وسجل من محمد بن عبد الله عليه السلام لأهل نجران
 وسائر من يتحلل دين النصرانية في اقطار الارض » . وسجل آخر للسيد بن
 حدرث بن كعب واهل ملكه وجميع من يتحلل دعوة النصرانية في شرق الارض

(١) ذخيرة الازهار ١ : ٢٦٢ - ٢٦٥ . واخبار طاركة كرمي المشرق من ٩٢ .
 ومجلة النجم ١ : ٢٦٤ - ٢٦٨ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ١٠ : ٣١١ .
 (٢) اخبار طاركة كرمي المشرق ص ٩٦ . و ذخيرة الازهار ١ : ٣٣٥ . ومجلة النجم
 ١٠ : ٣٣٨ .

(٣) مجلة النجم ٦ : ٢٤٤ - ١١٥ و ١٠ : ٣٨٣ . و اخبار طاركة كرمي المشرق
 ص ٩٦ . و ذخيرة الازهار ١ : ٣٣٦ .

(٤) مختصر تلويح العرب ص ١٦٥ .

وعمره قريب وبعبدها . ومن ذلك معاينة خالد بن الوليد التي ارسب الى اهل
الخيرة وهذا مطلع : هذا ما عاهد عليه خالد بن الوليد عدباً وعمراً ابي عدي
وعمر بن عبد المسيح واناس بن قبيصة وحبري بن اكال . ومنها
عهد عمر بن الخطاب نصري المدائن وقد سطر في اوله هذا كتاب عند الله
عمر بن الخطاب امير المؤمنين لاهل المدائن ومهرسبر والخليلق . ومنها
جعل عهداً مرعياً وسحلاً منشوراً وسنة ماضية فيهم ودمة محبوبة لهم
حاه فيه : « ولا يعبر لكم سقف من اسفلكم ولا رئيس من رؤسائكم ولا
يهدم بيت من بيوت صوانكم ولا يبع من بيعكم . ولا يدخل شيء من بيوتكم
الى بناء السجد ولا منزل المسلمين . ولا يعرض لدر سيل مسكم في افطار
الارض . ولا تكلموا بخروج مع المسلمين الى عدوهم لملاقاة الحرب . ولا يبحر
احد ممن كان على ملة النصارى على الاسلام كرهاً »^١ .

ووفي في معهم ما استمعهم عن هند الصغرى بنت النعمان^٢ ما يأتي .
« دخلت على خالد بن الوليد لما افتتح الخيرة . فقال لها : اسمي حتى اروحك
رحلاً شريفاً من المسلمين . قالت : اما الدين فلا رعه بي عن ديني ولا انعي به
بدلاً . واما التروبيج فلو كانت في بقية لما رعت فيه فكيف وانا عجور همة
اليوم او غد . فقال لها : سبي حاحة . فقالت : هؤلاء النصارى الذين في ايديكم
نحطونهم . فقال : هذا فرض عليك وقد وصانا به بيت . فقلت : مالي حاحة غير
هذه . او ساكنة في دير بنته ملاصق هذه الاعظم الدلية من اهل حي الحق هم^٣ .

المجزية

نعم نصارى وادي الرافدين في عهد الخلفاء الراشدين والامويين عيس

(١) دحية الادهان ١ . ٢٥١ . ومجموعه لوزائق الساسية من ٨٤-٩٦ و ١٠١ و ١٠٣
و ٢١٨-٢٢٠ و ٢٩٣-٢٩٥ والتاريخ السمردي ٢ . ٦٠١ - ٦١٨ و ٦٢٠-٦٢٢ .

(٢) انظر من ٢٤ حاشية ٣ .

(٣) معهم ما استمعهم من ٣٦٢ .

طبيب لا يريدون منه سوى صريته الاعلى او الحزبه ^١ وكان عمر بن الخطاب قد قسم اهل الدمة ثلاثة اصناف العلية والاولى ط والسواد ستة صنف من كل هر من عنة تقوم حربه قدره (٤٨) درهما ومن الاوسط (٢٨) درهما ومن السواد (١٢) درهما في السنة ^٢ . وورد في كتب الخوارج الحزبية ^٣ لا نحو ان ينقص احد من اهل هذه الطبقات الثلاث عن هذه المقادير اقتداء بعمر بن الخطاب رضي الله عنه . فانه جعل اهل السواد ثلاث طبقات على . هذه شرحه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . فانه لما بعث معاذاً الى اليمن قاصداً منه ان يأخذ من كل حاكم ديناراً . وفي رواية ومن الفتي أربعة دراهم ومن السواد دينارين ... ^٤

دفع نصري العراق الحزبه ام احبه . الراشدين كما دفعوه هم اخلف . الامويين ولا عراة في ذلك لأب منهم ورسلمهم بمروهم بن عسكو الثوب والولاة وان يدفعوا الحزبه والخارج ^٥ . وكرم اسمهم نصري أكثر من سائر الاديان ^٥ . وعلمهم العمل احسن معونة وقد اكتشفهم الحزبه وطالبهم المسيح ^٦ . وبقيت مدارسهم مفتوحة كما كانت ولم يكن اخلف . والأمراء يمدحون في

(١) راجع عن شروط حزبه اهل الكتاب : من الاحكام السابقة لا في الحزبه عن محمد بن حبيب الاوردي (مصر ١٣٢٧ هـ) ص ١٢٧-١٢٨ .

(٢) راجع المتن من ١٠٢ . ومن الاسلام من ٨٦-٨٧ . وصحى الاسلام .

٢٩٣ : ١

(٣) الخوارج الحزبية من ٨-٧ .

(٤) انجيل مرقس ١٢ : ١٣ . وانجيل متى ٢٣ : ٢٣ . ورسالة مار بطرس الاولى

١٣ : ٤ . ورسالة پولس افسس ٤ : ٥ . ورسالة افسس ٥ : ١٦

(٥) التاريخ السعدي ٢ : ٦٢٨ .

(٦) دغية الادمان ١ : ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٣٦٩ . وحوارة الاسلام من ٣٤ . وعمر

الأمون ١ : ٢٩ .

شؤونهم إلا سدا بخدمه نواحهم فيها بعضه الى الولاية
يستنصرهم^{١١}

قال الكاتب المشهور وحرفنكافي اواخر امرو السبع السلاوي امامهده
« اردهرت الدولة في ادم معاوية (٤١ - ٤٦٠ - ٦٦٢ م ٦٩٠ م) وعم السلام
في كل البلاد الخصة لحكمه ونعم الناس بحربه طمعه من اسلمين قوما بحق
الصدري والردى وكاوا طلوبهم باخرية ويطلقون لهم الحربة نشامة في امور
ديهم^{١٢} . كتب السفسرق العرسي دود في سمره في الزهد مامعهده .
ان عمر بن احطاب (١٣ - ٢٢٣ - ٦٣٠ - ٦٤٤ م) وعنه بن عثمان
(٢٣ - ٥٣٥ - ٦٤٤ - ٦٥٦ م) وعلي بن ابي طالب (٣٥١ - ٥٤٠ - ٦٥٦ - ٦٦١ م)
احسوا الى الصدري وفروهم منه وودوا بعضه من السلاوي حتي كان معظم
سكاه مسحين واكفوا اطلب الحربة منه^{١٣} . قال صاحب التدرج
سمردي « فطالبوا اهل الدمة بحربة فدودوا واحسوا بهم وقررت الامور
بصل الله فمن وطابت قلوب البصاري في مملكتهم . ثم يد وفسره^{١٤} »

العلم ورجال

لم تكن العلوم في اوائل الدولة الاموية . . . السفة لكثرة
الفتوات وزهد الادباء في التأليف . غير ان هذا اعتوا . بدم طويلا . وعلم علمه
البصاري ان عادوا الى التدريس والتعليم والتعلم . ونصبوا . وشمروا عن ساعد
اخذ ورلوا في ميدان المعارف حسا الى حب . حوامه العرب وذلك سعيا الى

(١١) فتح الاسلام ص ١٣٢ .

٢ مجلة النجم ١ : ٤١٢

(٣) كذلك ١ : ٥٧ .

(٤) التاريخ السمردي ٧ : ٥٨٢ .

عظيم لوطن واعلاء مدرته بهضه عظيمه والاحتياجية واقعية » فكانوا يزبون الدولة
بما عندهم من الادب والصناعة (١).

حدث المصري يعرفون في نشر العلوم على اختلاف انواعها وسوازها.
حيث مدرسة من ارق المدارس في تلك الآونة . ثم التحقوا بها المكتبات لواسمه
فكانوا نقله ثقافته انوديه الى الامراطوره اعديسيه ايام السبعين واحتلت
هذه سرده اليونانيه في الارددهار حتى ايام ميسس (٢) . واما المكتبات فقد
فموض في كل مدرسه وفرة في داخل او في حوار المكتبات والديرة . وح.
عن خالد بن الوليد انه في مسيره من عين النمر (٣) وحده في بيعة قرية من فراه
اسم مبرة صيدا سمعوا الكتبة وكان فيه حرم مولى عبد بن صان (٤) .
وعرف من مشيخ العرافين في تلك لارمة الراهب عديشوع اخديني
ووصيه مصنفات مصر . القصول فريدة في فيها واحسن سفره المعروف بهردوس
الاناء طبعة بيجان سنة (١٨٩٧ م) (٥).

و شهر اخديني شوعب اخديني (اسوي سنة ١٢٢٧ م) . فكان يسكن
مدائن حيا فتح العرب اوها فادى نصرآ في الامور وسس رعيه بروية على
اربع من قلب مملكة الساسانية في ايمه . واهم ترفه العلوم وفتح المدارس
تعلقة وحكم الآداب ووضع كنى عديدة منفحة لصارة تدل على تفضله من
العلوم اللاهوتية (٦).

وسم اخديني يسوعيب الثالث المعروف بخوي (المتوفى سنة ٦٦٠ م) .

(١) حضارة الاسلام ص ٣٦ .

(٢) ضحى الاسلام : ٢ : ٥٩-٦٠ . وعصر المأمون : ١ : ٤٥ .

(٣) عين النمر بلدة قريية من الانبار غربي السكوة .

(٤) معجم البلدان : ٤ : ٨٠٧-٨٠٨ . وتاريخ الامم والملوك : ٢ : ١٥١ .

(٥) دجوة الادمان : ١ : ٢٦١ . وتاريخ كلدو وانور : ٢ : ٢٨٦ .

(٦) راجع ص ٥٧-٥٨ .

معدونه صغر و كذا . و قد سهر الاموال الطائلة واسط لها تصور حدات
لا تعرف لنصوب و كان في كل سنة شهر تعيد بعض هسنة المدارس و تعقد
احوها بيطمن على سره و قدم في حوا افراد قبل ان تكون عهده الملكة
العربية مدرسة كاتيشوع او مدرسة احسن^٢ قال وما ارحي
« برودي واصل على العمل و زاد في عدد المدارس في كل مدينة و قرية و قدم
لاداء مدرسين لا كنهم قدم راسحة في العلوم »

(١) مدينة بغداد القديمة جداً وربما رتبى عهد نشأ الى حوراني (مجلة لاه العرب ٢٠٠١) :
في الاعلى القديمة ص ٢٣٥ : « ولم تكن بغداد مدينة في الايام المتقدمة اسي في ايام
الأكبره و لا عام و انما كانت قرية من قرى صروج (ناحية) دور » موهل ياقوت عن مادور
١ : ٢٤٦ صروج من كورة الانستان في العراق من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة
من عيسى بن مني من الحارثية و الحارثية و نهر ارميا و في طريقه شيت بعض بغداد و ذكر
ص ١ (٦٨١-٦٩٣) ان رهادان ابناء من موافقها متجس و في فيه المدينة و روى
في (تاريخ لاهم و الشوك ٩ : ٢٣٩-٢٤٠) ان طريق صاحب الارحام و صاحب العلية
من موصلة الى بغداد كما وصفه غيره من الناس و وورد في كتاب مناقب بغداد لاسي الحوري
(بغداد ١٣٤٧ هـ) ص ١٢ : وكان من سمع احد من حلفاءه يدعى درا في رها و طامع في مد
اصد لاهم في طرية و رجع بغداد و تعجب من اى و كذا و بغداد في دائرة المعارف
و من بغداد في الامري و من التي ادخلها المنصور في بناء الزوداء و بغداد في عهد
الخليفة من ١٩-٢١ و ٩١-٩٥ و ١٢٨ و مجلة لاه العرب ٣ : ٥١٩-٥٥٤
و مجلة الشرق ٤ : ٦٦-٦٩ و الفخرى ١٣٨-١٤٠ و العراق في القرن السابع عشر
اندر لاه من ٧٨ و مجلة تاريخ من ١٣١

(٢) شيدت مدرسة كاتيشوع في دير بهذا الاسم و عرف ايضا بدير الحاتيق او بالدير
الحديث لان الحاتيق طينتاوس الاول (المتوفى سنة ٨٧٣ م) قد حفره بنائه و دعى فيه الجول
من ٩٦ و اعمار طاركة كرسي الشرق من ٧٣-٧٤ و ٧٦ و وافي في معجم البلدان
٣ : ٦٥٠) دير الحاتيق دير قديم الله ربح انشاء من طسوج مسكن قرب بغداد في
عربي دلة و وورد في معجم ما استعجم من ٣٦٧) دير الحاتيق دير قديم البناء من طسوج
مسكن في غربي دلة من آخر السواد و اول ارض تكريت و عهده كانت الحرب بين عد الملك
بن مهديان و مصعب بن الزبير .

(٣) كتاب الرؤساء من ١٤٦ و تاريخ الموصل ٢ : ٩٠ و ذخيرة الادمان
١ : ٢٣٤-٢٣٥ و مجلة النجم ٨ : ١٢٩

الفصل الخامس

صاري العراق في عهد الخلفاء المسلمين

انحمار النصارى والمسلمين

انتقلت الخلافة الى بني عباس و داد حب مصرى المسلمين كما ان المسلمين دعوا الى ملاطفتهم ووفوا بهم فنه بلغت اقصاها . فمحبه أبو العباس (سج ١٣٢-١٣٦ هـ - ٧٥٠-٧٥٥ م) ومن عقبه من الخلفاء نوا إلى الحرية في احكامهم الدينية . وحوله اربعة عشر نفود واسع على ابناء قومهم ولاسيما بعدما نزل بعدد ابو جعفر المنصور سنة (١٢٩ هـ - ٧٦٦ م) ^١ .

انتم شأن مداد فصحت على تراخي الامم أم اندائن وكعب الادب ومحط رحل اعداء على اختلاف مذاهبهم ونسبهم كما كانت قلب الاسلام له نص وعين العراق ومركز شرفه ومثله الدعوة الامامية القرشية ^٢ . فام العلماء دار السلام من كل صقع ومصر يعيشوا في صل الخلفاء . بل ان اكثرهم استوطنوها لتوفر اسباب المعاش فيها . و يبرح من ارض حتى راحت في انحاءها اسواق العلوم وكثر عدد الادباء والأطباء والفقهاء والسعراء . فكان من جراء ذلك امتزاج في الثقافات وتبادل في الآراء .

لوى الخلفاء على اسمه لرشد فنبع دروة الحمد واخصارة ^٣ . فع

(١) دجلة الادهان ١ . ٣٣٧ - ٣٣٨ . وعصر البربان الذهبي من ١٨ - ٢١

والاستوريون ومن جاورهم لومرام من ٧٩ - ٨٠ .

(٢) تاريخ الكامل ٥ : ٢٢٥ . وتاريخ العرب وديوان المتبدا والخبر ٣ : ١٩٧

وحضارة الاسلام من ٢٤ . وسراحد الاطلاع ١ : ١٦٣ . ورحلة بنيامين من ١٣٩ .

(٣) راجع عن مجد الخلفاء في بغداد : مجلة النجم ٢ : ٢٤ - ٢٨ . وحضارة الاسلام

من ١١٦ - ١٢٩ . وطهر لاسلام من ٩٨ - ١٠٢ . وبن النهرين للويد من ١٦١ . وعصر

لأأمون ٣ : ٣٠٥

الأمن واسمعت ابوب الرزق واحد تقوم يتمتعون بما وص لديهم من نعم و
 برعون في محبة تعيش ويتناقون في اوراق الترف . فدل من ذلك الاميور .
 لاسم نصارى مائة المسون . والخلفاء محمد بن الهادي (١٥٨ - ١٦٩ م)
 (٧٥٧ - ٧٨٥ م) وموسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠ م - ٧٨٥ - ٧٨٦ م)
 وهرون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ م - ٧٨٦ - ٨٠٩ م) وغيرهم . عدو نصارى
 لعراق ووهو رؤس ديمه سلطه واسعه . وحسن الخديد بعد تصفيه بسير
 محدوة الى دار الخلفه . وهالك يحطى بالادن الشريف او بكتات لعهد الخاوي
 على حقوقه ^١ . ثم تلقى عليه ثياب الخنفس لحيه . وبعد ذلك بسعد الى المدائن
 سديه كرسه ^٢ نصحه نه من حدود وجمعة من نندرة والابفة وعطه الدولة .
 فيرور ضريح مار ماري في دبره ^٣ . وعب هذه المراسيم يرجع فافلا الى كرسه
 في عاصمة الرشيد ^٤ . اما كتب عهد او المنشور اعلى او الراهة الامامية
 فكان يشتمل على حقوق والامتيازات التي تمنحها السلطة المدنية الخائليق وتحوه
 الحق في مراعاة السلطه في شؤون المتعلقة بالطائفة المسيحية . والخائليق
 طمناوس الاول (٧٨٠ - ٨٢٣ م) حصي بالثول بدي الخلفه خمسة الدس عاش
 في عهدم ولقي من ندمه كل لطف . وبعد انتقل در الخلافة الى بغداد سكن

(١) اخبار طاركة كرمي المشرق ص ١٢٩ .

(٢) الجدل ص ٨١ و ٩٦ و ١٠٣ و ١١٦ . كل كرمي الخائليق في المدائن . علما
 هدمت رحل الخائليق الى كرح حدان من مدن ماري في حدود كركوك ومكت فيها مئة من
 الزمن الى ان هدأت الاحوال . فرجع اليها وقم جب في در مار ماري وسينا آخر في دير
 مار ميقاتين . ثم انتقل الكرمي الى بغداد سنة ٧٧٩ . وبقي الى سنة ١٢٩٥ م راجع
 [السلاسل التاريخية ص ١١ و ١٣ و ١١٤ و ١٦٢] .

(٣) الجدل ص ١١٦ . واخبار طاركة كرمي المشرق ص ١٥٢ و ١٥٤ - ١٥٥

(٤) مجلة النجم ٦ : ٢٤٥ - ٢٤٨ و ١٥ : ٣٤٣ - ٣٤٤ . وذخيرة الافهام
 ١ : ١٥٦ - ١٦١ و ٢ : ١٣ - ١٤ .

كنيسة دار الروم^١ . وكان الخليفة موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ -
 ٧٨٥ - ٦٨٦ م) يستدعيه ويحذره في مسائل الدين وهو يحبه باحبة قاطعة^٢ .
 كان الخاتليق وشعه يتلقون هذه الحقوق والامتيازات صدور رحة
 ويرلونها منزلتها في قلوبهم . فقاموا بحق الوفاة حرم قيام . فخدموا المسلمين باخلاص
 وسعوا حنكاً الى حب لتعريف دعائهم الوطن واعلاء مناره . فشدوا المدارس . وبنوا
 ابناء الورراء . ودرسوا سدة الدولة . ثم وسعوا نطاق المعارف وبنوا الحصارة
 والعمران في البلاد^٣ .

بعد فترة الامين والمأمور

نفي الخليفة هرون الرشيد (١٩٣ هـ - ٨٠٩ م) وبيع بالخلافة ابنه الامين
 (١٩٣ - ١٩٨ هـ - ٨٠٩ - ٨١٣ م) . وكان اخوه المأمور (١٩٨ - ٢١٨ هـ)
 (٨١٣ - ٨٣٣ م) اذ ذلك والياً على بلاد حراسان من قبل أبيه وكانت امه درسية
 غرض وزير الامين الفصل بن الربيع على حلع المأمور لأن احواله عجم . فاستجاب
 طلبه وحطبت بولاية العهد لانه موسى . وام المأمور ثخته الفصل بن سهل واخوه
 الحسن على الاناء فعزل الامين من ولايته . ثم ارسل اليه جيشاً كبيراً فشدد

١ كانت دار الروم عند القنصاري في بغداد وطيت اي سنة (١٣٠٠ م) . وهو من
 سراييون في حراسانته موسم على وجه التقريب وذلك على الخزانة الاسفل من نهر المدي او
 سمر لافصل اي شرقي الصايح اليوم . والاصل في هذا الاسم ان امري من الروم قدم اليه
 الى الخليفة المهدي واسكنوا داراً في هذا الموضع فسميت بهم وسنت البيعة هناك وبني الاسم
 عليهم . راجع الفصل الخامس عشر من كتاب بغداد في عهد الخلافة عباسية من ١٧٩ - ١٨٠ وظهر
 الاسلام من ٦٦ . ومعجم البلدان ٢ : ٦٦٤ و ٧٨٣ و ٣ : ٢١٧)

٢ دحية الادهان ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ . والمكتبة الشريفة ٢ : ٤٣٣ . والثلاثاء
 الكندي ٢ : ١٦٥ . واحمد فطرحة كرمي الشرق من ٧١ - ٧٥ .
 ٣ النصراني في مملكة فارس تلاور من ٣٤٩ - ٣٥١ .

لقتل ونهرمت عند ذكر الامين ونودي بخلافة الامون . ثم ذهب كذاته شادة
 طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين الى بغداد وطوفها بصفة شهر فسي الامين في
 حلالها اشدا . ففترق عنه صحبه وحوصر في قصره مع امه وابلاده . وقد امد
 الحصار طلب الأمان فاسر به قتل وحمل راسه الى ابيه الامون في حرا .
 ان فتنة الامين والمامون مبيت الفوضى في البلاد ونشرت الاضطرابات في
 كل ناحية ولاسي في دار السلام مقر خلافة . فنهبت اموالهم ودمرت
 القتل والسلب وساءت الأحوال (٢) . فلحق النصارى اخص وبادى اد
 احرفت اكثر دبرتهم ودمرت اغلب كنائسهم واعلقت اعظم مدارسهم . وكان
 بعدما استتب الامر للمامون هدأت الحواطر واطمأنت النفوس . ثم مظلوم
 لرعايه حربه الواسعه في عسكر ومون (٣) وكرهه واطاعه والاملاء
 واهم يستعصر الكنت معه وشد دوا بهرمه لأنه كان سحر في شتم
 اعلمه ويحسن الى ارضه ويفقد بحسن سيرة لمحت فيها . وقد مد
 حله حربه في بناء ربي فافس به والاسفه وسفه مسيحيون اولا . ثم
 بدعوا كنه في احكامه لا سروره ولاسي مؤفات الامة اليونانية لانهم كانوا قد
 معوه وانشوه بية لا قدر من امر الرابع لليلاد وادخلوا تدريسها في
 مدارسهم فحصبوا وشبهوا ونشروا ورووا واصبحوا وهوا وشككوا امرهم
 فلسفة اليونان بفسفة الاسلام .

- (١) العيون من ١٩١ . وعصر المأمون ١ : ٢٥٥ .
 (٢) تاريخ الامم : ١٠ : ١٧٠-٢٠٣ . ومختصر تاريخ العرب من ٢٢٣ .
 وبتد في عهد خلافة المأمون من ١٢٢ و ٢٦٦-٢٦٤ .
 (٣) ربه مشق من ١٠٨-١٠٩ . وعلة القطع (٢٤) مصر ١٩٠٠ [٣٨٨]
 ومختصر تاريخ العرب من ٢٣٩-٢٤٠ . ضحى الاسلام ١ : ٤٧-٤٨ .
 (٤) ضحى الاسلام ١ : ٥٧ . وعصر للمأمون ١ : ٣٥٣-٣٥٩ .
 (٥) فجر الاسلام من ١٢٢-١٦٢ . وظهر الاسلام ١ : ٨٨-٨٩ .

ومن رؤساء مصريين من الاحدوسكرمه وطف لدى الحليفة
 «موم طيمشوس الاول» (متوفى سنة ٨٢٢ م) والخائليق يشوعيرنون (المتوفى
 سنة ٨٢٨ م) وحنانيق حيو حيس (متوفى سنة ٨٣٤ م) ومطربك
 ديونيسيوس الاول التلمحري (المتوفى سنة ٨٤٥ م) ^١.

في كتاب مختصر تاريخ العرب : «ومند سقوط الجمهورية الاسلامية
 وقتها من احكامهم لا يوفراصة من سنة ٨٠٠ م. من رول احمدون الحظاء
 عزرا من انشاء مجلساً استشارياً للدولة في مصر من جميع الشوائب
 واصبح هذا المجلس من اسماء اليهود سيج من اسماء وادشير
 حتى حد سواء. وكانت حرية الاستدعاء في جميع اصحاب مصر
 الأمش في تسهيل حتى بلغ عدد مكس في مصر في سنة ١١٠٠٠
 كنيسة علاوة على مئات اهلها كل يهودية مع مدبر» ^٢.

شعبان الحبش التركي

وفي امم قسوس حده وبقه اخوه متفر سنة ٢١٨٠ م ٢٢٢٧
 ٨٣٣-٨٤٢ م في مدينة مصر واقام فيها قسوساً من رول منه وفلات
 منيعة. وبلغت سنة (٢٢١ م ٨٣٦ م) من رول من رول من رول
 يشيد له قصرأ او صرحا ^٣. حتى عدت سنة من رول من رول من رول
 القصي والداي من اهل الفرقة والأش. وبلغت سنة من رول من رول من رول

(١) اخبار طاركة الشرق من ٧١-٧٦. وندوة ادهان ١ : ٣٤٣-٣٤٤
 و ٢٨٧-٢٨٩ و ٤٠٣-٤١٠ و تاريخ كسبي ١ : ٣٤٠-٣٨٥ و ٢ : ١٦٥
 و ١٨١-١٨٣. والاداب السريانية لوقال من ٣٨٨-٣٨٩. والمكتبة السريانية
 ١٠١ : ٢.

(٢) مختصر تاريخ العرب من ٢٣٦.

(٣) مجلة لثة العرب ١ : ٨١-٩٤ و ١٣٤-١٤٦ و ١٦١-١٧٠ و ٣٢٩-٣٤٨.
 وخلاصة تاريخ العراق من ١٣٧. وما بين التبرين للريد من ١١٤.

من سنة (٢٢١ هـ - ٨٣٦ م) الى سنة (٢٦٢ هـ - ٨٧٦ م) . وقد عظم يومئذ
 دود الجيش التركي حتى امتسح حصراً عن كيان الدولة ومشاراً للفتن والدسائس
 فصرست على انديمين الصرايب مدمحة لتقنيهم - خطة واسراهم في الصرف .
 ثم ازداد سلطانهم في عهد الخليفة الواثق بالله (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ - ٨٤٢ - ٨٤٧ م)
 وسير امراؤهم - صب العانة - وبعد موته اتفق رجال الدولة على مديعة اخيه
 تنوكل على الله ٢٣٧ ٢٤٧ هـ - ٨٤٧ - ٨٦١ م . ثم عفا عنه انه المتصر بالله

٢٤٧ ٢٤٨ هـ - ٨٦١ - ٨٦٢ م) .

ن نصارى في ربيع الرافدين منذ قيام الدولة العربية حتى اواخر عهد
 خنثه ا . مور - سوا في ظل الحماية والتسامح وحسن المعاملة . بيد انه بعد وفاته اخذت
 حقه بقلب وتغير تغير الحكام واولااة والعين . ودارا على هؤلاء العدل والحق
 فصرى المسيحيون ابائهم في راحة وسلام وإلاء شوا في صك وشقاء . ولا يعد عن
 ل - راحلات وما كان يعقهم من لاعتداءات انوفته لم تسكن إلا نتيجة من نتائج
 احلاق بعض حكام المحليين وسوء ادارتهم . فسكت ارادتهم في بعض الاوقات
 لم مل الوحيد في تدبير شؤون بلادهم .

ازداد طغيان الجيش التركي في تلك الاثناء واستغفل شره فطفق جنوده
 - حجب في امور الدولة ويتصوون على الخلفاء والوزراء وينهبون الرعية ولا
 يمتنعون عن المؤامرات والدسائس . واستصفوا اموال نصارى الاعنياء
 وادروا مدينتهم فقد وسوا على عيسى بن فرحشاه احد كتاب ديوان الخليفة
 المعتز ٢٥٢ - ٢٥٥ هـ - ٨٦٦ - ٨٦٩ م وتووه بالصر وحدثوا دوايه ١٢ .

١١) روه المشرق ص ١١٣ و ١١٧ و ١٢٠ . ومحمد بن ربيع العرب ص ٢٣٦ .

١٢) شعراء الصرايب بعد الاسلام ص ٢٦٤ .

وعضوا على مخنثشوخ بن يحيى سقط و استحوذوا على مقتنه . وصروا ابراهيم بن
الحسد حتى اقر سعين الف دينار وخذوها منه . وصدروا اموال ابي عبي بن
زرعة الوافرة وادفعوه في محن حتى اصيب بالبلج (١) . ثم بدأ اهل الحلب
يشاركهم في طم الدار ومنتشرب الاضطرابات لداخية في البلاد حتى لى
المصري في مصونه الأميرين واسب في عند الخليلق بوح بن - روك (المتوفى
سنة ١٠٢٢ م) فقد اعلمت المدارس وهدت المدارس وهدت الكنائس (٢)

وفي سنة ٤٢٣ هـ - ١٠٣١ م است در قنة في بعد دفع السعد
في ارقها فساداً وسموا في اندث در ا - وم وبقلاية . وفي ايم الخليلق بوح
الخامس بن رطل (المتوفى سنة ١٠٥٧ م) وردت عساكر حراسن وهدت الحلب
الشرقي من بعد دسره وبنى الأحص دا - زوم فاطر ذك الخليلق الى ان
يحدث الى دار الخلفه ثم الى دير في ومكث فيه مدة من الزمن ثم عاد الى
دار السلام (٣) . وهكذا كانت تتوالى على المصري الحن و سكوارث ذرة من
سلطان الافليم وحرى من العمل الخليلق واسب في حررت بدولة العباسية ايم
كثرت الانقلابات الداخلية وهدت الدار بين لاهلن وفوي شأن المصوص
والعيارس (٤)

وبما جاء عن سوء معاملة الدميم عند تاديه « مصر تب » في عرة المحرم
(٦٢٧ هـ - ١٢٥٩ م) جلس يحيى ادين ابو عبد الله بن فضلان في دوار

(١) ظهر الاسلام ١ : ٩٠ و ٢٣ و ٣٤ و ٦٢ و ١٧٠ و ٢٢٢ .

(٢) ذخيرة الاذمان ١ : ١٥٣ . والتاريخ الكنسي ٢ : ٢٨٣-٢٨٥ . واخبار

مطاركة كرسي المشرق من ١١٤-١١٦ .

(٣) المكتبة الشرقية ٢ : ١١٧ و ٣ : ١ من ٢٦٣-٢٦٤ . و ذخيرة الادب

١ : ٤٥٥ و ٤٥٨ . والتاريخ الكنسي ٢ : ٢٨٥ و ٢٩٩ .

٤ الحوادث الحاصلة ١٧٥-١٧٧ : ٢١٣ و ٢٧٨-٢٧٩ : ٣٠٤ و ٣١٤-٣١٥

١٠٠٠ الخلفاء ويتحدونهم قضاة في سياسة شؤونهم ولا سيما في أثناء انتخاب
 خلفاءهم إذا حدث نزاع بينهم في حدودهم فسادوا واحدا
 في فاختة المعصود بالله بن الموفق (٢٧٩ - ٥٢٨٩ - ٨٩٢ - ٩٠٢ م) بعد ما
 في دار شانت القائمة ادراك بينهم خرج امره بتقصيب الحقيق يوحى من
 في المعروف بالاعرج (المتوفي سنة ٩٠٥ م) (٢١) وانعم الله شوب دسج
 في عكر ، احدى معه من خنته ،

وكان بعض حلقه من معرفتهم في سفر في يوم من بعض اعمال من حب
 الصبر والحسب ، شروقة في ارقاق اهل الامة يشددون في اختيار اهل الامة
 والارواحهم . وبوصفهم . واسط في حاية الجزية والا يأخذوها من الفناء
 والمسلم والمحررة ورضي ، فمراء واراضي في عهد بني كنه ابو
 سعد الصافي من اخيه له سنة ٣٦٣ - ٣٨١ - ٩٧٤ - ٩٩١ م الى بحر
 الدوم بن وبي في حمادي الاول سنة ٨٣٦٦ - ٩٧٦ م (٢٢) . و مره باب
 في عمله على الاعشار والخراج ، في واجبة والصدقات والحوالي من اهل
 انفسهم . وان يعرفوا الى حدة حماد اعلى الامة ان يأخذوا منهم الجزية
 في المحرم من كل سنة بحسب ما هم في الاحوال . ذات ايسرهم في الاموال .
 وعلى طغفان لطفه فيها . واحذود بحسوة اليهودية . وان لا يأخذوه من

(١) التاريخ السكسي ٢ : ١٨٩ - ١٩٦ . وليكنة اشرفه ٢ : ١ ص ٥٠٥ - ٥١٣

ودعيرة الادهان ٩ : ٢٨٧ - ٤٣٠ .

(٢) كان الخاقان يوحى بن عيسى من افضل الخاقانة وقد تولى في بغداد . ومن حاكمه
 في طيبة على ابناء حاكمه وقوانين اشيرت بحسب تربية المسلمين الخليفة . وكان
 في وان هذه القوانين العربية (جوامع موارد الاسلام لبعض عبي التبع) .

(٣) التاريخ السكسي ٢ : ٢٢٩ . ودعيرة الادهان ١ : ٤٢١ - ٤٢٣ و ٤٦٠ - ٤٦١

نساء ولا ممن لم يبلغ الحلم من الرجال . ولا من ذي سن عالية . ولا ذي علم هدية .
ولا فقير معدم . ولا مترهب متبتل ^(١) .

وفي أوائل شهر الثمان الحري كان ما يحكى من الحرية من أهل بغداد
مائة مائة درهم وفي أوائل شهر الرابع سنة عشر ألف دينار . والعدد
بدلاً من كل سبعة أصدان الحرية من غير أسمن فكأوا رء . خمسة عشر
لغاً . وعدد النصاري في بغداد وحدها زهاء خمسين ألفاً ^(٢) .

على سمور حقوق الصوري العرب فاستخدموها في دواوينهم وولم
على مدبرهم وحرانهم لئلا يهدأ عدد من دواوينهم من الصيدين والاطباء
والهندسين ^(٣) وفي الوقت نفسه أكرم النصاري المسلمين وخضعوا الرؤسائهم وقاموا
باعتاد وظائفهم . فعلى أطواقهم أحلقت . والامراء احسن معاملة . وشاد
مهندسون مدبرهم وقصورهم بربوب نفوس حملة يدية . فالمفسون الاملا في
مراء وحدوا من انفسهم صوراً . فبيل اشخاص ملونة ورسوماً هندسية متنوعة
وصلت إلى عديدة موفقه . من ستم ستوري درج فن التصوير ^(٤) . قال المستشرق
الفرامي لا بول ما تعرفه : « ان جملاً كثيراً من المسيحيين تسنموا على المناصب
والمراتب في الدولة العباسية . وقرأ عليهم ساداتها ووزراؤها فلسفة اليونان وعلم
علمك والطبيعية وعصب . وسرو مصنفات ارسطو وبقرط وحليليوس وغيرهم
من الفلاسفة يونانيين » .

(١) بديرات النصيرية في الاسلام من ١١٥ . وصبح الاعشى ١٠ : ٢٧ . ٢٨

(٢) ضحى الاسلام ١ : ٣٢٥ . وظهر الاسلام من ٨٢ .

(٣) حار لندركه كرمي اشرف من ٧٧ . دجيرة الادب ١ : ٣٨٩ - ٣٩٠

و ٣٩٥ . وتاريخ الديني ٢ : ١٨٧ - ١٨٩ . والمكتبة اشرف ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٨

و- لاصح تاريخ العراق من ٧٨ . وتاريخ مختصر العرب من ٣٥٢

(٤) النصرانية وآدابها ٢ : ٣٥٢ . ومجلة لندسة العرب ١ : ١٦٧ . ٢ : ٥١٨

وتصوير عبد العرب من ١٤٢ - ١٤٥

(٥) النصرانية في مملكة فارس اشرف من ٣٤٩ - ٣٥١ .

لقد عاش المسلمون ونصارى بلادهم في وئام واحد تامين لا يكتر صفاءهم
 تدب ولا تهاوت في المناصب والمراتب . وفي القرن الثالث الهجري ولي في بعض
 الأحيان ديوان الجيش نصراني (١) . وكان لعصا الدولة ليوبي في بغداد ورجل
 نصراني اسمه نصر بن هرون . وقد ادن له في حارة البيع واديرة واطلاق الاموال
 لفقراء النصارى (٢) . بل ان عدات مسيحية سرت الى المسلمين في
 العصر بعيني . واشترك بعضهم في اعياد نصارى . فيوم سميين او (يوم
 السبت) عرف في ذلك العصر وما بعده واشد فيه الشعراء فصائد كثيرة (٣) .
 عند الخلفاء . فناسيون بين نصارى العراق وعروم عن ادن الذي تركه
 لنصراني من عمر وارث وردوه الى اهل ملته (٤) . واكرموا حشائهم ولقوم
 باجل الالقب ومحوهم الراءات (٥) . وفدوا اطمعهم اعلى المناصب ووهبهم
 الحرية في اعمالهم واشغالهم ومكاسبهم . وكان اعينهم اطمعهم فصور احدهم في
 بعدد (٦) . واتخذ بعض الخلفاء حوارى من المسيحية مراعين شعائهم
 الدينية . وقد تكون الحرية نصراية فلبس اصيل وارنر وتوندي . داه
 لقوي وتنكلم بلغتهم ولا تحسن العربية . وكان لمهدي حارة نصراية تعلو في
 صدرها صليبا من ذهب (٨) .

(١) تاريخ الوزراء ص ٩٥ .

(٢) تاريخ الكامل ٨ : ٢٢٤ .

(٣) يوم السنين عيد للنصارى من عيد اقامة يسوع . جاء في بعض لاس بيده
 مصر ١٣٢٠ هـ : ١٣ : ١٠٢ : ٥ : السباسب والساين من اعياد النصارى . والسباسب
 ايام الشانين . معجم البستان لعبد الله البستاني - بيروت ١٩٢٧ : ١٠٤٣ : ١

(٤) ضحى الاسلام ١ : ٣٥١ - ٣٥٣ .

(٥) تاريخ الوزراء ص ٢٤٨ .

(٦) صبح الاعشى ٥ : ٧٢ . واحبار بطريركة كرمي لفترة من ١٣٣ - ١٣٧ و ١٤٧

(٧) الحاوادث الخاصة ص ١٣ . واختيار الحكماء ص ٧٣ و ١٠٢ - ١٠٣

(٨) تاريخ الامم والملوك ١٥ : ٢٠ . وظهر الاسلام ص ٦٥ - ٦٦ و ٨١ . والاعلاق

النقبة ص ٢١٣ . والحارث ص ١٢٨ .

وكان يصلي عرق سبعة في دو ويز الحكومة واحدة له اسم بين الاعيان
 والنوحين والاموال صنية ولا يربح كثرة بين اصحاب حرف والملاكين
 ، لشعر ١٩٠٩ قل الحظ « ان تضاري تحدا مرافق الشهيرة والخيل العنق
 واحدة اخوفت وصبر و « صالحة وتحفر شدي ولداوا المنحة وانطه
 والحدود ١٩٠٩ سمو حسن وحسن وحسن وانصل وعنى ٢٠٠
 « سترق لا سكرى سكرى خلاصه « سكرى سكرى
 مصرى في حكاية كبر سمون مسيح م « وبسكون درة سكرى
 كرس حسة سكرى في كرس در كبر شدي سكرى حسة سكرى
 انهدى ١٥٨١ ١٥٩٥-٧٧٤-١٦٨٥ « كرس سكرى
 دخله در مدارى ودر در ودر در « في شدي الشبه در شدي
 مؤسسه سكرى « في سكرى در سكرى در مدان واقع على صفة سكرى
 كرسه وكان يعرف بدير سكرى وسكرى در الثغالب « وفي شرفها سكرى
 در الروم حسة سكرى در سكرى « ربح سكرى سكرى ودر
 سكرى سكرى الى سكرى سكرى سكرى سكرى سكرى سكرى
 سكرى ١٥٩٣ ١٥٧٨٠ « في شدي سكرى در سكرى « وعلى مسافة اربعة
 فراسخ من سكرى در سكرى « وشدي لحلات الخنوية الى تحت قصور
 حسة سكرى قديم ودر سكرى « وسكرى ن معظم هذه الماني « سكرى
 سكرى ١٥٩٣ ١٥٧٢٦ « كرس سكرى هذه الدرات قصوا فتحهم او
 شرفه « شفتو « سكرى سكرى « نفا يقصده ادنى سكرى ايدم
 الاعداد « وبعد احصوا سكرى « سكرى سكرى « فقد ان سكرى »

(١) اخوات الحادة من ١٩٠٩-١٩٠٩

٢٠ ثلاث ر - ث - ح - ط - ز - ١٩٢٢ م ١٨

[٣] سكرى سكرى « سكرى سكرى « سكرى ١٠٨ و ١٨٠ ١٨٤

مدارس المدارس

وفي تلك الآونة قدم بعض المصريين من وازدهرت مدارسهم
 اردهرأ لا مثيل له . فكان في دروسه فتيون مدرسة واسعة وقد
 تقدموا ورائسها ردها من بين الادباء الذين اشتهروا في حوزة عيسى ابن
 داود . قال مؤرخ مصري من سلاسل العصور مصرية في الكرخ
 ونزل من خدمه في شيوخه . في تصاري المتوفى سنة ٨٣٩ م) تلك
 الامة . في دروسه لاجل من كان في مصر مصر في كل واحد
 وجد بناء بيت الاشهاد والاروقة ونصب . لا اشارة اوجع
 وكان علي وعيسى ابنا داود فيقولون . في مصر مصر في كل واحد
 من دخله الى ردها عمر مصر مصر في كل واحد . في مصر مصر في كل واحد
 هذا الدير اربعة دبر في كل شمس . في مصر مصر في كل واحد
 بغداد الدير على موضع مصب الصر . في مصر مصر في كل واحد
 الدير الذي يسمى الدير العتيق قائم بحاله الى . في مصر مصر في كل واحد
 انصري مستورة .

وكانت للتصاري في الكرخ مدرسة في مصر . في مصر مصر في كل واحد
 فيروزان المعروف بالكرخي . في مصر مصر في كل واحد
 العديدي المختار من احسن بن عدوان المعروف . في مصر مصر في كل واحد
 من نصاري الكرخ . في مصر مصر في كل واحد
 بن جزلة درس الطب لدى نصاري الكرخ . في مصر مصر في كل واحد

(١) انصاره كرسى الشرق من ٧٦ - ٧٧ .

(٢) الاعلام من ٢٣٥ - ٢٣٦ . في مصر مصر في كل واحد .

(٣) خلاصة تصانيف الادوك من ١٢٥ .

(٤) احوال الحكماء من ١٩٢ . وظهر الاسماء من ٢٣١ .

(٥) تاريخ مختصر الدول من ٢٢٩ . واهوار اذ لك . من ٢٢٩ .

کتابت فی محبة در دهه ۱ و درت مراطیس ۲ و بیعة المکرخ اسرودة
معا ... و کتاب دسیر و سوق الثلاثاء ۳ و غیرها مکاتب واسعة
در ... من حیر ... کتاب ... اکثر مدارس هذه الانحاء
مدیر ... سید ... در ... وقد مع هم اعظم مشاهیر
... ..

[illegible]

۱۔ ہرم لادہ ۱۔ ۹۱۔
۲۔ کات درت ہرم جس میں ہمدانی کی کاح و کارہ القاطرۃ فیہ مکتوبہ
کتابہ و ہرم لادہ ایچ میں ۱۱۹۔ ہمدانی کی کاح و کارہ کرمی اشرف
میں ۸۵۔ ہمدانی جوہر بن عیسیٰ معروف (تاریخ ہمدانی ۹۰۵ء) میں ہے :
۳۔ و حصہ علی جوہر جوہر من حصہ ہمدانی و درت ہرم جس کا یہ معروف است مشاہیر و
مجموعہ و کات قصہ ہمدانی میں درت ہرم ایچ میں بحالہ المشرق ۱۰۔ ۱۱۹۔

(۱) حارہ رستمی، کرمی، شرقی ص ۱۰۹۔ والمجلد ۱۵۶-۱۵۷ و ۱۱۹-کال
درب - رقی شارع الحسن وسمی فی صرفی ذاب یوم فی جسرانک علی . اما سوق
وکان عود من حرم حدرجه او حرمه مرصع وکان مرکز اشتری وہ قلم ابن
طاهر بن عبد الله ۷۲۷ هـ - ۱۳۲۰

٥) بحا الشرق ١٠ ٤٤٥
٦) حيرة لادع ١ ٣٩١ . وجلة النجم ٥ . ٢٦—٢٤ : ٧ : ١٩٦—١٧٣ .
٧) تاريخ الموصل ١ : ٩٣ و ٢ : ٤١ . وجلة النجم ١ . ٢١٩—٢٢٠
٨) ٥١٩—٥١٧ . ٧ : ١٣٢—١٣٧ و ٢٥٨—٢٦٨ . واو قديم في العراق ص ٨٣

تقریرم العلوم والطبیۃ

(٩) كتاب الرؤساء ص ١٤٦

منه آ ومقدماً عندك » وحده حه أثيل من بختيشوع التوى سنة ٨٢٨ م
الامر ونامون وكانت دونه سمته ع ف دعه ملاين درهم سونا واحصى
د ربحه من اخبته الرشد فكل ثمانية الف وثمانية وثمان مئوتا من دراهم .
هذا سدا ماربعه من ع ف ث مكنة الاسعه وقد امره الرشيد ان يقيم
مستشفى بطن م سدان الكلمة الطيبة في حنديسابور .^١ وعالج بختيشوع بن
حه اثيل (التوى سنة ٨٧٠ م) موت والعصره والحق والمتوكل . فحسبه
ردده عطايا السنية . وصنف كتابا في الطب وعلق تعليقات وافية على
مؤلف الاطباء .^٢ وعالج سدا الله بن بختيشوع المقتدر احسن معالجة . وطب
حه اثيل بن سدا الله عدة ملوك ووزراء الدولة والف في الطب مصنفات حسنة .^٣
هولاء وعمرهم من اثمة طب من بختيشوع كانوا على التدريس والترجمة في
مدارس بغداد وتطبيب في داهية .^٤ فقد عدوا وشرحوا وصموا وعروا
كتابا حجة في صناعة طب حجة وفي اديبهم سبعة بهمة لا تعرف التوى .^٥
هذا واشهر عدا او ثلث الاطباء عرهم كثيرون كتب اعليهم دالعة
عربية .^٦ وسقف على م زعم في الفصل الآتي . فسوا دوراً مرضى وعروا
سبعة طب وعدوا في تدريس اصولهم ثم تفسوا في الاستسار والاحراع وته فسوا
في تصنيف و ليف قد اوصحوا مع الاطباء سمن تشخيص بعض الحيات

(١) ضعي الاسلام ٢٥٥-٢٥٦ . واخبار الحكماء من ٩٩-١٠٠

(٢) اخبار الحكماء من ٧٣ .

(٣) كذلك من ١٠٧-١٠٣ .

(٤) حجة اصبة ٢٠٤٣ . والادب السرمانيه لدول من ٢٧١ .

(٥) راجع حجة الشرق ٨ : ١٠٩٧ . وتاريخ مختصر النول ٢١٤ و ٢٢٦-٢٢٨

و ٢٣٩ و ٢٤٩-٢٥٠ . وحجة النجم ٤ : ٣٧٦-٣٧٨ و ٨ : ١٦٩-١٧٠ . تاريخ

النفس الاسلامي ٣ : ١٣٤-١٣٥ و ١٣٩ . وعيون الانبياء ١٠ : ١٢٣-١٢٨

و ٢٠٣-٢٠٢ .

(٦) الارشاد في طب البصر من ٢٧٤ .

مطبخه كالخديري واحصه واحيى اقرمربة . و. دوا في مبدلة على ماثلقوه
عن كتب النون . فهو اوان من ستعرايساه والريوت . واول من استخدم
مركبات الرئس في الامراض خديبه ولا من الرص . واول من عالج بالذهب
والاهليج . واول من اشر دسعر من والس والتم الهدي واروند والكفور
وعبر ذلك [١] هـ فصلا عن ر اسعره لانزال منها لعدا يستي منه الاطباء
الفوائد الجمة عصرأ بعدعصر الى يومنا هذا .

حاء في ترجمة سدر بن زب بن مرة احرابي (الموي سنة ٩٤٣ م) ان عدد
الاطباء الذين امتحبه . ١ في العديد من بغداد بلغ مائة وسقا وسين رجلا
سوى من استغنى عن امحه بشهره بالتقدم في صناعته وسوى من كتب في
خدمة السطال . ٣ وذكر بعضهم ان عدد هذه الطب ومدرسه وطلته في مدرسه
بغداد ورجال تدونها العلمية بلغ ستة الاف نفس . [٤]

النقل

وسع الخليفة هرون الرشيد ديوان التعريب الذي كان قد انشاء حده ليعمل
العلوم من اللغات الاحمية الى اللغة العربية ورااد عدد موصفي . * فقام بوحس
ماسويه امينا على تعريب الكتب . صبه القديته في وحده . بقرة وعموريه . و .

١ مجلة الضياء ٢ : ٤٨٤ . وعبون الالباء ١ : ٢٣٢ . وتاريخ الخلف الاسلامي

٣ ١٧٩-١٧٦

(٢) كان سبب هذا الامتحان : ان طلقا جرى على رجل من ابناء من سعى الطبيب
فان الرجل قام الخليفة بمنع سائر التطبيق من التصرف الا من ائتمنه سبب من
فصدروا به وفتحهم وطلق على كبر واحد منهم . يصليح . تعرف فيه

٣ اعداد الحكماء من ١٣٠-١٣٣ . وتاريخ عصر الدول من ٢٨٩ . وعبون
الالباء ٩ : ٢٢٢ .

٤ مجلة الضياء ٢ : ٤٨٣ .

١٥ مختصر تاريخ العرب من ٢١٦-٢١٧ . وعصر الدول ١ : ٣٧٩

وكانت الذرة تخص الاسرار من حلاله حواء من للصوم
كثير الاسكون في الحيرة وعمر ماريونان بالانبار و...
ذراع: كدير باعربا بين ...
ديارات شامخة البناء واسعة الارحام تحفها البسار من ...
والصلاة والاعمال الصالحة ...
مستلثات ...
ومنها دير العث على شاطئ دجلة من ...
الكوفة ... ودير العذارى في ...

هذا وكانت ...
دور ضيافة لميت الزوار ...
وكرموا منواهم ...
بيوت للصدقة: دير الاسكون ...
من بحنا ودير الزور ...
الدولة ...
والتحف ...
وعين الدولة ...
النامون ...

(١) معجم البلدان ٢: ٦٤٣ و ٦٤٥ وممالك الانصار ١: ٢٨٦-٢٨٧ ...

٢٣٣

(٢) معجم البلدان ٢: ٦٧٨-٦٨١ و ٦٩٢ و ٧٠٩ ...

وممالك الانصار ١: ٢٥٨

(٣) اخبار قطاركة كرمي اندري من ٦٩٠

(٤) ممالك الانصار ١: ٣٠٥

(٥) معجم البلدان ٢: ٦٤٣ وممالك الانصار ١: ٢٧٤ و ٣٠٠ و ٣١١

(٦) انبساط ...

وكانت إحدى أهم المراكز التجارية في بلاد فارس في سنة ١٠٠٥ هـ.
 - ١٠٠٥ هـ في دار السلطنة بعباسية - سوق الخليلي^١ وسوق التلوي وقد حدد
 - ١٠٠٥ هـ الخليلي عند سوق دار في ١٢٩٨٩٩^٢ وسوق درز^٣ وسوق الكرخ التي
 على اسم دارميرجيس و. كوس المعروفة بسوق مرقوم^٤ وسوق درز دسر وسوق
 درز قراطين وسوق ثلاث^٥ التي دون فيها الخليلي شوعيب (توفي سنة
 ١١٧٥ م) والخليل المياثبات (توفي سنة ١١٩٠ م).^٦ وسوق الدور^٧ وسوق
 السدة في دار الروم قراخوي. «دار الروم وهو سوق كبيرة حصة الله محكمة صنعة
 لا سطورية خاصة. وهي بغداد في الحبيب لشرقي من. والخليل قلاية الى حاتم
 وبيلة وبسبب ببحر حصة منه في وفات صوابهم وقربانهم: وبحاور هذه
 سوق بيعه اليقوسه مفردة حصة مصر عظمة الله مقصودة له فيها من عذاب
 نصو وحسن العمل^٨. وقد شيد معطى هذه الكمانس من اموال الصوري
 ودوى حرم. قال الخليلي عما نزل في اسوق سنة ١٠٩٦ هـ وبنت معهدار
 الروم على احمد اهدب وديره رقتون على احسانه واستبحر للتوقيع تحديد
 عمره ا. سبيحي رحمه الله. ومادة النفقة من ابي علي بن محمد كاتب ركن الدولة
 واسكن الله في سنة ثلث واربعين وثلاثة^٩.

(١) الفصل من ١٠٥.

(٢) اخبار قطاركة كرمي الشرق من ١٠٤. وفخيرة الانهار ٩ : ٤٣٨

(٣) بلاد فارس في عهد الدولة العباسية من ١٠٨.

(٤) الفصل من ١١٩

(٥) انظر من ٧٩

(٦) الديورة في مملكتي «فارس والعرب» من ٩

(٧) اخبار قطاركة كرمي الشرق من ٨٩.

(٨) معجم البلدان ٢ : ٦٦٣.

(٩) اخبار قطاركة كرمي الشرق من ٩٦ و ١٠٢.

أشهر العلماء والشعراء

من أمته . الذين عرفوا في تلك الايام سوع بن نور (متوفى سنة ٨٢٧ م)
 كان من قرية حري ارامية على نهر دجلة بين الموصل وبيسوى وقد ألف عدة
 اسفار هم (١٣٠١ قانوناً و ٤٧١ سؤالاً واحواباً) في حل عوامض الكتب
 مقدسه . والنورج توما ابرحى : ولد في حرنا احدى قرى الموصل وبعد تعلمه
 من كل فن من فنون الادب اتخذ احد ملحق ابراهيم كاتماً لاصراة ثم سف على
 النرج سنة (٨٣٧ م) وكان اشده من هماً ما حبر الامة به وقوام سعيها الى
 لاعلام . ثم فكتب والف وشاد مدارس . ومن أئمن مصنفاته تاريخه كتب
 الرؤس . يروى له الادبار وضعه عام (٨٤٠ م) وهو سفر تحليل يبحث عن اربح ارمية
 الطريقة النفسية لدى النساطرة في احماء دجلة الشرفية في غضون ٥٥ ثلاثة فروع^٢
 وفي اواسط القرن التاسع الميلادي اشتهر من همدى مراقاطون متكرري
 وبعد ان اقر اللغة الاربسية و يونانية انقل به بذهب كلام اقل على دراسة
 شعر فاسحي من دعت الاكار . هذا راه يصعدت لاهذا في خدمته وضع
 كذا فسمما بحث به عن نوب وحده الاحل وعقر وعبر ودنوان شعر حيث
 فيه ندي قصائد ديبه بحكمة الاداء صحيحة استعد من عقرباته . وانفس مصنفاته
 سمرة معروفه معرفة اعصاة . تتقدمه فيه سواء ولم رعه فيه مديح ككله فيه
 عن سيب وفصاحة لاشه . وفقه اللغة وقرص شعر وصروبة وقبولة دسلوب
 منقطع لنظير في انجوده واسه . قد شره سطررك عطيطوس اهرام اثاني
 سرياني (المتوفى سنة ١٩٢٩ م) اوعلى عليه اخواشي المقيمة . ومن مخروباته بعض
 بيتات هومروس اليوناني وهي منقولة الى الشعر الارمي^٣ .

(١) تاريخ الموس ٢ ٤٥-٤٦

(٢) دجيرة الادمان ١ ٢٦١ و ٣٩٩ . والاداب الديريانية لدوال من ٧٣ و ٢٠٦

٣٨٨ . و تاريخ الموصل ٢ ٤٥

(٣) السلاسل التاريخية من ٣٩٩ . وعصر السريان الذهبي من ٩٢-٩٣ . واللؤلؤ

نور من ١٩١-١٩٢

وسبق في ذلك الزمن أبو شرمي بن يونس (المتوفى سنة ٩٣٩ م) . كان من أهل دير في وشتا في مدرسة مار ماري الشهيرة وقد درس فيها زهاء أربعين عاماً وقرأ عليه الناس على المنطق وكان يجتمع في حلقته كل يوم المئتين من المستعبيين بهذا العلم ومن حملهم الفيلسوف الأكر الماري . وأما مؤلفاته فكثيرة ومهمها في شرح كتب أرسطو وكتب عنه سبعين سقراً جاء في فهرست: أبو شرمي بن يونس من أهل دير في وشتا في أسككون ماري . فقرأ على قوبري وعلى روفيل ونديمي وعلى أبي حمد بن كريب وإلى انتهت رأسه أسطقيين^(١) . وقد حرت بيته وبين أبي سعيد السيرا في ماطرة كبرى في لفظة بين النحو والمنطق وقد حكاهما كلها أبو حيان التوحيدي^(٢) .

وصهر في تلك الأمانة لشعر عماد بن شكري (المتوفى سنة ٩٨٠ م) . كان من أعظم شعراء القرن العاشر وأشهر أساذة دير مار ميخائيل الواقع في حوارة مدينة الموصل . وقضى رتق أوقاته في التدريس والتصنيف وفرض الشعر . ووضع ديواناً شيراً اسمه (الأكامرون) أي الأيام السنة جمع بين صفحة ثمان عشرة فصيلة صافية الأدب مختلفة الأوزان والنقاط . وقد شرفها بها قرداحي في كتابه الكثر النجس سنة (١٨٧٥ م) . وهي دفيقة لفظ محكمة السبك مصفولة لعارة تمثل البلاغة في أبحاثها^(٣) .

وفي أواسط القرن العاشر لميلاد نبي يوحنا بن حنون وتنقف في دير بيت صوري من نواحي لهارة . فكان من حدادته حداد الدهن شديد شكنة وعد

(١) ميوت الأبناء ١ : ٢٣٥ . وتاريخ مختصر البول ٢٨٥ و ٢٩٦ . وأخبار الحسكاه من ٢١٢ والوثائق المنشورة من ٣٠٦ . وعلم الأدب ٢ . ٣٥٤ . وعلم المتنوع ٣٧ . ١٨٠ - ١٩٨ .

(٢) كتاب الامتناع والمواضع ١ : ١٠٧ - ١٢٤ .

(٣) تاريخ الموصل ٢ : ٦٧ . والأدب السرياني لدهول من ٢٨٠ و ٢٩٣ .

في رده من اقصاء الغم ومن تحليل في حله الشعر . له سدة ثور سميه شعريه
منه كتب حسن الحسن وكتب تحارة ردهه ودوان شعر ونقص رسائل
في احده الفسكة ورحله به مقاماً رفيعاً وشهرة لا يسمون بها . وقد احسن
واند في كتبه .

هذا ولا اريد ان انكسر من يشوددح المصري (او حر القرون) من
نمادى . ومدر فر موس التكريتي (اتوفى سنة ٨١٧ م) . وعبد يشوع بن
سري (اتوفى سنة ٩١٧ م) . ومن سريشوع بن بولس الموالي (اتوفى سنة
١٠٠٢ م) . ولا عن الاطباء الهريش امش الشيخ ابي نصر نجدي بن حنبل واحده في
سعد التكريتيين وابن صلال وكتيبات العداديين . وقد بنوا العلم ورفعوا مدر
المعروف وشروا النصب اخلية رصعوه بجواهر سديج وطرزوها بمرائد الكلم
غامت ايات معجزات خاللات على توالي الاحقاب .

وعرف من علماء مصري اعراق في اواخر الدولة العباسية مار يعقوب
البرطلي مفران دير مني (اتوفى سنة ١٢٤١ م) . فعدت فصلم من الاله درس
نطاق والفلسفة واللاهوت وده في كل نوع من انواع كنهه في شعر وكان من
خوله . ام كتناً ونضه فصدت خدمت بين حرالة الالفاظ وعدوتها ودقة المعاني ورفقها
اسهره كتب الزنك الكسبيه وقد بحث فيه عن سرار البيعه بأسلوب واضح
لا نصر له . وكتب موسيقى سكله في صفحاته عن الالخان البيعية وفنونها واساليبها
وباصمها ورمز دحوها في العابد . وكتب ابدالوعو ادرج بين سطوره فنون
اللغة والبيان ونغريض واموسيقى والريثية وهو يقع في محدد بن نصر بن به اسهل في

(١) اثر قديم في العراق من ٨ . وتاريخ الموصل ٢ : ٦٨ . والاداب السريانية لفرهول
من ٢٧١

(٢) عصر سريه الذهبي من ١٩ - ٢٠ . وتاريخ مختصر الدول من ٣٣٩ - ٣٣٤
ودخيرة الادب ١ : ٢٦٢ و ٤٩٠ و ٥٠٠ . وتاريخ الموصل ١ : ٨١ . وعبوت
الاسماء ١ : ٢٤٣ .

رأية الاشياء . وكما سكتور وهو من عمن كنه في عهد اللاهوت وخلق به
العبد لفكره الخاد ونظيره الذوق لمحض كتاب لهسه بديهة ثم يؤيد تقدمه
في التعبير والتعبير (١)

واشتهر في منتصف اثنائه الثالثة عشرة لعميلاد كور كيبس وردا الاربي . كان
واقر ان كاه حبيب الروح طيب المعشر طروباً للشعر ولوناً به فعد من الامة شعراء
عصره . تصد ديوان شعر صحبه بطق نفاذرة لسانه وسعه اربعة جمع بين دفيه
من ثمة ناعية مرة اودع بعض الحوادث سريجه واصفاً حصار مدنه رباب
سنة (١٢٣٥م) وما ان احمود التتربة من الاعمال لبربرية . ومن هذا الديوان
سبح حنينة بديهة مخمولة في مكاتب الشرق والغرب . وسبح مدح ديوانه
وقد تد كثره معظمها في مدح العذراء مريم وشهرتها نعي عن الاسهب في وصفها
وعلى عتبة حيرة حسنة اديباة جامعة بين السلاسة والبديهة جعلته ان
بشاعر العذراء (٢)

وعاش في النصف الثاني من اثنائه الثالثة عشرة لعميلاد حاميس الفرد حي
الاربي . فمك حجة ادباء زمانه وعلماً بديهة واماماً باسمه وديوانه يشهد على دونه
في احكام المظلم . وقد ران قصائده بلوناً وافحوا واقرن وشعر الحمري واصوفي
وفي ما يحب المعحاب في كل فن من هذه عمون بحل ايت كاه السيل يتدفق
فيهم تدفقاً . ومن هذا الديوان سح بديهة في المسكاتب الشرفية والدينية (٣)
هؤلاء واولئك اشهر عماء وشعراء واطباء المصارى العرافين في ايام دوله

(١) اللؤلؤ المشهور من ٤٠٥ .

(٢) محبة النجم ٩ . ٣١٦-٣١١ . وديرة الاله من ٢ ٢٧ . وملكته العربية

٣ ١ من ٣٠٩ و ٥٦١ . والادب السرياني لليون من ٣٤٣ . وقاريح المرحل ٢ ١١١

(٣) ذخيرة المادهان ٢ : ٧٤ . وقاريح المرحل ٤ : ١١٧ . والادب السرياني لليون

من ٤٠٣ .

أمر به وثبتت خدمته خدمة في سبيل خير الامة . فقد بشوا المعارف على
 اختلاف اوائهم في آفاق سكوه عسلة اخوانهم المسلمين ولا سيما عندما كانت
 سيطرة الخلفاء العباسيين تسيطر على الديار شريفة . ولكن عاب اغراض هذه
 السلالة اصبه (محبة الآداب و العلوم والاعمال) بداعت دعائم الصوم وونت
 عرائم قوم فاحدت املاذ تحطو خطوات فسحب الى اهل حتى بلغت اقصى
 درجته تنهقر والانحطاط .

ان حب د. ي. امرق لصميمي لاجوانهم المسلمين لم يقف عند هذا الحد
 بل - فهد الى تصنع من عنده السمية . فاقنوا فنونها اللسانية ووقعوا على
 سواردهم ثم باعوا من معانيهم فلاحد حسا نزرى بلدر صيد والعقد العريد .
 . كابر في الوقت نفسه اطمه ونقله لايشقهم عار وهذا ما راء في الفصل الآتي .



الفصل السادس

اللغة العربية لدى نصارى العراق

قبل الاسلام

خدم النصارى اللغة العربية وتعمدوا في كل ما كان آداباً وعموماً . في
الجاهلية فمع منهم خطباء وشعراء بقاء . فخطب قيس بن سعد بن لاهدي (انتوف
سنة ٦٠٠ م) آية في البلاغة واسيب البان^١ . وشعراء القائل لعربية المسيحيين
رفعوا رايت لهمزة الشعرية في سادية ونشروا لواءه في لندن . واما من كان الخيرة
والشم فكانوا يعززون الشعر ويدون منهم اصحابه . مدفون عليهم لغة بكثرة
وبحرون الادراك الواقعة . ومن شعر . نصارى الذين عرفوا في حرق في تلك
الايونة هدي س ريد العادي (انتوف سنة ٥٨٤ م) وولده ريد وعمرو . وسد
المسيح بن بقبلة احد اعين اخيرة الذي اشهر في الجاهلية وصدر الاسلام وغيره
اشدوا الشعر ورفعوا قديه واصنعوا ماديين هديس مع حرس مناهرس^٢
كان لغز الحيرة وامراته وتاريخهم تركس في شعر العربي واحدة العقله
فحاديث حديمة الارش واسطير ارباء والتقي بعضه اخورق وسدر واقصيص
سما والامثال التي ضربت به وعبرها شفت حرة اكبر آ من الاداب العرسه .

في عهد الدولة الاموية

ولما دالت الدولة لامويين وقصوا مقاليد الامور دانت لهم ملاد فاندفعت

(١) النصرانية واداما ٢ : ٣٢٦-٣٣٢

(٢) الاغنى ٢ : ١٧-٤٠ . وشعراء النصرانية من ٤٣٩-٤٧٣ وبعث الاسلام

من ٤٨٠ . وشعراء النصرانية بعد الاسلام من ١٤-٢٠ . والخيرة من ١٩-٢٥ و ٥٨-٧٦ .

وحضارة الاسلام من ٣٥ .

محمد إلى توطيد الدولة في البلاد الإسلامية لتوابعه في الخط من جهة
 - صممهم . ولأنوا العبد لله . وسيموا في الألف وفيه انهم ينظمون
 لمصدق مدحه ويشدون الاله في مآثرهم مؤيدون في الخلافة . فكان
 شأنهم شأن الصحف الحزبية في عصرنا . وكثر شعر المدح والتعازير وانقشر شعر
 المحماء القديم .

ومن أشهر شعراء النصرانية الذين عاشوا في ظل الأمويين الأخطل
 انتفى لدى الصليب لأنه كان ملحقاً صليبياً على صدره . فقد شبه الأئمة الأقدمون
 بالنابغة لصحة شعره . وافر له الأدباء اسمون بالرعاة . معـاوية
 الثاني بن يزيد (٦٤ - ٥٦٤ - ٦٨٣ - ٦٨٣ م) قربه منه وشمله بعمه وعطياه .
 وعبد الملك بن مروان (٦٥ - ٥٨٦ - ٦٨٤ - ٧٠٤ م) وضع بشعره فرغ شأنه
 ولقبه بشعري أمه وسماه امرأته من أشعر العرب . خراء هذه وثلاث هجاء
 هجاء . فسمي النصراني بدمر من هجاء معهم خلافة بني كلب . وفي الوقت
 نفسه انتفى الأمويين . لا صبر له (١) قال حماد الراوية حين سئل عن
 الأخطل : أنه من رجل حرس إلى شعره النصرانية (٢) .

وسفر في مصر في منتصف القرن السابع الميلادي في أيام الأمويين الشاعر
 نصر بن أقطم . وكان معصراً لشاعر الأخطل وهو بن اخته وعاش زماناً
 بعده . وفي عهد العباسيين ولم يتصل بالخلفاء وإنما بلغ شعره الخليفة عبد الملك بن
 مروان وطوى عن حوده فربحت . وقد وصفه القدماء بالشاعر الفحل واستحسنوا
 نظمهم . ومن حسن قصائده لاميته التي ذكرها أبو ريد القرشي في جمهرة شعراء

(١) شعراء النصرانية بعد الإسلام من ١٧٠ - ١٩٩ . واداء العرب ١ - ٣١٧ - ٣٤٥ .

وسلامه الذهب المسوك ص ٢٥ .

(٢) حضارة الإسلام ص ٣٩ .

العرب بين مسود ١ جزء في معجم شعره . ٥ و كان (قطبي) شاعر
مخلاً رقيق حواشي الكلام كثير الأمثال في شعره . (٢).

في عهد الدولة العباسية

اصوتى سلطان امه و شملت اخلاقه الى بي حب من هبات احوال
واطمأت النفوس وحدثت فيه ابداعات . فحكوا دلائم احصاه طه او قدسو
منهم ما منهم من العلوم ونسبوا في المعارف ومنهم فوا على اصدائه والنسب . لقد
لابس نصارى العراق احوالهم العرب و اخلصوا بهم و طمتموا بقتلهم في درس
العلم و اخرج لانقدهم و التصالح منهم . فكل من هذا السبق مظهر حكمة من
الكتاب الاعلام تنافسوا في صناعة الانشاء العربي ونسوا في اسليه لدية . فخرروا
الرسائل و وضعوا المكتبات و قصدوا القصائد و اتوا ببناء في المسكرة والاستعرات
الرائمة و كسانات الطبيعة والتشبهات بطريقة مما اقر بقتلهم احصى و عدم .

و ما يكفوا بهذا كله بل اقبلوا على ترجمة كتب اليونانية وكانوا قد نقلوا
علوم ابي لستهم و حفظوها و درسوها في مدارسهم . اما ديارات رهنهم فكانت
حرفة شعر تن المكتبة الدسة المقولة عن عدة لغات . فحب النقلة يعربون هذه
الاسفار ولم يدعوا سقراً معروفا في تلك الازمنة الا عربوه و شوا بسجى البلاد .
فامسروا من الى العلوم و عفت اسوهم اي نفق . فبنت المدارس وشيدت
سودي الادب و ارجحت المعاهد العلمية والطلاب والدرسين . و علماء الارمية
يشدون ازر قومهم ويحشونهم على هذه المهنة مؤسسين انكاتب لايديهم نقلين علوم

(١) الرأى : اشوات قصائد ذات ادبي مختلفة راجع عن قطبي : شعراء مصرانية
بعد الاسلام من ١٩١-٢٠٣ و ٣٩٥ والنصرانية وادابها ٢ : ٢٦٣ و ٢٧١ . وديوان
الحامنة (مصر ١٣٤٦ هـ) من ١٢٨-١٢٩ .

(٢) معجم الشعراء لابي عبيد الله محمد المرزاني (مصر ١٣٥٤ هـ) من ٢٤٤

اليونان الى لغتهم دائمين على تدريس تلاميذهم . فمع منهم في أنواع الاداب
والعلوم عدة ادباء احيوا معالم المعارف واوضحوا آثارها فذاع صيتهم في الافق
وحدث بعصمهم الشرق والغرب . اذ فاست العلوم العقلية على اختلاف انواعها
وعربت المعارف اليونانية بجميع فروعها

شطت لهم وانتشرت العلوم والفنون والاداب والصنائع على تدريس
مقاصدهم . فدر حينئذ ادباء الارمية مدارس الديرة وبارحوا مكاتب الكنائس
واقبلوا يدرسون لغة عربية ونصاموا منها ونه منهم عدد عديد عربوا الكتب
وساوا مع عدد شديدي والنسخت كتب وحملت حزن كتب صنعتهم القليلة . فمن
اسمه المعروفين يوحنا بن ماسويه (اتوفى سنة ٨٥٧ م) وحميد بن اسحق
(اتوفى سنة ٨٧٤ م) وابيه اسحق (اتوفى ٩١١ م) وانه بنخيشوع الدين
استمرت ائمتهم في بي اماس الى القرن الحادي عشر وكانوا على التدريس
واترجة في مدارس بغداد والطيب في دار الشفاء^(١)

وكان الانجيل قد نقل من الارمية الى العربية منذ القرن الرابع الميلادي .
وقد حدث في نعرية يوحنا بن السدرات (اتوفى سنة ٦٤٨ م) على ايدي العرب
السيحيين من بني عقيل وتوخ وطى نحو سنة (٦٤٣ م)^(٢) . ومن اقدم نصارى
العراق الذين كتبوا بلغة صادق حبيب ابو رائطة الكركي (القرن الرابع ميلادي)
والخاتيق طيمثوس (اتوفى سنة ٨٢٣ م)^(٣) .

وعرف اذ ذلك من شعراء وادباء الصراية العراقيين ابو قبوس . كان
من اهل الحيرة مقطعا الى لرامكة ونهر بهم من الخليفة هرون الرشيد (المتوفى

(١) انظر ص ٨٤-٨٦ .

(٢) تاريخ كسبي ١ : ٢٧٥-٢٧٩ ولاؤلؤ المنور ص ٢٧٩ وعصر العرب .

الدمي ص ١٦-١٧ وعمة نعم ٢ : ٢٧٨-٢٨٣ و ٨ : ١٣٠-١٣٢

(٣) ذخيرة الايمان ١ : ٢١٧ و ٣٤٤-٣٤٥ . ولاؤلؤ المنور ص ٣٣٢ .

سنة ١٩٣ هـ - ٨٠٩ م) (١).

واشتهر في القرن التاسع الميلادي عيسى بن فرحناش . كان من اهل بغداد ومن كتب ديوان اهل . وقد اخذه الخليفة المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢ - ٨٦٢ - ٨٦٦ م) نائبا لوزير الحسن بن محمد ثم ولاء ديوان الخراج بعد عزل اسفل بن مروان سنة (٢٤٩ هـ - ٨٦٣ م) وابنته عليه حلة المعتر بالله (٢٥٢ - ٢٥٥ - ٨٦٦ - ٨٦٩ م) فكل مقامه كتم الوزير (٢).
ومن تصانيفه العربية من مسيحي وادي الرافدين في ايام الخليفة الخليفة العباسي (٣٣٤ - ٤٦٣ هـ - ٩٤٦ - ٩٧٤ م) يحيى بن عدي التكريتي (المتوفى سنة ٩٧٥ م) . قال ابن ابي ابيصة : « به انتهت الرتبة ومعرفة العلوم الحكيمة وفي زمانه قرأ على ابي بشر متي وعلى ابي نصر الساري وعلى جماعة اخر وكان اوحدهم (٣) » . ومما قاله عنه ابن المنفلوطي وابن الجوزي (٤) « وكان يكتب في اليوم والمائة مائة ورقة واكثر » . ووصفه ابو حنيفة التوحيدي (٥) : « كان شيعيا لين المعريكة . . . مازك المجلس ينبهر في الاهلية ويحسن فيها » . ونقل من الارمنية الى العربية رهايا عشرة استدر ووضع اكثر من خمسين رسالة وله تفاسير وتقول غلة (٦).

ومهم ابو علي عيسى بن زرعة (المتوفى سنة ١٠٠٨ م) . ولد في بغداد وكان

(١) ضحى الاسلام ١ : ٢٤٨

(٢) شعراء الصراية بعد الاسلام ص ٢٦٤ .

(٣) عبود الالباء ١ : ٢٢٥

(٤) احوال الحكماء ص ٢١٢ وتاريخ مختصر الدول ص ٢٩٧ .

(٥) كتاب الامتاع والنواذع ١ : ٣٧ .

(٦) دجيرة الادباء ١ : ٤٤٩ وحقبة لعم ٩ : ١٧ وشعره الشعر ٥ : ١٢٤

من المنفيين والائمة مدرس. وقد اشتهر نقل الاسرار الحكيمه واجمعها ولاسي
من اليونانية والارمية الى العربية ووضع رسائل فلسفية وألف للأرمية خمسة
كتب في المنطق وعلم السورب سنة اخرى من الارميه. وقصده اوسون
ثاني يحيى بن عدي قوله « انه كان حسن البرجوه صحيح النقل كثير الرجوع
الى الكتب. محمود اهل الى امره. حيا ابوه بكل ما حل من نفسه...
ولولا توريثه في حجرة ومجته في تاريخ ودرسه على الجمع وشده على
مع لكانت فريجه تستحيب له ١ » .

ومعه تواريخ عدائه بن ابيس ا لدوي سنة ١٠٤٣ م . ولد في
بغداد من بيت عريق في العلم ومندوبه الى بلد ويقال وينفع الى
تدين وارهد حتى صار قديساً . وبعده الخليلق ابيس الدوي (توفي
سنة ١٠٤٩) كتماً - مره قدم نفسه ودفنه خير قديم . وكان طيباً قادراً
وفيلسوفاً حبراً صالحاً بحد واحلاص لمريض في جودسنن قصدي ٢ . وعلم فيه
مدة سبعين عديدة علوم الفقه وادبه احييه فانه دمر لله (٤٢٢ - ٥٤٦٧ -

١ كتب . لا . مع وادوا . ٣٢ : ٣٤٢ وهرس من ٢٦٤ وعيوب الاسـ

١ ٢٣٥ . ٢٣٥ . راجع شهر الدوي من ٣١٥ - ٣١٦ . وهرس . الدوي ١ ٤٨٩

وهرس ٩ ١٧ - ١٨ . وهرس من ١ ٣٨٠

٢ . باسمه . برسان في عهد الدولة وقد مرر سنة في طاب مري من بغداد بين

عليه باب شهره . راجع تاريخ الدوي من ٥٢٦٨ - ٩٦٦ . ورجع نفسه .

من ٥٣٧١ - ٩٨١ . وهرس لحاجاته كل يوم من الايدي والارورس . راجع

وهرس من ٥٣٧١ - ٩٨١ . وهرس لحاجاته كل يوم من الايدي والارورس . راجع

الايدي في سنة ١٩٠٨ من ٢٠٤ - ٥٢٨١ . راجع الدوي ١ ١١٨٥ .

برسان شهر بغداد وهو حتى سنة . بنقطة الاسـ . كل يوم بين وهرس . وهرس

حول مري . وهرس من ٥٣٧١ - ٩٨١ . وهرس لحاجاته كل يوم من الايدي والارورس . راجع

وهرس من ٥٣٧١ - ٩٨١ . وهرس لحاجاته كل يوم من الايدي والارورس . راجع

(١٠٣١-١٠٧٥ م) رئيساً على الأطباء . أما شرحه وعلقبانه على "كتف
القدرة في المطق واسفار ارسطو ومؤلفات جالينوس فنشهد له ب قدم والشهرة . وقد
فسر الانجيل تفسيراً شافياً كفاً وحرر رسالة ابيية في امحه تدعى عن نفس شرحه
متقدمة لخير الاساية . فل ابن عيسى " فدا " وكل مصنف ولا يقو . لا
ان له افرح بن العيب قد احدا من هذه اعمه ماذر وابن مهم . حتى .
وتقدم له خمسة سداوا وادوا عنهم احرار بن الحسن بن شدوب المعروف
بابن مطلقان . ٢

ومن عرف في مطاوي القرون التي عشر ببلاد معتمد ادب وافرح يحيى
بن صاعد بن يحيى بن تميم (توفي سنة ١١١٨ هـ) كان في زمانه طبيباً بارعة
لعمليه ويستشر بره وله فضل اوفر والادب لغريب وتعرفه ككم .
نال المنة العالية عند الخلفاء والامراء . ومن الشعراء الجيدين . ول ابن
ابي ابيصة : " كان معنياً في العلوم الحكيمه من كنهه عليه معيد .
له ادب .
فه اعني الزب " ٣

ومنهم امير الدولة ابو الحسن بن الله بن صاعد بن ابراهيم بن تميم (توفي
سنة ١١٦٥ م) . وهو من بيت معتمد بن ابي شرح يحيى الزرك فتنسبه
عاش في ايام بني لامر الله (٤٣٠ - ٥٥٥ هـ ١١٣٦ - ١١٦٥ م) والحمد
طبيه احب ص ويح في عم طب وصحي اوجاه اهل زمانه . وقد اعمه اعمه
رئيس اطباء بغداد ومدير المستشفى عيسى . فاولوا له يكس منه بعد سقراط
وحلسوس . واشهر برحمه لعقل وعيه همة ودفرة الادب وكان راداً في
وفي احوار برصي يداوي في دره العودين مهمه ويعملهم بلفظ ورفق . وله سدة

(١) تزيح بحر القول ٣٣٠-٣٣١

(٢) دمية الادفات ١ : ٤٦٣ . وعلة النجم ٧ : ٢٦٢ . وهيون الايباء

من ١ : ٢٣٩-٢٤١ . وادار الحكماء من ١٥٠

(٣) هيون الايباء ١ : ٢٢٦ . وادار الحكماء من ٢٣٨-٢٣٩ .

وہ سب سے پہلے ہی دربار، سعیدی و غیرہ کے اسلوب عربی و دہشوا

في جميع قسوس المنصور واستنصره وبراءة منكم المكي

٥ وامتدب شعبة العجم في تلك الآونة حتى بلغت أقصى الافطار

و دھرت احقرہ عربیہ فی کل ملک وزہت وونہ فی کل صنف وونہست

اے وہ اذیت کو بہ خیر و محبت میں دیکھ کر بھی درسِ حقہ نہ یاد فرمادو۔

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُنَزِّلَ الْهَلْهَلَ فِي مِيقَاتِهِمْ لِيُخْرِجُوهُمُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

... لا بد من أن يكون الحبيب العبد لله تعالى لا موهبه

م. ط. ب. - م. د. الأمانة في سورية بدرسون وسجلوها فهاذا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو بِهِمْ إِلَى الْإِلَهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

کے دور - ۱۹۳۴ء ، شیعہ کے الزور، شیعہ ، وراثت الیونین .

بكتريانية لاريمية والعربية. تصحيح مرة في قوله ورشيق الاشياء وواضح

١٠٠ في اسمه وحده في ربيع مختصر الدول» لو قلت حقاً فمت أنه فصل من

هـ ف ك هـ : تحتوي عليه من "الموم" ونقص ثل وما ررق من الاحتصار للاعطاء

وہم ہن « ۱ ونداسیج س دہمہ لخصی نزل بعض کتب ارسطو وکان

خمس المدة في يومين واليهوف مصر - يس بن اليتيم الرسمي نقل

سنة ١٠٠٠

(١) تاريخ النشر: ٢٥٩، ١٠، ٢٤٥٠ م. وقيمة: ٢٤٢.

وحدہ نمبر ۹ ۱۲ - ۱۵ وارسج نمبر الا لای ۳ : ۴۱

٢ تاريخ تونس الاسلامي ٣ ١٤٢

٣) رابحي : الى رس عب وهي بلدة على مـ " مـ الحور في الحزيرة

(۱) احوال اجدیکه، ص ۱۶۴ و تاریخ مختصر لدول ص ۱۰۹ و ۲۵۹ (مجموعه)

تاریخ العرب ص ۲۳۹ .

أقد أهل النصارى على تعدد طوائفهم يدرسون اللغة العربية وينعمون في
 آدابها فأحاطوا بها ووفوا بها . فذلك كان دأبهم منذ القدم ولا يزال إلى يومنا
 وسنتكلم في الفصول الآتية عن مع فيها من نصارى بلادنا وعن النهضة العلمية
 ولأسيما بعد منتصف القرن التاسع عشر حيث أمتزجت الحضارة الشرقية بالحضارة
 الغربية وهذا الامتزاج كان حافزاً للشرفيين على طلب العلم وهدم المدارس الراقية
 وانتشار الطباعة وصحافة وإنشاء المكتبات الخفية والكتيب والمخطوطات .



الفصل السابع

نصري العراق في عهد المغول والتتار

هزكو في بغداد

وفي شهر شوال من سنة ٦٥٥ هـ (الموافق لشهر تشرين الاول من سنة ١٢٥٧ م) رحل هلاكو حاكم المغولي عن حدود همدان نحو مدينة بغداد .
وفي منتصف شهر المحرم من سنة ٦٥٦ هـ (٢٧ كانون الثاني ١٢٥٨) نزل بنفسه على
٣٥ . وفي اليوم الثاني والعشرين منه بدأ القتال بعدما نصب الخند المنجنيقات ورتبوا
المرادات واللات العظيمة .

وحدد المغول باراء برج المعجمي^{٢٠} وبوقا تيمور من الجانب الغربي حيث الثقلة
وسونجوق لوين وباءو نوين من جانب البيارستان المضدي . وفي اليوم السادس
والعشرين من محرم سنة ٦٥٦ هـ (٥ شباط ١٢٥٨ م) اشتد الحصار على بغداد من جميع
الجوانب . وفي اليوم الرابع من صفر ٦٥٦ هـ (١١ شباط ١٢٥٨ م) استأذن
الخليفة العباسي المستعصم بالله هلاكو بان يحصر بين يديه . فاذن له وفد حرج ومعه

(١) كانت الافراد من سكان الاقطار الشمالية من امية . والتتار اسم احدى هذه
القبائل . وفي القرنين الوسطي واللاحق اصبح اسم التتار مترادفاً لاسم المغول حتى صار يطلق على عموم
القبائل التورانية . وفي القرن السادس الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي) انتهى ملك
المغول في سكرخان بن هادرخان الثاني سنة ٦٢٤ هـ - ١١٢٦ م) بعد ان قسم مملكته
لثلاثة ابناء اولاده فكان نصيب بولي خان اسم الذي بولي بلاد العراق . ثم حكم بعده ولده
هلاكوخان . وتبقى كلمة (خان) بلطاسهم الملك او الامير .

(٢) سقطت بغداد بيد هلاكو عندما استطاع ان يحتل برج المعجمي لانه كان اقصر ابرام
العمود (القبة من ٢٩١) وكان هذا برج وادياً في جنوب باب الملك (باب الظلم) وعند
صوب امبابوة هذا الباب ليلة (١١ آذار سنة ١٢٥٧ م) . (راجع بغداد في عهد
الخليفة العباسي من ٢٣٨ و ٢٤٨)

اولاده واهله . فمقدم هلاكوا بان يرلوه باب كلواذي ^(١) ودخل بغداد معه
ليشاهد دار الخليفة . ثم امر باحصار الخليفة فحصره ومثل بين يديه وقدم حواهر
نقبسة ولاآلى ودرراً مساة في اطلق . ففرق هلاكوا جميعها على الامر . وفي الرابع
عشر من صفر (٢١ شاط) رحل هلاكوا من بغداد . وفي اول مرحلة قتل خليفة
المنتصم وابنه الاوسط مع ستة نفر من الحصيان . وقتل ابنه اسكر ومعه من احواس
على باب كلواذي . وبموت الخليفة المنتصم واولاده دالت دولة بني العباس
وانطوى بساط ملكهم من بغداد بعد ان حكموا (٥٢٤ سنة هجرية) وقام منهم
سبعة وثلاثون خليفة . (٢١)

وبعد ان دام القتل والدمع سعة ايام لم يبق من اهل بغداد الا القليل . فمن
استطاع ان ينحو نحا . ومن بقي قتل شرفلة حتى انحق اسلب المعدادين . ^(٢)
قال المؤرخ الانكليزي ستيفن لوكرليك : ^(٣) ومرعان ماتصفت بها (اي بعدد)
ريح الخراب فدمهم في سنة (٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) هلاكوا حميد حاكم حرار .
قتل مرشها واطفاً نار الخلافة فيها حتى الابد . وستانح عاتنها التي لا تحصى
وكنوزها العظيمة . ودمج شعراءها ونحارها . وفرق طلابها وطلماها وقتلها .
فاستعالت في يوم واحد من مركز السلطة الاسلامية الذي لا بد له الى مركز حفر
من مراكز الامبراطورية الايلخانية (٤) .

وقال المؤرخ عيبون : ^(٥) ... واحدت الدماء نسب في شوارع المدينة

(١) كان باب كلواذي واقفاً في الباب الشرقي اليوم - وكلواذي قرية مشهورة من قرى
بغداد (تجميع البلدان ص ٣٠٣) .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ٩ : ٣٧ - ٤٠ و ١٦٧ - ١٨١ . والحوادث
الجامعة ص ٣١٩ - ٣٢٨ . وتاريخ مختصر الدول ص ٢٧٩ - ٢٧٥ . والفوز بالمراد ص ٤٠ .
(٣) الفوز بالمراد ص ٦ . وتاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٣٨ - ٤٠ .

(٤) اربعة قرون ص ٩٤ .

(بغداد) ثلاثة ايام معافاة حتى صطلع ماء دجلة عند بصرى وصلت ربيع الثعرب
والذبح وانتهك الابانية نصف بالمدينة ستة اشبيع كاملة حتى اظهرت القصور
المنيفة وتوقفت الحوامع المقدسة وصرخ الفعنة لاجل منبج الذهبية واعلمت
السيوف في رقاب الرضى في المستشفيات وطلاب العلم والاساندة في مدارس والكليات
ونبشت صور الاولياء واصرحة الامة الصالحين والنهت البيران شايح فرج العبد
والادباء وعيت الكتب ليلتهم السن الدار او تنسبها مائة دجلة . وهكذا فقدت
البشرية كنوز خمسة قرون وفيت زهرة الامة فناء تاماً .^(١)

وقال ابن العوفي لعديدي : « ووضع السيف في اهل بغداد يوم الاسبوع
حامس صفر (٩٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) ومدوا في قتل وسب واسر وتعذيب . من
بأنواع العذاب وشنجراج الاموان منهم باليم القصاب مدة اربعين يوماً . وقتلوا
الرجال والنساء والصبيان والاطفال ولم يبق من اهل البلد ومن اتعدا اليهم من اهل
السواد الا القليل ما عدا النصارى فانهم عين لهم شحان حرسوا بيوتهم وفتحوا اليهم
حلق كثير من المسلمين همدوا عندهم ... واحرق معظم لبلد وجمع الخليفة وما
بجاوره . وامتنولى الخراب حتى البلد وكانت القتلى في الدروب والاسواق كالثلال .^(٢)

في اثناء الرأفة والصبر

لم تكن احوال نصارى العراق في عهد الامور على حالة واحدة بل كانت تتغير
بتغير الحكام . فلو كهم الذين كانوا يديون « مصرانية احسوا الى رؤسائها وعقوا
وعاينهم من الحرية ومنعهم براءات تأييداً لذلك .^(٣) فاعتزل هلاك المسيحيين

(١) مختصر تاريخ العرب ص ٣١٢ .

(٢) الحوادث الممعة ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣) دعيمة الادب ص ١٤٠ . وراى من ملوك اشيول المسيحيين مجلة النجم

لأن زوجه كانت مسيحية .^(١) ووهب الخاقاني ميكينا الثاني (المتوفى سنة ١٢٦٥م) الدار المروقة بدار الدوبدار القائمة على نهر دجلة وشذ فيها كيسة .^(٢) وكان عدد النصارى الذين يدفعون الخزينة عند دخول هلاكو إلى بغداد (٤٣٠٠٠) نسمة يملكون سنًا وخمسين بيعة ولم يبق من تلك البيعة القديمة بيعة واحدة .^(٣)

قال أنورخ عمروين متي عن ميكينا الثاني ما يأتي . « وبعد استيلائه بيعة واحدة انتقلت الملكة من الخلفاء بني عباس إلى اغل . وانعم هؤلاء كوحش على هذا الأب واعطاه دار الخليفة المعروفة بدار الدوبدار التي على دجلة حتى سكنها وعمر فيها البيعة الجديدة ورزق جامعا عظيما .^(٤) »

عبر انه في سنة (٦٥٩هـ - ١٢٦٠م) استنص الأمن الداخلي في الموصل حينما دخلها علم الدين سنجر أحد اسراء بك الصالح اسمعيل بن بدر الدين أوأؤ الذي تولى الموصل سنة (٦٥٧هـ - ١٢٠٨م) . فقتل عدد لا يحصى من النصارى ونهبت اموالهم ولم يفلت منهم الا من هرب . وفي اليوم الثاني نزل سكان الحبل على زينوى وفرارها فنهبوها وقتلوا المتخلفين فيها من نصارى .^(٥) وفي سنة (٦٦٠هـ - ١٢٦١م) دخل المغول الموصل فسوا ونهبوا واعصوا اليك ثمانية ايام قبلوا من اهلها حنقا لا يعلم عددهم إلا الله وحده .^(٦)

لقد عامل المغول نصارى بلادنا في اول عهدهم احسن معاملة بيد أنهم عام

(١) تاريخ الكائنات شرقا من ١٠٠٠ . كتب ابن جرير الورع من ١٧١

(٢) ذخيرة الادمان ٩٢ . وثائق كبرى ١٢ : ٢٥٠ . وكذا ذخيرة

٣ : ٢ من ٤٥٥ . الحوادث الجامعة من ٣٣٣-٣٣٤ .

[٣] مجلة الشرق ١١ : ٣٩٧ . وثراء المنان من ١٥٢ .

[٤] الجبل من ١٢٠-١٢١ .

[٥] تاريخ الموصل ١ : ٢٣٧-٢٣٨ . والحرائر الجامعة من ٣١٥-٣١٨ . ومجلة

الشرق ١٨ : ٦٠٢ .

[٦] تاريخ عتصم المغول من ١٩٦ . والحرائر الجامعة من ٣٤٧ .

٥٩٦٣ هـ ٢٦٣ م انزوا في عدد على الخليلي مكيه شي (التوفى
سنة ١٢٦٥ م) ثمما عصه راعين انه حلس عنه بسطوريا كان قد سم قتل بصع
سنوات وشاع بعض المفسدين من لاهل الاهواء ان الخليلي يريد ان يهرقه في
نهر . فمجهري كثير من مفسد مام دار الحكومة . فممت وان سراراً الى
الخليلي طامعه ان سم رجل الخوس وفي مصرأ على لانه في قصره فا
كان من الرعع الا واحرقوا باب دار الخليلي ورواقه وتسلقوا الجدار ليدخلوا
عليه ويقتلوه فم يعزوا عنه لان الوالي كان قد وجه ايه رجلا لمقتلوه من ايدي
الابوش . فتحتوا في سعيهم وبعدما نجحوا تظلم الى الاردو الاشرف (١)
من ذلك الرعع عبر ان سعيه ذهب ادراج الرياح . فلما راي ان
لا قبل له بالاقمة في عصمة مسير عدره واقام كرسية في اربل . (٢)
وفي سنة (٥٩٦٦ هـ ١٢٦٧ م) ولي على الموصل رجل نصراي اسمه سعود
وهو من فرى رين عبران الامير ينمش فيه سنة (٥٩٨٨ هـ ١٢٨٩ م) . ثم
انراصه دأ على صدى الدين تظاهروا بالتمصب لمسعود وقتل منهم كثيراً في
الموصل واربل وما حورهم من اقري . (٣)

وفي ايه السلطان حمد (عزل سنة ٥٩٨٣ هـ ١٢٨٤ م) تخرج الصدى
عصص المحن فرح في السحن الخليلي بالاداهالك (التوفى سنة ١٣١٧ م) واستصل
شقة كدش تبرز وعيرها من الددان ومعههم عن التطهر في حلالها الدينية .
ود حنة السلطان رعون حن (التوفى سنة ٥٩٩٠ هـ ١٢٩١ م) احد يلاطف
المسيحيين ويعاقب المسلمين بهم وسعى لترميم البيع والديارات . (٤)

١ را الاردو بين السلطان ومركز وموده

٢ اخراوت ح... ص ٣٥٤ وتاريخ العراق بين احتلالين ٩: ٢٥٩ . والف. والمراص ١٠-١١ .
[تاريخ موسى ١ : ٢٤٠-٢٤٣] وحدث الحمة ص ٣٦١ و٣٦٢ . وامراق بين
احتلالين ١ : ١٦٢ و١٦٥

٤ تاريخ العراق بين احتلالين ٩ : ٣٥٣ . والحوادث الجامعة ص ٤٦٤-٤٦٧ .
ودبير الادب ٢ : ١٥ و ١٧-١٨ .

وفي سنة (٦٨٤ هـ - ١٢٨٥ م) سقطت طائفة من صكر الشام على دبر بكر
والموصل واربعل وقتلوا وهبوا وسبوا واحدوا اموال التحدر من قيسرية الموصل
وقتلوا كثيراً من النصارى في اربل ... (١)

الاعترافات المتوارة

جلس السلطان كجندوجان (متوفى سنة ٦٩٤ هـ - ١٢٩٥ م) بعد اربعون
حين على عرش الدولة ثم خلفه بيدوجان عمر ابن السلطان اراراجان (متوفى سنة
٧٠٣ هـ - ١٣٠٣ م) اعتصب ملكه في السنة عيها واحد يصيق على الدميمين
تصيفت لابي اعمر لوصف . وكان اشد هذه النخ وقماً على نصارى بغداد
حتى لم يحسر رحاهم ان يظهروا في المرق وفسطرت سؤم على ان يذهب الى السوق
لشراء الاطعمة لأهل كرايهم لاسيما كرايهم كرايهم كرايهم كرايهم كرايهم
للزق . . . ثم صارم اهل نعمة تعبر فكنت علامة نصارى شد الراد
في وسطهم . فقاموا على ذلك شهوراً ثم رمل بمحرد تسلط لغوام عليهم
وطمع احمق فيهم (٢)

وفي تلك الاثناء سنة (٦٩٤ هـ - ١٢٩٥ م) تقدم السلطان اراراجان بحداد
علاء الدين الطبرسي الدوبدار الكمر من النصارى وبعثت بيدهم ثم رمل
ما بها من التماثيل والخطوط السريانية واستعد الرط الذي نحه هذه النار معروف
بدار تلك وكان قد دفعه نصارى مدواً لا كبرهم وريبت القور منه وصار
بجلا للوشظ (٣)

[١] الحوادث الجامعة من ٤٤٧ . وتاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٣٣٥ . وعق
الشرق ١٨ : ٦٠٤-٦٠٦ .

[٢] القور بالراد من ١٥-١٦ . ودخيرة الاذعان ٢ : ١٧-١٨ .

[٣] تاريخ العراق بين احتلالين ٣٦٨ و ٣٧٧ . ورقة الشرق من ١٤٨ . والحوادث
الجامعة من ٤٨٣-٤٨٤ .

(٤) الحوادث الجامعة من ٤٨٤ . والقور بالراد من ١٦ .

قال أبو ربح عمرو بن ميمون (أي المصري) حصاد الآباء الذين
في النبعة المذكورة وهما مكبداً ودفنوا واتوا بها إلى بيعة سوق الثلاثاء. وأغم
المؤمنون لذلك عظيماً وصلوا عليها يوماً وليلة ودفنوا مكبداً في القنكي ودفنوا في
بيت العباد (١)

وأما أحرار الذي كان يؤدبه النصارى عن الاراضي التي أقيمت لهم
و سلطان عازان بن قديم بغداد عن أثر ممسكه في الأمر الذي أصدره في
شهر رجب من سنة (٥٧٠٣ - ٣٠٤ م) إذ أوجب فيه على أهل سائر المدن أن
يدفعوا الخراج مرة واحدة في السنة من يوروز الربيع إلى اليوم العشرين منه
وأما في دار الخلافة فكان يحج في أيام الحصاد إلى مدة عشرين يوماً (٢).

وكان ورور قائد السلطان عازان ينفذ النصارى نفصاً شديداً وقد بالغ
في إهانتهم وراح الجور والأذى. ورسل أوامره الصرامة إلى أنحاء البلاد بأن
تذهب ونحو نزار الدين المسيحية ويقتل رؤسهم. وطرح الخليلق بابالاه الثالث في
البحر وطالب أن يهدى من سرير أفندي. وخطار إلى نقل كرسية من بغداد إلى مراغة
ثم صنف الصرائف إلى الدمين ولا سيما على النصارى فقتل حينئذ أعسداء
بصرانية وسيرة والسكنس وسواها وأوانها وحلها وأمدت هذه الوائب إلى
أربل وأسرهم مضراهم وقتلوا وسدوا وسماها أهلها الذل والخوان.

وفي مطاوى سنة (١٣٠٤ - ١٣٠٥ م) في عهد السلطان محمد خان حدا بنده بن
أرعور (المتوفى سنة ٥٧١٦ - ١٣١٦ م) كثر حصوم نصارى العراق وكنوا لهم
لشر في نفوسهم ثم أحسبوا بظهوره تارة باصطهادهم وأخرى بمناوأتهم حتى
وقعت مجزرة أربل الثانية وسرت إلى تبريز والموصل (٣).

١٤١٥ ل من ١٢٢٢ .

٢٢٢ الفور ناريد من ١٦٠ .

٢٣٣ راجع بالتفصيل عن هذه الاعتداءات ذميمة الادهان ٢ : ١٨ - ٢٠ . والمكتبة الشرقية

٢ : ٢ من ١١٠ - ١٣٨ وتاريخ مختصر الدول من ٤٨٣ - ٢٢٢

وفي سنة ١٧٢١ م ١٣٢٢ هـ أمر بطبع أو تعديل حداسه سنوي

سنة ١٧٢٦ م - ١٣٢٥ هـ) أن توضع علائم على النسخ ١١٠

تأخر العلوم

كانت بلاد العراق في عهد الدولة العثمانية من وراء الحروب والعنف الأهلية، فحدثت في أيامها المذبحة والمقتل وانهيار هذه الاضطرابات تحول دور تقدم العلوم بل لم يبق أثر للنهضة الأدبية التي رايتها في أعم الدولة العثمانية فقد أهملت في المعارف ورعوا عن التأليف والاستنباط وانصرفوا إلى جمع بعض المسعفات أو إلى تلخيص أو التعليق عليها غير أن الحركة العلمية، تصحلت كل الاستمالة من بعض الملوك كما من حين إلى آخر يشعرون أنباء العلم ويشيدون مآثره إلا أن هذه الحركة لم يجد لها لها كانت قصرة لأمد^{٢١}.

حدثت في تلك الآونة الحركة العلمية لدى هذه العراق سيجين واهتت اسوهم صبيح حداء فقد شعلتهم كوارث الحروب والتقلبات السياسية عن التحرر في المعارف. وري صبر بينهم جمهور من المؤلفين بعد أن اسدروا قد اعتدلتهم بد الصنيع.

ومن أمده في النهوض الأدبي في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي صبيح بن وحيد الموصل وعمر بن مني الطبرهاني^{٢٢}. وهما مؤلف كتاب المحل وقد احتلقت ما شبه فيه ولا تكن تعبها عن بعض. وهي تبحث عن تراجم الحاشية اشارته وقد حصص سلب من كتب المحل (احصار فطاركة كرسى المشرق) المؤلفة سليمان بن ماري (القرن الحادي عشر الميلادي). وطبع هذا السفر لاب حسيني يسوعي في رومة عام (١٨٩٦ م). وهو يتكلم عن

١. القور بالمراد من ٢٠-٢١

(٢) تاريخ الموصل ١١٢-١٢٠.

(٣) الطبرهاني نسبة إلى طبره - بلدة من النجف.

مساطرة في غروب المتوسطة واحذر كتابهم عديدة و تشر نحتهم في
 شرق لافى وعن غير ذلك من الامور الخصرة التي لم يذكرها احد من المؤلفين^١
 ومن يستحق الذكر في ذلك الحين بوحد الموصل (المتوفى سنة ١٢٧٠ م)
 كل حذر من در مار محدثين في حواء الموصل واحد لادب الارمى عن
 مدرسيه وشا شعراً مجيداً كثير ساقب جم الفاحر وقد نظم قصائد مديعة رانها
 باللفظ رقيقة والعملي الدقيقة تحدث من اربعة انفر متلائمة الاطراف . وقد جمع
 منها في ديوان اسمه (قصائد احسة) ضمنه الاشعار التقوية والايات الاخلاقية
 ثم بدل على ملكة قويه وفريجه سحنة وقد طبعه مار انليسا ملوس في رومية سنة
 (١٨٦٨ م)^٢.

ومنهم حذر اشم الموصل (متوفى سنة ١٣٠٠ م) . كان فيلسوفاً وشاعراً
 واول مدرس المعارف الارمية وانقطع الى درس اللغة اليونانية فاستبطن
 صرارها ثم انكب على مطالعة فلسفة المودان فسمع فيها وبات امام شيوح العلم
 في زمانه لا يعارضه في امامته معارض الا ان شعر غلب عليه وبدع فيه واحد .
 وله في كل نوع بدائع مأثورة وشهد بعمر الالفاظ الرائعة . وقد طبع بعض الادباء
 من ممه ولا يؤخذ عليه سوى استعماله الكلمات اليونانية^٣ .

دعوى شهور تلك في بغداد

انتهى الحكم النعولي من در سلام عام (١٢٣٨ هـ - ١٣٣٧ م) وانتقل
 الى جماعة منهم يعرفون باسم الخلايريين^٤ . وكان احدهم وهو

(١) ذخيرة الادباء ٢ : ٧٦ . وتاريخ الموصل ٢ : ١٢٨

(٢) تاريخ الموصل ٢ : ١١٤ - ١٢٩ . ودعيه الادباء ٢ : ٢٣٤ . ومجلة النجم ١ : ١٦٠

(٣) تاريخ الموصل ٢ : ١٢٩

(٤) خلايرية كبيرة من قدامى النعول وكان ههنا الخلايريين في العراق في اوائل
 القرن الرابع عشر الميلادي من عهد امير من بني اردلان فكانوا يحكمون كردستان في القرون
 التي تلت عصر ابيلاي ارمية قرون من ٧٠٠ .

السلطان الشيخ حسن الكبير (انتهى سنة ٥٧٥٧ - ١٣٥٦ م) قد بنا حكومة في بغداد سنة (٥٧٠٦ - ١٣٣٥ م) عند وفاة السلطان أبي سعيد بن خدا بنده . وهدمه الحكومة لم تعمر فان الدولة التركمانية من آل (فره قوبونلي) ابي الخروف الاسود مرفت شملها واول من ملك منها العرق الشاه منصور سنة (٥٧٧٨ - ١٣٧٦ م) . بيد ان السلطان احمد الخلابري تغلب عليه واسولى على الزوراء عام (٥٧٨٥ - ١٣٨٣ م) وبقي فيها حياً بعد حين الى ان دخلها تيمورلنك امرة الاولى سنة (٥٧٩٥ - ١٣٩١ م) ثم عاد اليها المرة الثانية سنة (٥٨٠٣ - ١٤٠٠ م) . فهرب السلطان احمد الى بلاد الروم والتجأ الى بابر يد سلطان العاني . وحين توفي تيمورلنك سنة (٥٨١٣ - ١٤١٠ م) وفي تلك السنة احمد الى بغداد وفصل دمام ملك الى سنة (٥٨١٣ - ١٤١٠ م) وفي تلك السنة فته فره يوسف التركاني واستعود على مسكه وراثت بذلك الحكومة الخلابرية من هذه الديار . (٢)

كان العراق في هذه المدة مبدأنا بفتن والنزاع لم يذق سكناه من حوائثها طعم الراحة فقد تناوبت عليه ائمة مختلفة واقوام متنى يهيمون اندس ويسلبون القصور ويقتلون الالهين . ولم تدخل تيمورلنك بغداد سنة ١٤٠٠ م امر بدخ قطيعة دججا خربت المساجد والخوانسار وهدمت المدارس بي يرتقى عهد الى اساسيين والاسلاطين الاولين الذين اتوا بعد الخلفاء . قل صاحب كتب عمدة سنن في تصريف ارمان : في قتل فيها (ابي تيمورلنك في بغداد) تسعين الف مسمي . وقر صاحب منجم المرتد في تدرج بغداد : في وكات واقعة بغداد هائلة اندكت لها

(١) تاريخ العراق في احتلاله : ٥١٦ و ٥٣٠ و ٥٣٤ و ٥٣٧ - ٥٣٩ . و ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ و ١٧٠ و ١٧٨ و ٢١٢ و ٢٣٣ و ٢٣٧ . و اربعة قرون من ١٦ - ١٧ .
(٢) الدور ستراد من ٢٣ - ٥٥ و تاريخ العراق بين احتلاله ٢ : ٢٦١ و ٢٧٦ و ٢٩١ - ٢٩٢ و ٣٠٣ - ٣٠٥ .

الأرض وسماها فيها سيف فقتلوا فيها الأولاد والنساء والرجال وحرقوا ديوها
 وهدموا بروحها وأتلفوا كل ما فيها من الحسن فخرى ماخرى اذ ذاك وسالت
 الدماء كالماء في شوارعهم اللينة . حين وقاموا فيها هرباً على نسمود الف رأس
 من القتل . وحين في شلرت « نسمار » (اي نسمور لث) الى بغداد
 وحاصرها ايضاً حتى احدها عنوة يوم عيد المحرم من سنة (٨٠٣ هـ) ووضع
 اسيف في اهلها والرم جميع من معه ان ياتي كل واحد منهم رئيس من رؤوس
 اهلها . فوقع لقتل حتى سالت الدماء أنهاراً وقد أودت البرصه في من هذه
 الرؤوس مائة وعشرين مثدنة . ثم جمع اموالها وامتنعها . ١٤

اما بصري العراق فكانت حالتها اذ ذاك يريها وقد سدد جميعها وهربوا
 لاجئين الى القرى والغال الذئبة خوفاً من القتل والديح . فهدم « مرة » ديارهم
 واستاصوا كنائسهم وكنسحوا مسكنهم . وكانت بواب بصري الموصل في
 تلك العصور ددحة . فامر علي بن عبد الله صاحب هذه المدينة بهذه كل الكنائس
 وفي سنة (١٣٧٢ م) هب الاشقياء دبر الشيخ مي وفي عام (١٣٧٥ م) حرب
 بيعة اربل السكري . ونحو سنة (١٤٠١ م) نالت عذات المول حتى اطراف
 الموصل فقصت على دبر بيت عاي وعلى غيره من الاديار التي كانت راحة بعلومها
 وانظمتها ومكاتبها ورهانتها . ٢

القتل والتفتيت

افترست الحكومة الحلابية من عراق وحكته ذئبة حكومة الحروف الاسود

(١) العبد المراد من ٥٠ واربع مرون من ١٠-١٧ وتاريخ العراق بين احتلالين
 ٢ : ٢٤١ وتاريخ الموصل ١ : ٢٠٠-٢٥٤

(٢) ذخيرة الاذهات ٢ : ١١٢ و ١١٨-١١٩ و ١٦٨ تاريخ السكندري
 ٢ : ٤٩٣-٥٠٥ و ٥١٥-٥٢٣ . والمكتبة الشرقية ٢ : ٤٦٠ . سير السريات
 الدهي من ١٠٢ وار تقدم في العراق من ٧١ .

(فره نوبوني) وبقيت في بغداد الى سنة (٨٧٢ هـ - ١٢٦٧ م) وانتقلت الى حكومة (آي نوبوني) اي الخروف الابيض (١). وكان مؤسسها السلطان حسن الطويل (اوزون حسن) صاحب ديار بكر.

وفي سنة (٨٨٢ هـ - ١٢٧٧ م) خلف السند حسن الطويل السلطان خليل وكان اكر اولاده واحبهم اليه. وقد اتفق رعاياه على حمله وتولية اخيه يعقوب اسمه خلفه وشدة جبروته وكثرة منكراته (٢).

وفي سنة (٩١٢ هـ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ م) سير شاه اسماعيل الصفوي (٣) (انتهى سنة ٩٣٠ هـ - ١٥٢٣ م) جيشا لافتح بغداد. وبعد افتتاحها توجه اليها. وهكذا اصبح اعراف حرة من الدوة الفارسية.

وفي ايام ابيه طاهر سب (انتهى سنة ٩٨٣ هـ - ١٥٧٥ م) حاكم بغداد ذو الفقار بن محمود سلطان من رؤساء قبيلة موصلو الكردية وقد نزعها من ايدي الفرس. قال الى الامبراطورية العثمانية (٤). ونمت الى اعظم طيبة دار ملكها

(١) فره نوبوني وآي نوبوني معانها (الخروف الاسود والخروف الابيض) طائفتان من مادية الترك المروغين. وكانوا يسمونهم القدماء بلاد تركستان ثم تحولوا عنها في ايام السلطان ارغون حيث (المثالي - ١٢٩١ م) الى بلاد اندريخت ثم طغت مدافعة فرم نوبوني الى توسعي اوردنكل وسيولس واهلها اسرها. وبطاقة آي نوبوني طغت الى ديار بكر واستولت على المالك والحدود.

(٢) الهوز بالمراد من ٦٩ - ٧٠.

(٣) ابن جد الصفويين هـ. ابو اسحق اشعري من الذين كان يسكن في اربيل وقد اشتهر بالزهد والورع.

(٤) منذ فجر الفرون اوسطى امدت ولايات تركية فتنة وتقسيم حتى اقامت امبراطورية متعددة سميت (الامبراطورية العثمانية) نسبة الى عثمان الملقب بالقاضي مؤسسها في اواخر القرن الثالث عشر. وفي اوائل القرن السادس عشر وصلت اوج عهدها وبلغت مساحتها ستة ملايين من الكيلومترات المربعة. اي. ١٠٠٠٠٠٠ كلم اراضي اورو. ١٠٠٠٠٠٠ كلم مساحتها فكانت يده على اهلها مليوناً.

رسائل حصونه . نخش الله طهرست عام (٩٣٦ هـ - ١٥٢٩ م) عسكرأ
 لآب حيا مداد قدفع دبر مشر عنهم دفع السبب خبر ان احوه قتلاه في داره
 قدح . الله دار السلام و ذم محمداً لتكلى حاكمه وهو من ولايه نكة في
 لادهور . ولكن سنظر سلبن لقوي العاني كان اذ ذلك يعد العدة للاستيلاء
 على مراق .

وقد خص المؤرخ الاسكندري سبب لوذكرت حالة تعداد بعد سقوطه على
 يد هلاكه باني . وتقسيم فترة القرون الثلاثة الواقعة بين هذه الحادثة المفجعة
 وسفلاء سبب عظيم على الزوراء الى اربعة قرون . قدمت تعداد حكومة من
 حكومت من طائفة ليعول في ابرار مدة عشرين سنة . وبقيت لمدة سبعين سنة
 اخرى حكمة اخويه لملكه انفصلت عن الامر طائفة اندكورة على يد احد
 ولايه بعد ان حوت قواها . وفي عام (٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م) وقعت بيد سلالة
 من سلالات القائل مركبة حتى اغتصم الاقويه لمعادون . وفي سنة (٩١٤ هـ
 ١٥٠٨ م) شربهم ملكه صمويين الايرانية اني كات آحدة في التمه .

تلك كانت احوال مراق قبل انتقاله الى حكم العباسيين . فقد
 امسح سحته ومدنه وفراة ميديس النهب والفتك والدمار بتقلب الحكومات
 وانه لا حكم . ولا امراء ان صمدى وعمرهم حيد لك عرعوا عصص الآلام وتشتتوا
 في انحاء مدان وحذرهم عمصه مبهمه مند اوائل القرن الرابع عشر للميلاد . ولم
 يستطيعوا ان يدربوه فراند الرادياتي اشبههم في كل مكان . فقتل كثير منهم او
 حاربوا فتهدمت بيوتهم وافترت ديارهم وصطفت املاكهم .^(٢) واضطر خالقة
 المستورة في سن كرسيمه الى مر كز عديدة . واول من رك بعداد اخذ ثلثي نالاه

(١) لوبه نورد من ١٤

(٢) دسيرة الادهر ٢ : ٧٨ و ٢٠٠ .

(استوفى سنة ١٣١٧ م) وسكن حمود نرة في مراعه وطور آفي رين . وفي
كرامليس . واحداً او افوش نحو سنة (١٢٣٦ م) وكاد سكور احداً
في الموصل او في دير مار اوجين القريب من جزيرة ابن عمر . وبعد اوانا القرب
السادس عشر للميلاد كانوا يقيمون غالباً في دير الورد حرمر د^١ اهور لقربه
الافوش^٢ كما نرى . صحور مقدم مكتوبة علم تواريح ودهم وراحم حده
وصور ايمانهم (٣).

ح. في كتاب نزهة الشوق . « حجر الفسطرة بغداد والبصرة وكل مدن
عراق من اعدا الموصل وتوانها والسحاوا الى قمه حبل كردسن وبلاد الفرس حتى
انقطع ذكرهم من عاصمة العباسيين عهداً وحرمت سمعهم وهدم معبدهم وهدت
ديرتهم قاعاً بآقماً يعيش فيها اليوم وامرنا واد كل معبد فهدم ولم يعد فيه
من المصري الى مدينة لسلام الا بعد مرور قرن او اكثر على نزوح
احداهم عنها (٤).

وورد في كتاب خلاصة تاربخ العراق وكان شبه التمهيد قد دبرج جميع
مصري المدينة (اي بغداد) ولم يبق واحداً منهم^٥ ووفى في كتاب اربعة

(١) تأسس دير الرمان هرمرود في عهد الدولة العباسية الحادي استوفى سنة ٩٤٧ م . يقع في
الشمال الشرقي من قرية الفوش وسعد بها مدرسة خمدن دفعة وثمن مدرسة الموصل مع دة سنة
دعارين ميلا

(٢) كتاب قرية افوش التي فاحوم كاتب احد اسفار التوراة وهي لا تزال كمنقط بصريه
حتى اليوم . وفيها ثلاث كنائس ارية : كنيسة مار جبطا التوميري وكنيسة مار كوركيس شهيد
وكنيسة صريم المذراء .

(٣) اثر قديم ص ٣٣—٤٤ . وذخيرة الافغان ٢ : ٨٢ و ٨٤ .

(٤) نزهة المشتاق ص ١٥١—١٥٢ .

(٥) خلاصة تاربخ العراق ص ١٩٥ .

فرون من تاريخ لعمرو احدث : واما نصري وكنوا من اصول وطوائف
 عدة . وقد كونوا في الموصل فيما كبراً من سكان المدينة واندثرت قراهم الآهية
 في التلال المنخفضة في الشمال . ونجعت في انحاء كردستان بمجتمعات مسيحية صغيرة
 حول دير من الدير وحافظوا على كهنوتهم ... (١٩)

الفصل الثامن

نصاري العراق في عهد العثمانيين

السلطان سليمان الاول القانوني

عهد سلطان سليمان الاول القانوني (المتوفى سنة ١٥٦٦ م) الى الصدر الاعظم ابراهيم باشا قيادة الحيوش لراحة الى العراق فسار بهم في اوائل حريف عام (١٥٣٣ م) الى نيلس . ثم رجع الى حلب وقضى فيه ايام الشتاء . وفي اليوم الرابع عشر من ايار سنة (١٥٣٤ م) وصل الى ديار بكر . وفي اواخر ايلول من السنة عينها التحقت في تبريز قوات لسلطان قوات الورد . وفي اوائل الحريف طعن الخوذة برحون الى بغداد . ود بلغت السلطان انباء فرار محمد تنكلي من المدينة وهو د ذلك على بعد عدة مراحل منهم بعث صدر الاعظم لمحتبها فاستولى عليها بدون مقاومة واعلق الابواب معاً ليهب الذي قد يحدث . ثم دعا سلطان بعدما جيم الجيش في شمالي بغداد فدخلها بهمة واحلال

مكت استعداد سليمان القانوني في دار السلام مدة اربعة اشهر رتب في حلاله الادارة الداخلية^١ ثم عدها بعد اقام عصب دون وان سليمان باشا كما دبر بكر السوي . وفي الولاة بدرون شؤونها حتى حكم فيها بكر الصومالي م (١٥٢٨ هـ - ١٦١٩ م) فشق عصا الصلحة على الحكومة واستقل برأيه . ولما سم السلطان مراد الرابع عرس ابنت سنة (١٥٣٢ هـ - ١٦٢٢ - ١٦٢٣ م) سر جيشاً فقتل منه وعقب قتل استجار الصومالي بالشاء عباس الاول فاحداه وارسل اليه عسكر حاصروا بغداد وقتلوا حاميتها . وفي سنة

(١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ - ١٦٢٤ م) دخلوا المدينة . وهذا استنف الامر للفرس فيها نكلوا بالاهلين .^(١)

وفي سنة (١٠٣٥ هـ - ١٦٢٥ - ١٦٢٦ م) فوض السلطان مراد الرابع الى حافظ احمد باشا استرجاع العراق من الفرس . بيد ان الممانيين لم يملحوا في قتالهم العنيف الذي دام الى سنة (١٠٣٨ هـ - ١٦٢٨ - ١٦٢٩ م) . فعين السلطان الصدر الاعظم خسرو (كسرى) باشا قائداً عاماً وعهد اليه قيادة حملة العراق . عبر ان معيانه على حصون الزوراء لم ينجده فعماً . فامطر السلطان مراد عام (١٠٤٧ هـ - ١٦٣٧ م) الى مفادرة عاصمته متوجها الى العراق بجيش همام . ثم حتم في سنة (١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م) ازاء اسوار بغداد وما افلك بها حتى تطفل فيها وهكذا انتهى حكم الفرس من هذه البلاد .^{١٢}

المرجوع الى دار السلام

استولى الممانيون على العراق فزال دواعي القلق بزوال للامارات المتوارة عليها واطمأنت النفوس الى حكومة قوية . فانصرفت هم القوم الى توطيد اركان الامن واخذ التصدي مند اواخر القرن السادس عشر يندوب ارسالا الى دار السلام وانفائها للكي والارتزاق . وكانوا يومئذ قليلي العدد اقوا من فرى العراق الشمالية ومن ماردس وديار بكر واطرافها . وهم من طوائف مختلفة يجتمعون في دار من دورم لاقامة المروض الدينية كلما سخط لهم الفرصة او مر بعداد احد للسكة . ولم يمس على هذه الحال زمن مديد حتى شاد للفساطرة فهو عام (١٦٢٣ م) كنيسة صغيرة في محلة الميدان باسم السيدة مسكتا .^{١٣} وبعد مدة وحيرة جدا

(١) لربة قرون من ٧٣-٧٨ و ٦٢

(٢) تاريخ الدولة العلية النجافية من ١٢٦-١٢٧ .

(٣) مات القديسة السيدة مسكتا اكيل الاستشهاد في زمن محمد مراد الاول

(٤٠٠ - ٤٢١ م) .

حدوده اليغافية . واما الارمن فلقد عددم بقوا بدون كنيسة . وفي سنة (١٦٢٨ م) وصل الزوراء ثلاثة رهان من الكوشيين الفرنسيين قاصدين ايران . وقبل ان يصادروها فتحوا مصل في احدى الدور وكان يتردد اليه الساطرة واليغافية والارمن والروم .

ومن السياح الذين كتبوا عن نصارى بغداد الرحالة البرتغالي هرو تكسيرا (Pedro Texeira) فقد شاهد فيها سنة (١٦٠٤ م) ثمانين بيتاً من القسطة وعشرة بيوت من الارمن . وافد الرحالة الايطالي بينر دلافالي (Tommaso Valer) فان عدد النصارى في دار السلام سنة (١٦١٦ م) كان قليلا وقد وافى معظمهم اليها من ماردس وديار بكر مند آمد غير بعيد . (١) وفي تلك النصفون كثر عدد الاوربيين الذين مروا ببغداد للفتاحة . وقبل انتهاء القرن الخامس عشر كانت اساطيل البرتغال تمر حباب البحار الهندية . وشادت عام (١٥٧٠ م) في الخليج الفارسي قلعة هرمز العظيمة . وكان تبحر السندية وحنوة يسلكون باستمرار الطريق الذي يربط البحر الابيض المتوسط بالسواحل الابرائية . وكانوا في طريقهم ينزلون في حاثات بغداد او (بابل) ويشاهدون النصف او يتلثون ايام مرورهم في الزبير . (٢) .

الكلمة السابعة والثلاثون

وقد ورد اول مرة ذكر الرسلين الى الافوام الشرقية ايام الحروب الصليبية فان البابا هريشوروس التاسع اخذ عام (١٢٣٧ م) الرهان اللومنيكيين يترأسهم الالب فيليب . ثم قدم الآباء الفرنسيون . وفي سنة (١٥٨٣ م) بعث البابا هريشوروس الثالث عشر لافارد هايل سفيراً او دائراً رسولياً الى طوائف

(١) تلويح الارمن الكاثوليك في العراق ص ٤٠٤ .

(٢) اربعة قرون ص ١-٤ و ٥ و ٤٢ و ٩٢ . ومجلة لغة العرب ٣ : ١١-١٢ .

لشرق المحقة . ومنذ عام (١٦٢٢ م) أتى العراق الزهد سكرميون
الكوشيون والدومينيكيون ^{١١} . وشهد هؤلاء المرسلون التعميم الكاثوليكية بين
الفساطرة واليعاقبة . وكان في بلادنا العرافية من يعتقد بهذه التلاميذ منذ واحة
القرن السادس لميلاد أمثال يوسف حرب إلى العصر وسحق مسوي وشعبي
نخلاد وبرج سنا ونسبهم سهدو اللهوي وغيرهم ^{١٢} وفي سنة (١٢٤٧ م)
تبع البطريرك النسطوري بريشوع (التوفي سنة ١٢٥٦ م) الكنيسة الكاثوليكية
فرسل إلى بابا روما إلى أن كتبوا الزعيم مروداً بصورة أبنائه وقتلوا وفي
عليها نصاري عيين ^{١٣} . ومار بشوعيات ماسكون مضران نصبيين ومطران
آحراي وبلانة اساففة ^{١٤} . وفي (سنة ١٣٠٧ م) أقام . د . افليميس احمن مطراناً
على مدينة كتنور في بلاد عيين . وفي عام (١٤٤٥ م) كتب طيموثيوس اسقف - ررد
فهرص وشعه صورة ابائهم إلى الدواحين الزعيم فرحب بهم وأصدر رءاه شهوة
بأمرهم أن يسمى جميع الفساطرة الذين يتبعون كنيسة الكاثوليكية كدنا ^{١٥}

- (١) ديمر . لادمان ٢ . ١٦٩ - ١٧٥ و ١٩٥ . وتاريخ الكنائس الشرقية من ٤٢
(٢) عنة لهم ١ : ١٦٩ - ١٧١ و ١٧٦ و ١٨١ و ١٩٠ : ٢ . وتاريخ الكنائس
الشرقية من ٢٦ . و تاريخ كلدان وأور ٢ : ٢٩٦ - ٢٩٧ . ومجلة الشرق ٣ : ٨٢٠
(٣) دخلت الامراتية في الصين عام (٦٣٦ م) على عهد بشوعيات الجدي كما يؤيد
من الآثار العجري الشهور الذي نصبه الفساطرة سنة (٧٨١ م) في زمن سنك يشوع في مدينة
سنتات . ووجد هناك الآثار عام (١٦٣٥ م) . راجع (ذخيرة الادهان ١ : ٢٨٤
و ٣٤١ - ٣٤٠ . ومجلة لهم ١ : ٢٠٢ - ٢٢٢ و ٢٨٧ - ٢٩٢)
(٤) تاريخ الكنائس الشرقية من ٢٦ . ومجلة الشرق ٣ : ٨٢٢ . وعلاقات الكلدان
والكرسي الرسولي للاب شموئيل حنين من ١ - ١٥

- (٥) تاريخ كلدان وأور ٢ : ٥٠ . واد كتبه الشرقية ٣ : ٢ . من ٤٣١ . وديمر
الادهان ٢ : ٧٨ و ٣٧٤ . وتاريخ الكنائس الشرقية من ٢٦ - ٢٧ . والكيسة
الكلدانية الكاثوليكية قديماً وحديثاً للاب يوسف تفتحي من ٧ .

عمر ان لكيسة السكداية تم تبر من سكديسه اسطورية اياي وسط
 القرن سادس عشر اذ كانت درجة الاسقفية من القرن الرابع عشر محصورة
 في عشرة بيت الاب (مت ايو) ولا يقوم بصربرك الا من أسرته . وابن
 بصربرك اويمن من هذه عائلة طيمثاوس الثاني (اسوي سنة ١٣٥٠ م) وكان حبه
 من افديه الى رمان المطربرك شمعون الناصدي (١١) (اسوي سنة ١٤٧٧ م) ندى
 فر شامه القاعلة وبطل الاسحب وس طما فقيهه ان لا يوم بصربرك الا
 من افراد عائلته . ثم اقام حماله احد دويه وحمله رئيس اسقفية لكي تقوم مقامه
 بعد وفاته . وقد هذا حذوه من خلفه من الطاركة (٢) سنة ١٥٠٠ م . شعب ي
 اعبد من هذه التصرفات وانحو رئيس دير اربس حرم ديوح سولاقا بصربركا
 عليه . ثم ارسلوه مزودا برسائل الى البابا ريس شات وعند وصوله الى رومة في
 ١٨١١ تشرين الثاني سنة ١٥٥٢ م) تلقاه احد الاساقفة واليهب من اسكرادنة بربد
 حدة و الاكرام و بعد نحو ستة اشهر في الامم . حديد من سنة ١٥٥٣ م .
 فمه السكر دلة مطرانكا . ثم بعد ثمانية ايام . ثم بعد مئة مئصب بصربرك في
 كيسة قدس بطرس ادم جدهير لايحدي تددع . وحينئذ اني دير كرم
 كرسية وشي به المطربرك اسطوري شمعون ريس . في سنة ١٥٥٨ م .
 الى حاكم العمادية ورشاه ببلغ من المثل في سنة ١٥٥٥ م . ووجه

(١) لياصيدي نسبة الى اصيدا احدى قرى اشركون .

(٢) انتهت سلسلة هذه البطريكية الوراثية سنة ١٥٠٠ م . وحينئذ هو

السكدي الكاثوليكية . وفي سنة (١٨٣٠ م)

في طغيات السجن . ثم حنقه حراسه سرّاً ورموا حنقه ببلال في النهر واذاغوا أنه
فر هارباً إلى مكان مجهول (١).

أما البعثة فمند منتصف القرن السابع الميلادي طفق رؤساؤهم يتقربون من الكنيسة
الكاثوليكية منهم : حورجي مطران ميافارقين وتلميذاه فسططين اسقف حران
ولاون حليمته واعناطيوس مطران ملطية . وفي سنة (١٢٣٧ م) انشد الطريرك
اعناطيوس داود إلى البابا غريغوريوس التاسع صورة ايمانه . وفي سنة (١٤٣٩ م)
بعث الطريرك بهنام الخدي إلى لما اوحين الرابع رسالة حصوعه وايمانه . وفي
(٢٠٠٠ م) افيم ديونوسيوس اندراوس احيجار
طريركاً على السريان الكاثوليك باسم اعناطيوس (٢).

الاباء الكرمليون

حاشا الامة الكرمليون إلى النصر وبغداد عام (١٦٢٢ م) بتقديمهم الالب
«سيبيوس البرتغالي» . وفي سنة (١٦٣٨ م) افيم اول مطران منهم على بابل
واصفين . ثم عادوا ببغداد والنصرة ليريد الاعتداءات عليهم عبراتهم رحعوا
إليهم بعدما تعهدتهم فرسة بخصائهم . وكان البرتغاليون بعد سنة « ١٦٢٢ م » قد
شادوا بيعة في النصر . وفي عام « ١٦٥٢ م » سى فيها اعناطيوس النائب الرسولي
كنيسة كبيرة باسم المدراء مريم . وكانت في النصر اذ ذاك اقلية بصرية .

(١) دحية الاديب ٢ : ٨٦-٨٩ و ٩٠-٩٣ و ١٣٧-١٤٣ والمكتبة
الشرقية ١ : ٥٢٣ و ٤٥٧ . ومجلة الحزم ٣ : ٣٥١-٣٦٩ . وماريخ الكنائس
الشرقية ٢٧-٣٠ . ومجلة المشرق ٣ : ٨٢٢-٨٢٣ . والمكتبة الكلدانية الكاثوليكية
قديما وحديثا لتفتكهي ص ٨-٩ .

(٢) تاريخ الكنائس الشرقية ص ٤١-٦٠ . و ذخيرة الادمان ٢ : ٢٨٠-٢٨٥ .

ثم زكت بيعة لرتداليين وبقيت بيعة الكرمليين وهي ردتهم في سنة
« ١٦٧٩ م » فنصلا فرنسياً .^(١)

وفي سنة « ١٧٢١ م » أقيم الأب يوسف مارية دارله الكرملي نانكارسوليا
في بغداد .^(٢) بيد ان الكلدن والسريان الكاثوليك لم يجسروا على اوائه في
دورهم خوفاً من الوشاة . ففي مدة ثمانى سنوات تنتقل تارة الى ديار بكر واخرى
الى الصرة اويقى في بغداد بعيداً عن الانظار حتى هرب الى حلب واستقر فيها
مارسل عوصه في اواخر عام « ١٧٢٨ م » السيد هاشم بنيل بابا .^(٣)
الكرملي نانكارسوليا . فنزل دار احد الكاثوليك في دار السلام . فوشى به
الى الحاكم فامر بحبسه وعندما سار حده الى سمر فرسة عيه فنصلا لدولته في
بغداد . فطلق سراحه وشرع يعطو يعمر . ثم دل توصية الى الوالي من نائب ملك
فرسة في الهدى مصاداً في محلة سوق العرن باسم مارتوما الرسول وفتح مدرسة
لقصيان ووسع ارحامها سنة « ١٧٥٢ م »^(٤) وفي تلك الاثناء سنة « ١٧٤٤ م »
استولى الارمن الارثودكس على كنيسة لاسطرة في الميدان وهي كنيسة الشهيدة
مسكنتا المار ذكره . ولا تزال في حوزتهم حتى اليوم .^(٥) وقد اراد

(١) اربعة قرون من ١١٥ و ١١٩ و ٢٧٢-٢٧٣ ودية الادعاء ٢ ١٩٢-١٩٥
و ٢٤٠-٢٤١ و ٢٤١ تاريخ الكنائس الشرقية ص ٥٠ .

(٢) اربعة قرون من ١٣٦ .

(٣) تاريخ الكنائس الشرقية ص ٦١-٦٢ ومجلة لغة العرب ٣ : ٢٤٩

(٤) كان يوم من الارمن عد دخلوا بغداد منذ نحو ثلاثة قرون (١٥٨٦-١٦٠٦ م)
وسكنوا في محلات النصارى الوطنيين وكان معظمهم من اقطار ايران وقد لحق بهم غيبتهم من
بلاد شق ولا سيما من ديار بكر والاستانة وعلى الرغم من قلة عددهم فقد عظم اسهمهم بوضع
في دار السلام وفي الصرة والوا من التروة والعمود ما لم ينالها سواهم من مسيحيي العراق
(مجلة لغة العرب ٣ : ٥٤١-٥٤٠) .

الکتابت اس پر ہے کہ جو وہب امر کا مالک ہے وہب پر حصہ
امالی مصی و بعد میں شدہ وہب کسبہ تم و سغورہ

ان شاء الله العظيم

وفي سنة ١٦٢٦ م هـ وفي الأستانة كوشيون دار السلام. وكان درم
 في محرم سنة ١٠٣٦ هـ في الكتاب الإيطالي اوردو حري (Italiani Corri)
 «لكوشيون في بغداد كيشه ودر ودر حردوا بحا عظماء وفاروا باعرا اسلمين
 مهارم في اص والارباب. وكان نردد الى كشتهم من نبع سکنده
 كنونكه من السريين وادرم. برسلون اولادهم الى مدرستهم». وقال احد
 لاد. موسيس عرسين في رسة سيره عام ١٦٧٥ م هـ من الصرة الى
 ورسة بعدد من بعدد هدا من ودر «ان ارسليين كوشيون دلوا راحة
 لامش في اى مكان حرم بلاد تركيه ولا يتجاوز عدد المسيحيين في
 و... من و... و... حربه... كل ورفه من الفرق الدينية في
 مدرسة فروس منتهى...» (٢)

في سنة (١٦٣٦ هـ) حلت فتنة من الالباء الكوشيين في الموصل وشرعو
بصدور سك. فعمدوا لاشهر غير أنهم تركوها سنة (١٧٢٤ م) كما كانوا قد
بدؤوا عداد عام (١٧٠٨ م)^٣.

السلامة والديمقراطية

وار ١٠ . مومسكيون اعضاء سنة ١٧٥٠ م . يتقدمهم الابواب
 ١ . دحية لادن ٢ ١٩٨-١٩٩ و ٣٢١ و ١٠١-١٠٢ و ٤٤٤ و تاريخ
 الارمن الكاثوليك ص ١١-٢٩ .
 (٢) تاريخ الكنائس اشرفية ١٠ . و تاريخ الارمن الكاثوليك ص ٧-٩ و ١١
 والمرافق في القرن السابع عشر ص ٨١ . ومجلة لفسه عرب ٢ . ٧٥٠ . ودرة الاحد
 ٤ : ٦١٧ .
 (٣) تاريخ الارمن الكاثوليك ص ٧-٩ و ١١ . ودرة الاحد ٤ : ٦١٨ .

مذبح الأيوان فرسيس طوريني ١٣١٥ م. وعند الأحد كودينشيبي
Codegonio di : احدى ايتلمان لغة البلاد ويطسان الاهليين وبعلمتاعب حة وشدائد
وافرة شيدس في اموصل كنيست كان لمكتن احد م كداية والاخرى مريانية .

عدد الطائريين

كل عدد لسكاويث في انوصل سنة ١٧١٧ م ٥ عشر عائلات كلدانية
وعشر عائلات مريانية . وفي قرية نلسيكف حمسون ومائة عائلة بتولي شؤوس
كاهن مدون كنيسته . وكان في قرية صطد مائت عائلة يدر امورها كاهن واحد
وفي قرية لقوش مائة عائلة يسوسها كاهن واحد . وفي دهوك ثلاثون عائلة .
وفي راحوا ثمانون عائلة وكان في الصرة في عائلات كاثوليكية^{١١} واما في
الزوراء فعدد م سنة ١٧٥٣ م ٥ ستا ومن عائلة من الطوائف الاربع اي
نكداية وسريانية والارمنية والبيسكية وقد سكنت اربع واربعون أسرة
من في محلة المدان قرب كنيسة النهضة مسكنت . واثنتان واربعون أسرة في محلة
الشورحة في حوار كنيسة الابه الكرمانيين^{١٢} .

عدد الفاطرة واليعاقبة

ويذكر في الان ننتكم في حدر عن ساطرة العرق في مطاوي سنة
١٦٨٠ م ٥ «علا عن تقويم قديم للكنيسة الكلدانية المصنورة»^{١٤}
فكان للفاطرة في انوصل سنة ١٤٠٨ م ٥ مبطلو لبط^{١٥} واربعه اسقفة وعشر

(١) حة اشرق ١٣ : ١٨٠ . ودخيرة الادهان ٢ : ٣١٨-٣٢١ و ٤٢٩ و ٤٣٠
الكنائس الشرقية ص ٦٤ .

(٢) دخيرة الادهان ٣ : ٢٦١-٢٦٢ و تاريخ الكنائس الشرقية ص ٦٢ و ٦٦
٣ : نشرة الاعداد ١ : ٣٠٠ .

(٤) نشر هذا القويم المطران بطريرك في بيروت سنة ١٩١٩ م . وهو مؤلف لسطوري
محول الاسم عاش في اواخر القرن ١٩ من عشرين لاراء كثر احدثه في عام (١٩٠٠-١٩٧٠)
٥ : بطريرك كلداني في سنة ١٩٠٠ رئيس المذبح واعقب على رئيس الاساقفة ويستعمل
عوضها اليوم كلمة مطران .

كنس وعدهم في داخل المذبة تسعة آلاف بيت وفي حارجها ثمانية آلاف بيت
ملكون سعة ديرة سكهم هـر عديرون . وكان في حارج مدينة كركوك وفي دجلة
الفا بيت يسوم كنائسها الثلاث ميطر بوليط واسقف واحد .

وفي سنة ١٥٠٠ م كان في داخل بغداد وفي حارجها ستة عشر الف
بيت بدريشون كنائسهم عديدة ميتر بوليط . سعة ساقه وخمسة كاهن وفي
شمام على مسافة ثلاث ساعات در . سم سي داخل والفتية الثلاثة يقطنه مائتا
راهب عدا احدهم ويملكون اوقفا كثيرة من رعي وساتين ولهم مدرسة وسعة
الا . جاء معهم من حديرا . رجال الدين الفلسفة ولاهوت والنطق واهدسة

وكل النمطرة في اربن سنة (١٦٠٠ م) بيتان واسقف واحد بدري مور
مائتين وارب بيت . وكان عددهم في الناصرة ثمان مائة بيت يمكنون بستين
وبراسهم اسقف واحد . وكانت في النائن مقر كرسي بطريرك للشرق احدى
وعشرون كنيسة وفي واجههم ستون كنيسة . يسوم سعة اساقفة وسبعة كاهن والف
شمام ويقومون بشؤون ثمانية وسعة عشر الف بيت .

وبلغ عدد النمطرة في البصرة سنة (١٦١٠ م) ثلاثة الاف بيت يدري
كنائسهم الثلاث ميتر بوليط واسقف واحد . وكان في الحلة سنة (١٦١٥ م)
مائتين وارب بيت وكسطن واسقف واحد ماعدا كنيسة . وفي الكوفة سنة
(١٦٨٠ م) ثمانية الف بيت براس كنائسها الثلاث ميتر بوليط واسقفان
وخمسون كاهن .

وكان في عمادة سنة (١٦٣٠ م) اسقف واحد وكنيسة وثمانية كثيرون
يسومون ثلاث كنس في داخل المذبة وخمس عشرة كنيسة في حارجها يتبعهم
مائتين واربعة آلاف بيت . اما عددهم في راجو فكان مائتين وخمسة الاف بيت .

وفي عمدة سعيانة والف بيت بدر شؤون هتير الميسير اسقف واحد وكهنة
وشمامسة عديون (١).

اما البعثة فكثروا وانتشروا في بلاد فارس وفي بلاد سورية كابل ولاس
البحات شرفية والحنوية منها وفي بلاد اشور، الجزيرة والعراق ومبجورها (٢)
وكانت عديم في العراق اقل من عدد بطة وقد اتخذ مهربان اشرق
مدة تكريت مقراً لكرسيه فجمع له عدة ارشبات في الكوفة وسجدر ومعشما
واررر وابوصل وفداد. وكان بطة امور اسقف وبدر شؤون رعاياه
وارداد عدد هذه الارشيات ولاس عندما احتج عرب واحور دولة الفرس من
كثير من البعثة عذروا بلاد ما بين نهرين ورحلوا الى اقطار فارس وركبت (٣)
القد اشهرت تكريت بقدرة اشرق من سنة (٦٢٨ م) حتى منسلح المنة
اثنية عشرة للميلاد (٤) ثم تبعوا كرسيه الى دير اشيع مني فتلوص وشادوا
في ابناء اساقفتهم ادياراً عديدة ومدارس كثيرة وكهنة كثيرة قل من
عده اوريه. كانت الكنيسة المصطورية في عهد الخلفاء منتشرة وممندة من
صين حتى اورشليم وجزيرة قبرص. وكان عديم وعدد البعثة ربر على عدد
اليونان واللاتين (٥).

مالة النصارى العامة

كتب الرحالة العربي زفرسه I B. Tavernier عن نصارى

(١) قويم مدم من ١٤ و ١٧ - ١٩ و ٢٢

(٢) التاريخ السعدي ٧ : ٥٤٥. وذخيرة الادب ١ : ٢١٨ و ٣١٤
و ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٣) فني بالشرق هنا البلاد الواقعة في شرقي نهر الفرات

(٤) ذخيرة الادب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٨. والتاريخ الكني ٢ : ١١٨ - ١٢٣

(٥) انظر من ٢٣.

١٦ تاريخ كلدو وآنور من ٢.

انمرق في مصوي القرن السابع عشر هـ وكان في وصل اربع فرق صرانية
وعى الروم والارمن ونسطرة والنوارة^(١). ولكوشيين مسكن جميل بشرف
على نهر دجلة. ولكن بشعرهم لاهم حولوا ان يوسعوه قليلا فحدهوا على
نركه وصخره. وفي تكريت كان يقطن نصارى على سفوف فريخ من
الدينه وشاهد فيها حراتب كنيسة وقسم من برده ويظهر من بقاياها ان كانت
في سنة ١٠٠٠ م. والنصاري في بغداد ثلاث فرق: النسطرة والارمن والبيماقية
فصلي النسطرة في كنيسة واما بقون فيصون في بيعة ~~ال~~بوسس الدين
فقومون بالبروص الدينية. وعلى نحو ربيع فريخ من اسبى كنيسة بقصدها
المسيحيون للتعدد وهي باسم حصر اليس^٢ ولكن يسمح لهم بزيارتهم يدفعون
احرة رهينة للآراك. وعلى مسيرة يومين من المدينة بركة اخرى في قرية حفرة
ويقول النصاري ان مار شمعون ومر يهودا استشهدا هناك ودفن فيها. واذا توفي
احدهم حصر جميع النصاري الى جملة دفنهم ثم يرجعون الى البيت فيحدون طعام
معداً لهم. وفي اليوم الثاني يعودون الى القبر ويصلون على المتوفى. وفي اليوم الثالث
يمسكون عشية ليلية والرائح. وقد يجمع جسد في اناء المدفن نحو خمسين ومائة شخص.
ان هذه الرسوم تنكرر في اليوم السابع والخامس عشر والثلاثين والاربعين بعد
الدفن. وهذا دليل على احترامهم العظيم لميت الذي يصون من حبه مراراً. ولكن
هذه العادة التكريمية تكون حملاً ثقيلاً على الفقراء الذين يقدون الى تقليد الاعبي. فيمطون
كواهلهم بالدين وقد يبلغهم الامر ان يضطروا الى بيع طردهم للتكليف بوضع دينهم^٣.

(١) وهم الرحلة نافرديه في ذكر الفرق المسيحية لاث الروم والنوارة لم يستعملوا
الموصل قط بل سكنها النسطرة والبيماقية. واما الارمن فكان عددهم اذ ذلك مثلاً.
(٢) ليس اليوم في بغداد بركة هذا الاسم. فقد كان في الجانب الغربي منها جامع يعرف
بجمع حصر يس بطن على نهر دجلة (نارسطه) مساحه بغداد وآثارها لعمود شكري الالوي
(بغداد ١٣٤٦ هـ) من ١٣٣ و ١٤٥

(٣) الرقاق في القرن السابع عشر من ٥٩ و ٧٤ و ٨٤ - ٨٥.

و من مؤرخ الاسكندري سيمون لوسكريت . ان هاري اعراف في ا
 الحكم التركي لعشني (١٠٤٩ - ١١١٦ هـ - ١٦٣٩ - ١٧٠٤ م) كانوا يعيشون
 في اختلاف طوائفهم في كل نظام يسكن فيه التناهل على ما كان في الولايات
 الاخرى . فاما مداد كانت علمية ونداهب الاسلامية فمهمته في حد اي حد انه
 لا تشيع سيوخ . ونصف . وعلاوة على ذلك ان هذه الطوائف دوات الاقليات من
 سكان كبر . تسلك سوكا اخلاقيا كذا كان الذين قد لغوه نظراً لطول دواهم
 و عدم . و . مع اختلافهم في السكان . الا انه كان من متظر ان يكون
 منهم . يعرف . عن غيرهم كما كان الامر في دمشق واديرة . فربما كان من
 فخر . عندهم ان يتكلموا الرقيق الابيض او تركوا احيل . لان حصنهم من
 هذه الاصناف كانت تعبد الروح والخبير . ثم ان التحقير الاكظم الذي كان هو
 بغير رتب مطلقاً او . انهم عند مرورهم من السدة كان لا يؤتى إلا . ملا
 و . ت . هو ان صراية في نفسها كما . حست في هذا . فقد كان لا يستوي
 كنيسة خاصة بهم وكانت الدرجات ممثلة للكوسيين و الكرمليين و لم يتدخل لا .
 في ترددهم الى الكنيسة ولا في اقامتهم للشعائر صراية ما كنز من فرص
 للدخول عند ذهابهم الى كنائسهم او ان يتدخلوا . محطرس في شر . اطهف عند
 ارض . عندما كانت ممت مقيم كبر تفر . فلهذا . خدم . لا تقدر . على
 اقل حمل كذا مثل كاهنهم و يشتر في . في حقيقته افس مع اسر . على
 و انظر الاراء مع الراعي او الخدم — هو . خدمهم الى استعاض احكامهم .
 احسن الذين كانوا يمتنون بحب اسال و دعه . في تحفه لافليت الصعيه
 ا .

وكن - ي ودي ر قن ذذاك يشتغلون بالزراعة وربية المواشي
 وخذ كذا لامي في مدي ... وكذا تعطون في المدن بين الحرة
 ... في بلاد كسب ... وخذدة اوراود ليه
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...

تغذات الاموال

... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...
 ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...

... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...

... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...

... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ... في لاسون ...

مرت هذه الادوار على الاقدار عرافة وقد خرج لاهوت من حراء
عصص الالام . فاكانت . حتى من لاهوت حراء . و
الشاه على الحاكم لاسترجاع الاراضى المسمية فاكانت . و
يبد قوم حرس . و . نصارى فاكانت من لاهوت حراء . و
اص اهدوا في . واصل وسداد بحوسنة . ١٧٨٠ هـ شجرة لاهوت في . و
دير الكوشيين وذبخوا ليلا عام (١٧٢٢ م) الاب حرس . و . و
نقداد والصره لاشتداد الاعتداءات عليه

وا . دادت نكبات النصارى عندما و في طرس . و . و
الى بلاد كيرد . و . واصل كرك . و . وصره . و . و
الحرارة حين مرت دمرت و . و . واصل كرك . و . و
وسير . و . واصل كرك . و . واصل كرك . و . و
وفي سنة (١٥٥٠ هـ) ١٧٤٣ . و . واصل كرك . و . و
عبيدة . و . واصل كرك . و . واصل كرك . و . و
الطبيب اد كان تحت . و . واصل كرك . و . و
من تركين وكدايين . و . واصل كرك . و . و
وهلمت كل ما وحدث في كرك . و . واصل كرك . و . و
تعال شبابها وشيوخها ونسي نساءها واطفالها وتمب . و . و
زهران معابدها وديرتها ولاسيما دير مار ايوب وسمى دير سعيد . و . و
اورهم . و . واصل كرك . و . واصل كرك . و . و

(١) ذخيرة الادعان ٢ : ٢٤٠ .

(٢) شار هذا الدير مار اليا الحبرى في اواخر القرن السادس الميلادي وهو واقع في
طوني الموصل على مسافة خمسة كيلومترات

٣ . و . واصل كرك . و . واصل كرك . و . و

اشور كله حرائب أوى يوم دعت على اطلاق عرس^١
وعى الرسم من هذه الحق والساحب فكل عدد الكاثوليك بزيادة
مطرقة في البصرة وبغداد وكركوك والموصل وواجب^٢ ونسطة مندسة
(١٧٩٨ م) ودرواسيون بلاد بين نهري وسكنوا حد كردستان^٣ واما
لعدة فكت اكثرهم في الموصل وفي حد فرس^٤ ومنذ الزع لاول من قرن ثامن
عشر طفق المصري بانوب الى بغداد والبصرة والموصل وحلب ويران
والاسنة لتحدرة والارزاق اوهرنا من الاعتداءات فكت بعضهم مدة في العراق
ثم عد بعضهم الى اوطانهم واسوطن^٥ فون وناهلوا فيه ولم يبق من امة بهم الا النزر
القبيل سما معصمهم قد فخر صو^٦ اسجوا سيك^٧ ساء^٨.

مفهوم الاقليات

وفي تلك الايام لم تكن حقوق الاقليات على اختلاف اديانهم متساوية
في حرائب وحق الثبات والحريات الشخصية فدخلت الدول الاوربية تارة
بدافع ديني تحت وطوراً بدع ديموقراطية لوجته مياسة التوازن الدولي حتى
وصفت له السلطة العامة بما حداً حول رؤساء الطوائف غير المسئلة ادارة
سؤوس وعيهم واما ان يقد سلطان انتخابهم بفرمان خاص ومنهم حرية العبادة

١ تاريخ الموصل ١ : ٢٧٣ - ٢٩٠ . وديرة الادب ٢ : ٣١٦ - ٣١٧ .
دراسة قرون من ١٤١ - ١٦٢ وعصر السريان لبعي من ١٠٢ . واز قديم في العراق
من ٨٢ - ٨٤ وتاريخ الدولة لاية النجاسة من ١٤٧ .
(٢) دبير . لاذهان ٢ : ٣٦١ - ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٩١ وتاريخ الارمن الكاثوليك
من ٤٤ - ٤٩ .

(٣) تاريخ الكنائس العربية من ٢٥ . وديرة لاذهان ٢ : ٣٩١
(٤) مجلة لغة العرب ٢ : ٢١ و ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٢ و ٣٦٠ - ٣٦٥ و ٤٢٤ - ٤٢٨
و ٦٢٥ - ٦٣٢ . مجلة شجرة الاحد ١٢٠ - ١٢٧ و ٢٠٠ - ٢٠٨ .

وصلاحية الفصل في قضايا الاحوال لشخصية بموجب القوانين الكنعانية الا ان
 تمت المال طبق بتقاضى الخربة من اهل الكتاب امعافاً مضمعة لقاء تسامح
 لسلطان فبلغ ما يحى منهم في وقت من الاوقات ثلث الدخل العام^(١) وقد نال
 العرمان او الرعاة السلطانية الطبريك السرباني اندراوس عام (١٦٦٤ م) وقاز
 الطبريك الكلداني يوسف الاول عام (١٦٧٧ م) وحطى الطبريك الكلداني
 يوسف الثالث (اتوفى سنة ١٧٥٧ م) بلفب بطبريك بابل^(٢) وكانت
 الحكومة العثمانية تصدر البراءات السلطانية باسم القنطرة طبقاً للقاعدة الثابتة في
 سجلاتها القديمة ولم تدومها باسم الكلدان الا في عهد الطبريك بقولاوس زينا
 (المتوفى سنة ١٨٤٥ م)^(٣).

وعلى الرغم من هذه الاصلاحات التي وصحها السلاطين قصد بقي ومع
 الاقليات وصفاً شاذاً. فلم يكن يسمح للنصارى بممارسة الحقوق المعترف بها الا اذا
 زلوا لدوي السلطان والزلى تفهني بصاحبها الى الضمة والانحطاط. وفي سنة
 (١٧٩٩ م) استشهد في دار السلام بونان الكر كوكي^(٤) وفي اليوم الرابع والخامس
 والسادس من ايلول عام (١٨٠٢ م) حار الانكشاريون في اروراء على النصارى
 طالبين منهم الاموال تحت منار طلام الليل^(٥). وفي سنة (١٨٠٥ م) ضرب ابي
 الموصل علق حرجيس الشهيد المعروف بالمقتول^(٦) وفي مطاوي ست سنوات او
 اكثر (١٨٢٦-١٨٣٢ م) كان محمد باشا امير راوندوز المعروف بمير كور^(٧) يبعث

(١) النصارى في الشرق ص ١٢-٩٨. وتريشيا بين جارين ص ٨-٩.

(٢) تاريخ الكنائس الشرقية ٣٤ و ٥٦. ودخية الانطاع ٢. ٢٢٨ و ٢٨٤
 و ٣٥٢ و ٣٦٧.

(٣) دحية الادهان ٢: ٢٠٨-٢٠٩. ودهة النعم ٢: ١٥٤-١٦٧.

(٤) ذخيرة الادهان ٢: ٤٠٠-٤٠٩.

(٥) مجلة لغة العرب ٤: ٨٠.

(٦) ذخيرة الادهان ٢: ٤٠٧-٤٠٤.

(٧) مير كور بالكردية الامير الامور لاصابة بنة في احدى عهده.

عدداً في الافطار لشماية العراقية وقد قتل عدداً جديداً من المسيحيين . ثم اقبل الى القوش وحاصرها واباد من سكانها خلقاً كثيراً ^١ وفي سنة (١٨٣٩ م) استشهد في بغداد مانوك الارمني ببسالة عجيبة ^٢ وفي سنة (١٨٤٢ م) نكل اسماعيل باشا امير عمادية بنصاري القرى الحلبية تسكيلاً درياً فنهب ما كنهم وكنائسهم وديرهم ^٣ هذا فضلاً عن الاعتداءات التي كانت تتوالى على نصاري العراق من قبل الحكام من وقت الى آخر (١٤).

الامبراطورية العثمانية

كان علي رضا باشا قد قاوم حكم المالبك وقضى عليه سنة (١٨٣٩ م) (٥١) فدخل العراق في عهد جديد اذ اصبح ولأنة خاصية لمشيئة الباب العالي يستمدون سلطتهم منه ولا يستمعون عليه . بيد ان هذا التبدل لم ينمعه تبدل حواري في الادارة ولم يطرأ تحسن في الاحوال العامة . لان عوامل التحسن لم تكن متوفرة في الشعب . والامبراطورية العثمانية كادت ان تنهد بطير كل دولة نلح ذلك الشار العظم بدون ان تقيم على اسس راسخة من الحرية والعدل والاحياء والمساواة .

طلعت الامبراطورية العثمانية تتقهقر منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وبدأ المؤرخون يصنعونها بالرحل المريض . ولكها بقيت على فراش الاحتضار رماً طويلاً . وراح الساسة المظام يصمون الخطط لتضييقها . وعلى الرغم من

(١) ارملة قروث ص ٢٠٨ وبجة النعم ٣ : ٤٥٧-٤٥٥ . وتاريخ الموصل

١ : ٣٠٦-٣٠٧ . وازر قديم في العراق ص ٨٨ .

٢ [تاريخ الارمن الكاثوليك ص ٢٢ .

٣ . ازر قديم في العراق ص ٢٨ و ٨٩ وبجة الشرق ٣ : ٨٨٦-٨٨٧ . وتاريخ

الموصل ٩ : ٣١٢-٣١٣ .

[٤] فضيحة الانقضاء ٢ : ٢٨٠ و ٣٨٩-٣٩٠ و ٣٩٢ .

(٥) انظر ص ١٣٥ .

افتتاح بعض احزائها .^(١) في اواسط القرن التاسع عشر سنة (١٨٦٠ م) كانت تسيطر خناجها على رقعة واسعة تبلغ مساحتها زهاء سبعة وخمسين واربعمئة الف وثلاثة ملايين كيلو متر مربع . وكان عدد سكانها يقدر بخمسين وثلاثمئة الف وحمسة وثلاثين مليون نسمة . منهم واحد وعشرون مليوناً من المسلمين وحمسون وثلاثمئة الف واربعمئة عشر مليوناً من غير المسلمين وثلاثة عشر مليوناً من الارثوذكس وما يقارب المليون من الكاثوليك .^(٢)

تسم السلطان عبد الحميد منحة اعداده وراى ان قوانين البلاد لا توافق روح الزمان ولا سير الحضارة الحديثة . فتلقى الثالث من تشرين الثاني سنة (١٨٣٩ م) على مسمع من الموظفين العسكريين وممثلي الدول مرسومه المعروف بمرمان [عولمانه الشريف] يتضمن لرعاياه كافة حياة يسودها الاطمئنان . ونصارت معها الثروات والامراض من حث العائشين . ومن مراميها الاصلاح وصيانة الحرية الشخصية واحترام الملكية ونظام ادارة الجماعات عبر المسئلة وغير ذلك مما امنى البلاد وبث في القوم حب الرقي وان لم يعمل به^(٣) . وفي ١٨ شباط من عام (١٨٥٦ م) اصدر مرسوماً آخر ادرج فيه حقوق النصارى وسلطة رؤسائهم الدينية وتدير شؤون مؤسساتهم هذا فضلاً عن احكام عادلة في حرية التدبير والتعديب باي دين ومذهب كان .^(٤) فاستبشر النصارى بهذه العهود واذكت في نفوسهم العاطفة الوطنية .

استمرت الحال على هذا الفرار تارة يفكر السلاطين المراسيم واخرى يعدون بالاصلاح بينما كانت الدولة تسير الى الدمار والانهيار . فبعد ان تقاصرت حدودها المتوالية احدث الثورات الداخلية تنشب اطرافها في ممتلكاتها . وكانت قمة الشعب

(١) كان العرب اول من رفضوا لواء العيصان على الحكم العثماني ولما استقلهم الداخلي سنة (١٧١٧ م) .

(٢) تركيا بين حيارين ص ٧-٨

(٣) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٢٥٣-٢٥٤ .

(٤) زهرة المشتاق ص ١٧٦-١٧٧ وتركيا بين حيارين ص ١٢-١٣

تعاظم والثورة تخبث في النفوس . وما صعب النعمة واذكى الثورة سياسة التفريق بين
العناصر والتخيير بين الطوائف فهي طائفة من المفكرين تقاوم هذا الوضع وتناشد
السلطان ان يضع له حداً وتدعو الامة الى اقامة صرح الدولة المتداعي على اساس
راسخ . وكان في طلبعة هؤلاء المكربين مصطفى باشا فاضل الذي حرب مع عدد من
الاحرار الى اوروبا فسير الى السلطان عبد العزيز خطاباً مفتوحاً دعاه فيه الى تجديد
شباب الدولة بدستور يتساوى امامه السعدون والنصارى في الحقوق وفي الواجبات .
وبما قال في سطره : « ليس في هذا الوجود سياستان : مسلمة ومسيحية . العدل
واحد وما السياسة الا العدل تجري على يد السلطان . ان نظامنا القديم يضيئنا . انه
افسد طاع ساستنا وحطم من نفوسهم فاقصدوا من طباع الدولة وحطوا من مقامها . »
وقال مدحت باشا امير الدستور العثماني : « ان السبب الوحيد لتدمير المسيحيين في الدولة
العثمانية هو فقدانهم الحرية فتمنعوا عطفوا على الدولة وشعروا بانهم جزء منها »
افتتح سنة (١٨٧٦ م) البرلمان العثماني الاول في صراي بشكطاش (٢) غير
انه لم يجد نملاً لان اللادكامت في حجة ماسة الى تنظيم واصلاح وكان احجام
السلامين عن تحقيق ذلك داعياً الى تدخل الدول الاوربية وانسلاخ اجزاء جديدة
من الدولة . (٣) وما راد في اصناف الامراطورية العثمانية الانقسام الداخلي وحل
مجلس لنواب من حين الى آخر وتصدب الوردات بسرعة غريبة (٤) حتى دخلت
ساعات الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٩ م) الى جانب للانية وحليفاتها
فتنقص في انائها عيش النصارى وعبرهم واصطربت احوالهم ولاقوا انواع المحور
والعذاب . ففنى القائد وردالدين وحوه بندا الى الموصل ومن هناك اراد ان

(١) عرفت بلقا ص ٧ .

(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٣٣٩

(٣) تركيا ام جبارين ص ١٩ - ٢٠

(٤) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٢٦٧ .

يرسلهم إلى درسم بيد أن عوامل حالت دون مرادهم . وفي وادي الخديباء المسيحية
سيق الحكام وعبرهم الخناق على سكانها وأبثروا أموالهم واستحوذوا على مؤنهم
وفي القرى الشمالية قتل من النصارى جم غفير وانهمز الناقون إلى المدن .^(١) وقل
احتلال دار السلام أهلك سرّاً عدد من المسيحيين ورميت جثثهم في نهر دجلة
بعد تعذيبهم والتككيل بهم .

سير العلوم

على الرغم من مراسيم السلاطين ووعودهم بخلافه فلم يطرأ أي تحسن
جوهرى في أحوال العراق الداخلية . عبر أن سكانه اندفعوا إلى اقتناص المعارف على
اختلاف أنواعها وتقدمت النهضة العلمية فيه بعدما حثيثاً ولا سيما بعد منتصف
القرن التاسع عشر حينما انزعت الحصار الشرفية بالحصارة الغربية . وهذا الانزراج
كان حازفاً للثرفيين على طلب العلم وبناء مدارس وانتشار الصناعة والصحافة^(٢)
والمكتبات العديدة الخافضة بالكتب والمخطوطات . وكانت النهضة الكلدانية في طليعة المطابع
في الموصل التي أقامها المحسن الكبير للشمس برفايل مارحى (١٨٩٩ م)^(٣) .
هبط الديار العراقية الغربيون فاحلوا بسكانها وأصبح هذا الاحتلال
وضيح وأمر بعدما عقدت المعاهدات تحديده بين ملوك الغرب وسلاطين بني
عمان وأجيز لبرهان الغربيين أن يقطروا البلاد .^(٤) ثم وفدت العشرات نشد
المكاتب وتعلم الأحداث^(٥) . وما زاد هذه النهضة نواً سر طائفة مختارة من

(١) راجع من هذه المراجع كتاب

J. Naayé : Les Assyriens et les Arméniens
massacres par les Turcs ; (Paris ; 1920) .

(٢) أداب العربية في القرن التاسع عشر ٢ : ١ و ٣ : ٤٧ و ٧٩-٧٣ و ٦٠-٦٤

(٣) راجع ترجمة حياة في مجلة النجم ٢ : ٢٨-٢٩ ومجلة لشرق ٥ : ٢٧١ .

(٤) ذخيرة الأدمان ٢ : ٧٩-٧٩ . والمكتبة الشرقية ٣ : ٢١ و ١٣٩ و ٤٣٢-٤٣٣

وتاريخ المكتبات الشرقية ٢٦-٢٧ و ٥٥-٥٥ و ٦٠-٦٣ و ٧٩-٨٠ .

(٥) الإحصاءات في العالم العربي لخوراني ص ٢٥ ٢٦

الادباء العربيين، سيجعين الى مدارس الغرب فوافوا اوطانهم ورفضوا منار المعارف
واحبوها معلمها كما مهدوا واثقوا الهدى ووهروا اسباب الثقافة فكانوا حجار الزوايا
في بيوت مهضة الاحيرة . وكان من هذه وتلك منشأ المدارس الاورنجية . ثم وحب على
المسيحيين ان لا يسيروا القهقري فانتدبوا اساتذة عربيين درسوا في معهد الاسكندرية
لعلمية وخرج منها مسمون انتشروا في جميع افطار مملكتهم .

ومن ساعد على النهوض الادبي العراقي في اواخر القرن الثامن عشر و
معدوي القرن التاسع عشر رؤساء لطوائف المسيحية منهم المطر بك السرياني
عذ طيوس ميخائيل حرويه (المتوفى سنة ١٨٠٠ م) . وانطرب بك الكلداني يوسف هرمزد
١ (المتوفى سنة ١٨٣٨ م) بمساعدة الاب الكلداني جبرائيل دنو (المتوفى سنة
١٨٣٢ م) والمطر بك الكلداني يوسف اودو (المتوفى سنة ١٨٧٨ م) وغيرهم .^(١)
في بغداد في عرة آب من سنة (١٨٧٨ م) فتحت ابواب مدرسة الاتفاق
شرقي كاثوليكي وقد قامت بتأسيسها الطوائف الكاثوليكية الثلاث اي الطائفة
الكلدانية والسريانية والارمنية واردهرت اردهاراً ، هراً وانحت تلاميذ امتاروا
معهم وادبهم . وقصت نجما في اواخر سنة (١٨٩٣ م) ^(٢) وفي حلال سنة
(١٨٩٣-١٩١٤ م) تقدمت مدرسة القديس يوسف بعصل الابهاء الكرمنيين
ولامبا ايام كان مديره الاب ماري حوريف دي جيرو (المتوفى سنة
١٨٩٨ م) .^(٣) وقد خرج منها جمهور من الشار لالزاون بشملون اليوم المراكز
شعارية والطوائف الحكومية . وفي سنة (١٨٨٠ م) وافق بغداد راهبات

(١) الادب العربي في القرن التاسع عشر ١ : ٦٠-٦٥ و ٧٤-٧٥ و ٢ : ٦٦-٦٣ .
وعجلة الشرق ٣ : ٩١٣ . وعجلة النجم ٢ : ٢٨-٢٩ و ٩٩-١١٢ و ١٤٥-١٥٣ .
ودجيرة الادهن ٢ : ٤١٨ . ونز قديم في العراق ص ٨٤-٨٨ .
(٢) تلويح الارمن الكاثوليك ص ٣٤ .
(٣) مجلة الفرق ١٥ : ١٦٥-١٧٣ .

التقدمة وفتح بواب مدرستهم للبات المسلمات والنسحيات وسعين كل اسمي
لتثقيف اخلاقهم وتعلمهم القراءة والكتابة وتدريبهم على الاشغال اليدوية

وفي تلك الاثناء تقدمت مدارس الموصل المسيحية ولاسيما مدرسة المراسين
الدومنيكيين الذين كانوا قد واعوا الخديباء سنة (١٧٥٠ م) واسسوا فيها مطبخهم
عام (١٨٦٠ م) . ثم اقلت اليها عام (١٨٧٣ م) الزاهدات المعروفات باحوال
الهمة وفتح المدارس للنساء واحضرن في تدريبهن على الفصائل والتطلع من القراءة
والحيطة والنظير . وفي سنة (١٨٥٣ م) وسع الارمن الارثوذكس عرف مدرستهم
بمساعي الاستاذ مهران سعاحين الاستاذ نولي . وفي [سنة ١٨٩٥ م] منح مطران
بغداد السرياني اثناسيوس بوري من بركة الرحمون فتح الله بن نعمة الله عود مبلغ
فدوه (١٥٠٠٠) فربك اشترى بها داراً يعود ريعها السنوي الى المدرسة
الاغرامية الطائفة . وفي عام (١٨٩٧ م) وسع كلدان بغداد قاعات مدرستهم
وادخلوا فيها تدريس العلوم الحديثة .

تلك كانت حالة النهضة العلمية عند البصري في اروراء وفي سائر المدن
العرفانية . فقد حروا مع عبرهم من ابناء البلاد في حلة لمعرف لايشون عن عزمهم
او يحرزوا غايتهم المنشودة . فدخلوا نظيرهم الاعمال الحرة وقدموا الصناعات المحلية
وشادوا المباني التهديدية وعربوا المؤلفات النفيسة وشروا المكتبة القديمة بل لم
يسحروا وسعاً في بذل ما عندهم من القوى لتوفير الرقي في اروحاء الاوطان .

اشهر الادباء والمؤلفين

وعرف في عهد العثمانيين جمهور من البطارقة الافاضل خدموا العلم ورفعوا
قبايه . ثم صنفوا والفوا فسات اخلاقهم وعواطفهم في كتاباتهم وتمثلت معاني النبل

في رسائلهم فكانوا العدة الذين لا يشق عارهم ولا تلحق اندرم . تزيد على ذلك
خدماتهم الحلية لابناء جنسهم . ومن اشهرهم البطريرك يوسف الثاني الكلداني
(المتوفى سنة ١٧١٣ م) . كان مسقط رأسه قرية تكليف واسم ابيه جمعة واسم امه
شموني من بيت معروف . وهو من العلماء المحققين وحايدة اهل النظر المدققين . وقد
وضع مصنوعات عربية قوية عديدة من طب الخطاة ومصاح النور وفرح
الصديقين . وسطر سفرأ في شرح الاسرار وآخري السيرة الروحية دعاء المضطربين .
وجمع في كتاب احبار جميع المجمع السكونية وقوانينها هذا فصلا من فوائده
الكلدانية وانما شيدته الديفية التي ادمجت حديثاً في الصلوات القانونية وتلى ايام
الاعباد والتذكارات . وحبر ما حره سهره (الرأة المحلية) دحض فيه البدع
المنشرة في الشرق بالنبات الملمة والحجج المصنعة نعت عن رسوخ قدمه في علم
الفلسفة واللاهوت (١)

ومهم البطريرك باسديوس اسحق حبر السرياني (المتوفى سنة ١٧٢١ م) .
ولد في الموصل وبعد ان اتقن اللغة الارمنية والعربية قرأ على الرهبان السكوثيين
اللغة اللاتينية والابطالية . ثم ارسل الى رومة وتعلم من جميع العلوم اللاهوتية
ورجع الى بلاده - اعيأ وراء حبر طائفة . وعلى الرغم من الاصطهاد الذي نكبه
من اعدائه فقد قضى معظم عمره متمكناً على تصنيف العكسب النفيسة . ووضع في
العربية سهر مدرك النجاة ومحجة الفوز بالحياة في صدق الكنيسة المصطفاة . وسطر
حمسين ومائة حطة في كتاب سماه الملل لدفع الملل . ولف نحواً سريانياً عنوانه
انارة الاحداث . وعرب عن اللاتينية كتاب فلسفة ارسطو والمختصر في الالهيات

(١) ذخيرة لادمان ٢ ٢٢٥-٢٢٩ . ومجلة المشرق ٣ : ٨٨٠-٨٨١ .

والكنيسة الكلدانية الكاثوليكية قديماً وحديثاً لتفتكحي ص ١١ . وملاحظات الكلدان

والسكسي الرسول ص ٢١٣ .

لار روما لا كويبي في اربعة مجلدات . ونوحه من الايطالية الى السريانية كتاب
الاقتداء بالمسيح طبع في رومية عام (١٨٥٧ م) . (١)

ومن الكهنة الذين اشتهروا اذذاك بالعلم والفصيلة القس حنر الموصل
الكلداني (المتوفى سنة ١٧٥٥ م) . كان في زمانه من ائمة الادب شديد الشكبة
بهم الفضائل بحسن لغة الارمية والعربية والتركية والايطالية . هرب الى رومية سنة
(١٧٢٥ م) خوفاً من الطريرك النمطوري ومات هناك . وقد ألف كتباً شتى فصيحة
العارة محكمة السك منها : معجم كلداني تركي اسماء معدن الكنوز لكشف الرموز
في اربعة مجلدات صحيحة واسعة الترويب عزيرة المادة بلغت الكلمات المشروحة
من الكلدانية الى التركية نحو (١٣٤٠) كلمة . ومعجم كلداني عربي صنّفه في
عاصمة ايطالية سنة (١٧٣٧ م) . وخطب وصرات عربية تتلى على الموقى وقد
نحّدى في أسلوبها ايليا الخلدني المعروف بابي حليم . ورحلته من الموصل الى رومية
هذا عدا قصائده العربية والكلدانية في مدح العدراء مريم والكنيسة لكاثوليكية
وهي حسنة الوشي بليغة المعنى . وقد حرّث كتاب مدخل العادة للقديس
فرنسيس دي سيس وقل الى الكلدانية كتب التعليم المسيحي للمومسيوس وكتاب
الاقتداء بالمسيح . (٢)

ومن طهر في تلك الاونة آدم الفراوي الكلداني (المتوفى سنة ١٦٢٢ م) .
كان رئيس دير الرمان هر مرد ومن الادباء المعروفين في ايامه . وقد اقبل الطلاب
عليه يقتبسون منه العلم والادب . وسطر مصنعات ورسائل بالكلدانية فاق بها

(١) ذخيرة الادمان ٢ : ٢٩٤ - ٢٩٦ . والسلام التاريخية ص ١٢٠ - ١٣١

وتاريخ الموصل ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ . وجملة المشرق ١١ : ٢٨٦٠ .

(٢) ذخيرة الادمان ٣١٥ - ٣١٦ . وجملة الجمع ٢٥٨ - ٢٦٤ و ٢٩٤ - ٢٩٨ .

و ٣٤١ - ٣٤٢ . وجملة المشرق ٣ : ٨٨٢ .

معاصريه وبلغ القاية في راحة الاشياء . ونظم قصائد رائعة الاسلوب بليغة اللمحة
ولاميا قصيدته المشهورة التي بشى بها على الرمان هر مرد . وقد ادخل في كل بيت
منها ست فواف متعدياً وزن الشاعر رسي . ومن احواد مؤلفاته كتابه التعاليم
والحقائق الكلدانية صنفه ثلاث مقالات . حر الاولى منها في الموصل سنة
(١٦١٠ م) احابة (رعة المطربك ايليا السادس) المتوفى سنة ١٦١٧ م) ووضع
الثانية والثالثة في رومة في عصور عام (١٦١٢ - ١٦١٣ م) . ونقل هذا الكتاب
الى اللغة اللاتينية . وهو من الاسعار التي تنطق بعد عور مؤلفه في الاداب الارمية
وانضله من العلوم الدينية هذا فصلا عن محاسن الانثنية واحكام فنونه
الكتابية^١

ومع في ذلك الحب اسراييل وكيوركيس الالفوشيان الكلدانيان . عاش
اسراييل في قرن السابع عشر الميلادي ونشأ في قرية واحد الادب من علمائها فاصح
رامح القدم في اللغة الكلدانية حبراً بنون الشعر . وكان حسن المحاضرة وافر
الذكاء . وقد اكثر في نظمه استعمال القافية اقتداء بالشعر العربي كما انه قصد القصائد
في الارمية العامية اي لسورث . ومعظم فريضة في الديس والثناء والنبوة^٢ . واما كيوركيس
(المتوفى سنة ١٧٠٠ م) فكان شاعراً مجيداً وقد ادخل في شعره الارمي
اساليب الشعر العربي . ومن اغنى نظمة قصيدته الترجمة في اسعار مارثوما
رسول الهند^٣ .

واشتهر في مطوي القرن التاسع عشر الميلادي النفس الكلداني يوسف
العينكاوي (المتوفى سنة ١٧٣٢ م) . ولد في راوندور وقدم مع ابيه ابراهيم الى قرية

(١) نسخة الادمان ٢ : ١٧٦ - ١٨٧ . وتاريخ الموصل ٢ : ١٢٨ . واهم النظم
٨ ٢٢٣-٢٣٤ . واهم قديم في العراق ص ١٨ و ٨٢ . وكتبة الكلدانية الكاثوليكية
تدريجاً وحديثاً لتفتكجي ص ١٢-١٣ .

(٢) تاريخ الموصل ٢ : ١٣٨ . ونسخة الادمان ٢ : ١٨٩ .

(٣) تاريخ الموصل ٢ : ١٣٨ و ١٥٩ .

صنكاوة وسكن فيها . ثم اقيم كاهناً عام (١٧٩٠ م) وارسل الى كركوك اومن
هناك الى دار السلام . وقد نظم بالتركية قصائد عديدة ومراني كثيرة للاموات .
وصنف معهما بالارمية القصصى والعامية الدارحة ونحواً ارمياً ورحم من العربية
الى الارمية كتب باقوت الكهنة ومبران الزمان والتأملات في آلام المسيح . وقيل
من الارمية الى التركية كتب باقوت الكهنة وكتاب شرح الامرار للطبرك
الكلداني يوسف الثاني (المتوفى سنة ١٧١٢ م) والاناحيل الاربعة (١)

ومهم المطران السرياني اقليميس يوسف داود (المتوفى سنة ١٨٩٠ م) . ولد
في حاديه عام (١٨٢٩ م) وبعد بلوغه الخامسة عاد به ابيه الى الموصل مسقط
رأسه ودرس في المدارس الابتدائية ثم ارسل الى مدرسة عربى للاباء اليسوعيين في
بيروت وأنتم دروسه في رومة وحاز شهادة الملقنة في الفلسفة ونال اربع حوائز
فضية مع نوط ذهبي لتموفه على امرانه في علم اللاهوت . وفي سنة (١٧٥٥ م) رحل
كاهناً الى الموصل ووضع مصفات عربية في بابها منقطة النطير في ايجارها واسماها .
فهو اول من ردد البلاد العراقية بكتب مهدية على الطريقة المدرسية في الصرف
والنحو والعروض والخطبة والتأريخ والجغرافيا والحساب وسائر فروع الادب .
وعام (١٨٧٨) سفل على مدينة دمشق وحده في انشاء المعاهد ولاسيما في القرى
واقام مكتبة يحن الزمان بمثلها لم حوته من الاسفار الخطية الشرقية . اما مؤلفاته
وما قبح وجهه وترجم تجاوزت اليافين مجلداً وقد طبع منها زهاء الاربعين ومن
انصها : (١) نصارى في حل ثلاث مسائل تاريخية تتعلق ببلاد الشام وما يجاورها .
(٢) اللمعة الشبية في نحو اللمة السريانية . (٣) نحو اللمة السريانية (باللاتينية) .
(٤) محضر تاريخ السريان [بالفرنسية] . (٥) تقليد البعة السريانية في رثائه

الرسول بطرس وحلفائه (باللاتينية) . « ٦٥ » تعليم البيعة السريانية في انبثاق الروح القدس (بالسريانية) . « ٧٥ » لغة اهل دمشق العربية في ايام (بالفرنسية) . « ٨٥ » مقالات شتى طقسية وهديفية (باللاتينية والابطانية) . ومن مصنفاته عبر المطبوعة « ١ » مختصر ترويض الطائفة السريانية الكاثوليكية . « ٢٥ » مجموعة خطب ومواظ « ٣ » التوطئة الى الاحتجاج والتبصرة . « ٤ » علم الهندسة . « ٥ » علم الجبر ^١

ومهم المطر بك السكنداني حريص عند يسوع حباط (المتوفى ١٨٩٩ م) ولد في الموصل عام (١٨٢٨ م) وشغل بالعلم من صغره ولما نصح فيه رؤسائه آيات الدكاء والمطنة ارسده الى رومه ليتلقى فيها العلوم الدينية والمدنية فنه بهب واستوصب دقائقها ثم رجع الى وطنه وحضر من ساعد الحد وافل يدرس ويهذب ويعلم ويؤلف الكتب المدرسية اللغوية والعلمية ثم انتخب سنة (١٨٦٠ م) مطراناً على حادثة قديار بكر وسمى لتثقيف الشعب مدلالاً الصعاب ممدداً الففات فقال من الجميع المكانة العالية . وعباً مشربين سنة فضاهها بالاعمال المبرورة رقي الى بطريركية الطائفة السكندانية فقام باعبه رعيته في حبر قيام وسلط بها مسلك الحد والشتات . وعام (١٨٩٧ م) وافى بغداد واحمل بتدشين بيعة الكلدان .

كان مار حريص عند يسوع عالماً فاضلاً وكاتماً فحرباً وخطيباً مصنفاً ذرب اللسان يفرع الاذان بخطابه وهو يتفنن من اللغات الغربية اللاتينية واليونانية والابطالية والفرنسية . ومن اللغات الشرقية العربية والارامية والتركية والعبرية وكان في اكثر هذه اللغات كاتماً بارحاً ولاسيا في اللغة العربية . فقد وضع فيها مؤلفات نفيسة مهذبة اللفظ انيقة الوشي ونظم فصائد بدعية صحيحة الديباجة متسقة تنفر هذا فصلاً عن تنقه في الفلسفة واللاهوت والحق القانوني . وما عا

(١) السلاسل التاريخية من ٢٩٠-٣٠٩ وصحائب القلاذنة النقية في عهد المم والكنيسة (بيروت ١٨٩٩) تاريخ الموصل ١٧٠٢-١٧١١. الاصاب العربية في القرن التاسع عشر ١٠٧: ٢-١٠٨

مصنفاته المدرسية فقد حرر فصولاً مهمة في تاريخ الشرقية الكلدان . وطبع في مطبعة الآباء الدومنيكيين في الموصل كتابه (الفصول الانسية في التواريخ القدسية) عربية عن تاريخ بلز [١٨٤٢] وعلق عليه انتقادات وذيله بالحواشي ووشاه بدرر الموائد الا ان أمن كتبه سره انوسوم بالسريان بشارقة والاحمار الاعظم وقد وضعه باللغة اللاتينية فابدى فيه عصمة الخبر الروماني من صلوات وآثار واقوال آباء الكنيسة الشرقية وطبعه في رومة سنة (١٨٧٠ م) . (١)

وعرف في تلك الاونة بوم فتح الله سحار الكلداني (المتوفى سنة ١٩٠٠ م) ولد في الحدياء وتلقى علومه في مدرسة الدومنيكيين ومارال بحمد ويكد حتى رحلت قدمه في فنون اللغة العربية والتركية والفرنسية . ولما اتم دروسه انتدبته المدرسة المذكورة للتدريس فراحه هذ المنك تمواً ونوسماً في المعارف وفي الوقت نفسه احه رؤساؤه قولوه رئاسة الاشراف على التعليم وعهدوا اليه مرافقة اعمال الطباعة واسندوا اليه الوكالة العامة عن اشغالهم لدى الحكومة العثمانية فقام بواجباته كلها احسن قيام . اما مؤلفاته فعديدة جبرها باللغة العربية والتركية نطق بتضلعه من هنير اللغتين وصاع فصائد دقيقة الطم حزله الصارة . ومن مصنفاته : رواية لطيف وحوشاية وكتاب احسن الاساليب لانشاء الصكوك واسكاليب . ومن كتبه التركية : البحة السبية لسطلاب اللغة التركية . وكتاب الكلدات « بالتركية والعربية » وقد طمعت هذه الاسفار في الموصل . (٢)

ومهم همز بن انطون رسام - كلداني (المتوفى سنة ١٩٠٠ م) . ولد في الموصل عام (١٨٢٦ م) ولما بلغ اشداه حله الى لندن ليتلقى العلوم وطائق

(١) تاريخ الموصل ٢ : ٢٧٢ . والاداب العربية في القرن التاسع عشر ٢ : ١٠٩ .
وجلة المشرق ٢ : ٨٨٩ . والكتبة الكاتوليكية . مدي وحديثاً لتسكجي ص ١٧ . وعلاقات
الكلدان والكرجي الوسولي ص ٤٥٥ .

(٢) تاريخ الموصل ٢ : ١٧٢ - ٢٧٢ . وعبد المشرق ٤ : ٢٧٧ .

بجد في درس الآثار القديمة حتى أصبح من ائمة زمانه في معرفة التاريخ القديم .
 فرق الأثري المشهور السر أوسن لا يارد للوقوف على الآثار المراقية . وفي سنة
 (١٨٤٧ م) عاد الى انكلترا ليتصلع من معارفه في جامعة او كسورد . وبعد
 سنتين رجع ليكون بصحبة السر لا يارد فاستقصى الآثار وعثر على قصر اشور بانينال
 في بنوي^(١) . وفي عام ١٨٦١ م انتدب الى عدن ليحسم النزاع القائم يوم ذاك
 بين امام مسقط وبين اخيه سلطان زنجبار فكان النجاح حليته . وسنة ١٨٦٤ م توجه
 الى تيودور عاقل الحشة ليقعد الاحاب الذين كان قد زحهم في السجن وبعد مشاق
 حمة استطاع ان يطلق مرأسمهم . ثم اصطفاه المتحف البريطاني ليقوم بإدارة
 الحفريات في حواصم اشور وبابل واربينية فنجح في اعماله . ومن انفس مصنفاته
 « ١ » اشور وارض عمود . « ٢ » الاراضي السكتانية . « ٣ » حنة عدن .^(٢)
 وظهر في تلك الاثناء المطران ثوما اودو الكلداني المتوفى سنة ١٩١٥ م .
 ولد في القوش عام ١٨٥٥ م ومال من حدائنه الى الادب فبعث الى عاصمة
 ابطالية وتصلع هناك من كل علم ثم عاد الى الموصل وقام بخدمة طائفة . فارسله
 رؤسؤه الى حلب ونولى شؤون كنيستها بمجد واحلاص فانتخب اسقفا على اورمية
 وقتل ابام الفنز نبي نرت في بلاد المعجم مع عدد من ابناء رعيته . كان من الابهاء
 الذين يشهد لهم بالتقدم والساعة في فنون الكتابة الارمية . فقد صنف سقرا في اللغة
 السكسية طبعه في الموصل وهو يسطق بطول بعه في هذا العلم ورسوخ قدمه في الفلسفة .
 يؤيد قوله بالبرهن والحجة الثمرة . وحرر كتابا في اللاهوت في حزئين ووضع معهما
 اسمه « كبر اللغة لارمية » طبعه في الموصل سنة ١٨٩٧ م . وقد جمع

(١) ستر استقور في « اشور » بابل على المكتبة الملكية التي كانت تتألف من (٣٠٠٠٠)
 كتاب تمتعت في الادب والعلوم والاداب وقد نقلت الى المتحف البريطاني وهي ذات قيمة
 لا تثنى تمل

(٢) تلويح الموصل ٢ ٢٧٤-٢٧٦ والبرهان في العراق ص ٢ .

في صحفانه ثبات هذه اللغة وصمم فصولا متنوعة لشواردها عد ما اودعه من
القوائد الانشائية الجلة (١).

ومنهم المطران الكلداني ادي شير « المتوفى سنة ١٩١٥ م » . ولد في شقلاوة
سنة « ١٧٦٨ م » وتلقى علومه في مدرسة القديس يوحنا الحبيب الكهنوتية الابه
الدومنيكيين في الموصل . وقد اتمى دراسته بتفوق على سائر اقرانه . فاقم كاهنا
عام « ١٨٩٩ م » وارسل الى كركوك ثم سلف سنة « ١٩٠٢ » على سرمد وابدى
نشاطا لا يظبر له في خدمة شعبه وبجده اذخر في حقبة قلته عدة لغات
شرقية فخرية ونسخ في علوم عقلية فقلبية حتى اصبح من العلماء المبدوين .
خدم اللغة الكلدانية خدمات عظيمة فوضع كتابا لقراءة الاحداث على الاساليب
المصرية منها « القطافة » وهو سفر ادبي جمع بين دفتيه ما حادث به فرائح ادباء
هذه اللغة . والف كتاب صلوات ضمنه احصى عواطف الدين واسمى « نوافل الايمان »
مع تاملات بومية ثم جبر كتاب اكليل مريم فأودعه مدائح التواضع لندراء لكنيسة
القساوسة . اما خدماته للغة العربية فأعظم بها . فقد عرب كتاب شهداء المشرق في
مجلدين ضخمين وذيّلها بفوائد تاريخية جزيلة النعم وطعمها في الموصل سنة
« ١٩٠٠ م » ووضع بحثا كافيا وافيا عن مدرسة نصيبين وعن قاده دفعة رئيس طبعه في
بيروت عام « ١٩٠٥ » . والف كتابه في الالفاظ العبرية وطبعه في
بيروت سنة « ١٩٠٨ م » . ونشر جدول الكتب الكلدانية القديمة المجمومة في
المشرق وحبر احياء كتابه « تاريخ كلدو وانور » في ثلاثة اجزاء طبع منها
جزئين في بيروت « ١٩١٢-١٩١٣ م » . واما الجزء الثالث فانت دون طبعه الحرب
العالية الاولى . وقد بحث في الجزء الاول عن الدولتين الاشورية والكلدانية
وعلى الممالك التي ظهرت على مسرح التاريخ البشري الشرقي بعد الاسكندر

(١) تاريخ الموصل ٢ ٢٧٦ . ومجلة النعم ٢: ٣٠٧-٣١٨ ومجلة المشرق ١ ٥٩١

المقدوني. وتسمى 'الحوت الحر' التي يعبد الله في الديانة المسيحية في بلاد ما بين النهرين
وتدعى باحدر البطريرك يشوعيا ب الذي « التوفي سنة ١٦٤٥ م » .

هذا وادرج مقالات تاريخية في المجلات القرية اقل العلماء المنشرقون
على مطالعها اى اقال حتى احرز اسحسان جميعهم ففتح وساماً وحول رتبة في
جميعهم . وقد وصف مخطوطات متحف بوجية السريانية في رومة وكتب مقالات
في مجلة الاسوعية الفرنسية عن علماء الكلدان وشر تاريخاً قديماً عربياً للكنيسة
وصفه احد ادبه لتفاطره وعاق عليه الشروح الوافية . ثم اقام مكتبة عامرة
في مدينة سمرد حم فيها فائس الكتب القديمة والحديثة غير انها نهبت في الحرب
العالمية الأولى كما انه قتل في الثامن مع جماعة من بناء طائفة '١١

ومعه الأب شموئيل جميل « التوفي سنة ١٩١٧ م » . ولد في قرية تليكيف
« [١٨٤٧ م] ومنذ صده اولع باقتباس العلم فاضوى الى الحياة الفكرية
في دير لوردر مرمرود واصل على الدرس والمطالعة وكان على حاسب عظيم من الذكاء
والفطنة . فرسل الى رومة عام [١٨٩٦ م] وقضى هناك عشر سنوات نضج
في مطويها من العلوم العقلية والفلسفية ونال القدر المثل في الفلسفة واللاهوت
ثم رجع كاهناً الى بلاده وطلق يدرس ويثقف ويؤلف ويعيد القدير يقصدونه
فاصبح المثل الصالح للامم يثحدون اسلوبه في الانشاء الكلداني وبأحدون
نقوسهم ما طمع على عراره في ديانة الاخلاق وعلو الهمة وزاخرة النفس . فانتخب
ثلاث مرات رئيساً عاماً للديرة الكلدانية وارسل زائراً بطريركياً الى الجبال
الميكارية وثانياً بطريركياً في رومة وقد تولى في اناء هذه المدة شؤون اعماله بما لا يزيد
عليه من الحنكة والاحلاص وصديق الخدمة والتغني . اذ وسع أبنية الديرة وابتاع

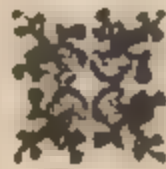
له الارامي الواسعة ووقف لها اوفاقاً لا ينضب معينه . وفي الوقت نفسه سعى
خير طاقته واهم بمصالح رعاياه الروحية والادبية وهو لا يعمل من
التأليف والتصنيف .

كان الاب ثموئيل راهباً باراً عزيز العلم حم الرايا قوي الحجة رحب الصدر
متحرراً في اللغة الارمنية مستوعباً اسرار دخائلها متفتناً في اساليبها الكلامية
حامعاً في ثروة ونظمه بين اثنائه والرفقة . ومؤلفاته بها وبغيرها من اللغات كثيرة
يلعب عددها عشرين مؤلفاً ما عدا الرسائل العديدة المصيبة لمجموعة في مكتبة دير السيدة .
من مصنفاته المطبوعة «١» كتاب الدفاع يشمل على فضائل الامة المشاركة عن
بنايتها بين يدي كسرى بن هرمرد ملك الفرس سنة (٦١٢ م) . «٢» المذهب
البريدي ترجمه من الكلدانية الى الابطالية . «٣» حلاقات السكندان والكروسي
الرسولي وضعه باللغة اللاتينية . ومن اهم كتبه الخطية التي لا تزال نسخها في مكتبة
الدير المذكور «٤» كتاب جامع المؤلفين يتضمن تراجم علماء الارمنية الذين وردت
اسماؤهم في جدول عبد يشوع الصوباوي . «٥» تاريخ انتشار المذهب النسطوري
في الشرق . «٦» كتاب المعادن اللاهوتية . «٧» كتاب قواعد اللغة الارمنية . «٨»
كتاب الرحلة الى الحدال الهيكارية وهي السيرة الشاقة التي قام بها واستغرقت
حوالا كاملا وقد وصف فيها اواديتها ومواقفها وطوائفها قاطبها نصارات مصفولة
رائقة الديباجة (٩) .

هؤلا وعبرهم ممن يطول استقراؤهم كانوا زعماء الادب في القرن التاسع
عشر رفعوا منار العلوم وعروو حجاب المعارف وفي الوقت نفسه حرموا اللغات
خدمات حليمة بمؤلفاتهم النعيسة ورسائلهم الرائقة .

(١) تاريخ الموصل ٢ ٢٧٧-٢٧٨ . ومجلة النعم ٣ ١٠-١٨ . وازدعيم في العراق

وهناك جمهور من الادباء طعموا الكتب القديمة ونشروا فوائدها بين
الناس . وآخرون نظموا القصائد الدينية ووصفوا القصص الادبية باللغة الارمنية
والعربية العاميتين امثال اسكندر رعي المعروف «سكندر اعظم» المشهور «سكندر
الاعمى» ونوم نكتك النلكي «اواسط القرن التاسع عشر الميلادي» وداود كورا
اي الاعمى من قرية مار يعقوب القريبة من دهبوك . والفن ديدنوم كونديز
الراهب الالفوشي «المتوفى سنة ١٨٥٥ م» وغيرهم . فان منظوماتهم الشعرية
للمدبرة بالنشر لبلاغتها ووحدة معانيها ودقة الفاظها .



الفصل التاسع

نضاري العراق في عهد الحكم الوطني

الاحتلال البريطاني

بقيت لاقطار العراقية في حكم العثمانيين رهاء (١٩١٤) سنة . وكانت في مطاوي اغلب هذه السنين ميداناً لاضطرابات داخلية لمأرجية لأنهم لم يشكروا في توحيد رغبات الشعب ولا في وسائل تهديده . بل سوا التفرق شمله وحدوا في تصفيف القومية العربية ولاسيما عندما اقاموا جمعية الاتحاد والترقي . ولما ذهب العرب على نوايا الحكومة العثمانية عقدوا المؤتمر على صيدته حقوقهم فهو مطالبين استقلالهم القومي . ثم ساءر عدد لا يستهان به من شباب الحضر والشام والعراق الى العرب فوحدوا هناك من يشد أزرم . ثم حدث هذه الفكرة سنة (١٩١٣) — (١٩١٤ م) تنمو وتنتشر في ارجاء البلاد العربية حتى عقدوا مؤتمراً في باريس عاصمة فرنسا وألفوا جمعيات متعددة منها جمعية العهد العراقي . وبينما كانت هذه الجمعيات تطالب باستقلال العرب في المجالس والمجتمعات والنوادي بمصدها رجال الصحافة والسياسة تأججت نيران الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤ م) فاندلعت النيران على ركية وطلعت الدولة العثمانية نحرز بين صوف المائيه وحليفها . تريد ان تعيد مجدها العابر فافرت انكلترا ان نهجم في الشرق الادنى ومن صحنه العراق . فاستولت على مصر في (١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م) ثم استلقت القرية وما زالت الحرب سجلا حتى دخلت دارالسلام ليلة (١٠ اذار سنة ١٩١٧ م) . ففرح الاهلون ولهجت الحرائد المحلية بهذه الافراح ولاسيما حين اعلن الخبرال مود فأنح يعداد بان البريطانيين لم ياتوا هذه البلاد فنجح بل واموها ليحرروها من نير الحكم العثماني .

بصر اليهود

قيمت الادارة في العراق بيد السلطات العسكرية البريطانية وقد قامت
 مصلحات عمرانية . فمدت السكك الحديدية في القسم الجنوبي من العراق
 واصلحت الشؤون الصحية وشطت الزراعة وفتحت المدارس ... وفي (٧ تشرين
 الثاني سنة ١٩١٨ م) اصدرت انكثرة وعرضه نصريهما المشترك بنسب
 حكومات وطنية تستمد سلطانها من ارادة شعوبها . ففسد العراق بعد ثورة ادارة
 حكومته الوطنية و (٢٣ آب سنة ١٩٢١ م) يوم تتويج الامير فيصل ملكا
 عليه . ونال استقلاله في (٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ م) يوم دخوله عصبة الامم .
 برقع في عهد الاحتلال البريطاني ولا في عهد الحكم الوطني ما يترك صده
 الوحدة العراقية . فقد عاش نصارى وادي الرافدين بين مواطنيهم على اختلاف
 اديانهم وتباين مذاهبهم مسلمين متحدين ولا يتحلفوا عن مبادئهم في سائر الامور
 المادية والمعنوية بل كانوا ولا يزالون يخدمون الوطن ويرفعون منار المعرفة
 ويحفظون وسائل الهدى .

ان نصارى العراق متوثون في انحاءه ويريد عددهم اليوم على مائة وعشرين
 الف مسيحي . وهم يتمتعون بحرية تامة في عقائدهم وعاداتهم بظلمهم الاحياء الوطني
 الذي حافظوا عليه في كل مكان وفي كل زمان .

ان نصارى العراق واهله متعددون لبنوا مستقلهم على اساس قوي تحت
 ويسموا في النهضة العربية التي لا تحت تأشيرها من طور من الى خليج الصرة .
 وانهم كافية دامت الامم في السابق تتوق ان تعمل في الشرق المحرر الى
 جانب سكانه .

لقد ناضل نصارى بلادنا عن الحكم الوطني وساندوا نهضة عربية وهدوا
 رايهم على رؤوس الاشهاد . فاذا هو راي لا يشوبه طابع اقليمي او طائفي .

وكم هم محراً يوم صافرو بصدرى الموصل وفراه في سبيل مركز العراق . قال
 مطريرك السكندان يوسف السابع عبيدة في منشوره "مطريركي : انا جميعاً أبناء
 وطن واحد وكلنا نخدمه عبيدة واحدة . هي رفيع شأن هذا الوطن واسماؤه اذ يعمل
 كل منا في دائرته وبحسب وسائطه على تحقيق هدف السامي يقضي علينا
 اذاً واحد اسبيحي والوطني معاً ان نكون ومواطننا فطرة فلنا واحداً متعاشين
 عوامل التفرقة ولتساعد فسير واباهم بدأ يد . حاصعين لقوانين البلاد ومهتدين
 بارشاد حكومت الرشيدة ومتحدين الاخلاص والبراعة رائداً لنا في حياتنا الشخصية
 وفي علاقاتنا الاجتماعية على مر الايام " (١)

اشهر الادباء والمؤلفين

من اشهر الادباء والمؤلفين الذين عرّفوا في الاونة الاخيرة الطران السكندان
 ابراهيم طيمشاس مقدمي (المتوفى سنة ١٩٢٩ م) . ولد في قرية نقوش سنة
 (١٨٤٧ م) وزهب في دير الزمان هر مرد : م (١٨٦٤ م) وعندما تلقى فيه مدي
 العلوم ارسله رؤسائه الى رومة وبجهد برع في كل فرع من الفروع وبالنجاح
 المده في فلسفه وعلم الفقه الكنسي ثم رجع ونوكل ان يدرسه سنة (١٨٧٩ م)
 وطلق بدرس رهبانه اللاهوت النظري والادبي والفقه . وفي عام (١٨٩٢ م)
 سق على زاحو وتوابعها ووضع باللغة السكندانية عدة حصب . وحرر سراً حليلاً
 في اسطق والفصيرة في اللاهوت الادبي وقد نشر فصولاً منه . وطبع كتابه في قواعد
 اللغة السكندانية في مطبعة الدومنيكيين في الموصل ونظم قصائد في اديس والاحلاق
 والتدريج تشهد له بعمق المثرة العلمية والبراعة الفذة في الكتابة (٢)

ومنها نضرا السكنداني بطريرك سريز (المتوفى سنة ١٩٣٧ م) . نشأ في

(١) منشور مطريركي لنبطية مار يوسف السابع غييم مطريرك بابل على السكندات
 (المطبعة السكندانية سنة ١٩٤٨) ص ١٠-١١ .

(٢) مجلة النجم ١ : ٤٣٣-٤٣٤ . وآر قديم في العراق ص ٩٣-٩٤ .

الهدوء. ودرس في مدرسة الآباء المومنيكيين ثم أرسل إلى رومة وبيع في الدروس اللاهوتية والفلسفية وفي عدة لغات شرقية فغربية. ثم عاد كاهناً إلى وطنه ونفاه في سبيل حبر شعه. وفي عام (١٩١٠ م) مطرناً على سطر اس الأبرانية وانتدب إلى رومة وحظ هك حطاً علمية تاريخية باللغة الإيطالية واللاتينية والت اعجاب واستحسان سامعه. وفي سنة (١٩٢٩ م) انتخب رئيساً لاساقفة راحو. ووضع عدة رسائل باللغة الارمية بيدان اكثر مؤلفاته باللغة العربية منها كتب منطق والفلسفة النظرية والطبيعية وكتاب اسرار الكنيسة وفددهم كلامه شهادات ملافة الكنيسة الكلدانية. وكتب تقليد الناصرة واليعاقبة في رئاسة الاحد. ونشر قوياً قدماً للكنيسة النسطورية علق عليه الحواشي القيمة وصدره بمقدمة باللغة العربية والعربية. وحرر مقالات كثيرة وفصولاً تاريخية وادبية وفلسفية صافية الادبال في مجلة الشرق البيرونية وعبرها من المحلات تؤيد فصله من كل علم وفن (١)

ومنهم المطر بك السرياني اعنطوس افرام الثاني (نوى سنة ١٩٣٩ م). ولد في الموصل عام (١٨٤٩ م) وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة الامة المومنيكيين وفي سنة (١٨٦٣ م) أرسل إلى مدرسة انتشار الايمان في رومة وفاز بشهادة الملفة في الفلسفة واللاهوت. وفي سنة (١٨٩٨ م) ودي به بطريركا. فكان من كبار علماء عصره عزيز المدة واسع العلم وافر الدكاء بحسن اكثر من اثني عشرة لغة شرقية وعربية. وقد رعى في عوم الطقوس الكنسية وبال فيها القديح المعلى. اما مصنفاته وما ترجم وقع من الكتب غاورت الثلاثين اعلمها في الدين والفقه الكنسي والتاريخ ومن اشهر اسعده العربية: (١) مختصر التواريخ المقدسة. (٢) التواريخ القديمة. (٣) تاريخ القرون الوسطى. (٤) الطقوس اليعيسية. (٥) سير

القديسين . ومن كنهه غير العربية (١) معجم سرياني يحتوي على الالهة التي
اهمل ذكرها في المعاجم الكبيرة ثم شرحه باللاتينية . (٢) كتب صدرس
(بالسريانية واللاتينية) . (٣) نند ومقالات من مؤلفات كنيسة السريان القدماء
(بالسريانية واللاتينية) . (٤) فصائد مار اهرام « بالسريانية واللاتينية » .
« ٥ » ماسير بطريركية « بالعربية والعربية » هذا فصلا عما جمع ونشر من
الكتب القديمة وما سطر من المؤلفات التي لم تطبع حتى الآن (١)

ومنهم الاب اسكاس ماري الكرمل (المتوفى سنة ١٩٤٧ م) . فرجع في دار
السلام وانخرط في سلك تلاميذ مدرسة الامة الكرملين . وفي سنة (١٨٨٦ م)
عين مدرسا في صوف وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره . ثم رحل الى شعرون
في بلجيكة وانم دراسة اللاهوت في مونيلية في فرنسا . وفي سنة (١٨٩٤ م)
رقي الى درجة الكهنوت . وفي خلال الحرب العالمية الاولى عاد الى سوريا الى
الاصول . وفي سنة (١٩٢٠ م) انتخب لعضوية المجمع العلمي العربي في دمشق .
وفي عام (١٩٣٢ م) احضره مجمع مؤاد الاول للغة العربية في مصر ليكون عضوا
فيه . وقد منحه الحكومة البريطانية وساما ولقب « دكتور » كما منحه
الحكومة الفرنسية وسام اوجيبه دكادي . كتب العلامة الكرمل في اكثر
المجالات العربية مقالات تنبى عن نصله من لغة العرب ووقوفه على فنون الكتابة
هذا فضلا عن سعة اطلاعه وعلمه كنه في اشتقاقها . وقد اصدر مجلة لغة العرب
فكانت في مقدمة المجلات الراقية التي تعني بالشؤون العلمية واللغوية . وكتب في
صفحاتها نخبة من الكتب والادباء والباحثين في الشرق والغرب . اما
مؤلفاته فكثرت لا يثنى ومعين لا ينضب . ومن انفس كنه المطبوعة : نشوء اللغة
العربية وعموما واكتشافها . ونخب الدخائر في احوال الخواهر . واعلاط اللغويين

الاقدمين واديب العرب . ولفؤد عربيه وعبري فجت . وادكرة الشعراء .
 وجمهرة اللغات ومختصر تاريخ العراق .. ومن حكتته غير مطبوعة المعجم
 المساعد بمجمعة محلات كبيرة . وشعراء بغداد وكتابه . الفرائب . والرغائب .
 والعرب قبل الاسلام . والسحائب . وجمموعة الذهبية . ومعجم عربي فرنسي
 مطول . . .

هؤلاء وغيرهم كانوا من رعاة نهضة الادبية لعراقة . وهوا حساسهم
 لشريف شعب وخدموه خدمات جليلة بصفاتهم العالية ورسائلهم البليغة امثال
 لاسبذة داود صليوا وموسس اوعسفة حسان ورروق عيسى والدكتور
 سليمان بك عراة ..

هناك طائفة من الادباء السبعيين المراقبين الاحياء يتقنون عدة لغات
 شرقية وعربية ولا يزالون يشتدون صروح الاداب وينشرون الونة التهذيب في
 ربيع بلاد المحوثة . فكلمهم المطبوعة ومفلاهم المبدعة في المجالات العلمية والادبية
 ونفائهم في سبيل انشاء ربيع الوطنية تنطق بمدح عورم في المعارف وصدق احلاصهم
 للبلاد . مد الله في ايامهم ومتعنا بنفائهم افلامهم .

مراجع الكتاب

الكتب العربية

تر فديم في العراق دبر الزمان هر مرد مكور كيس حس عواد
(الواصل ١٩٣٤).

اخبار الحكماء لجمال الدين القفطي (مصر ١٣٢٦ هـ).

الاحبار الطوائف لاحمد بن داود الديبوري (لندن ١٨٨٨).

احبار قطر كة كرمي اشرو لماري بن سليمان (دومة ١٨٩٩).

الاداب العربية في القرن التاسع عشر للاب لويس شيخو (بيروت
١٩٠٨-١٩١٠).

ادباء العرب لبطرس البستاني (بيروت ١٩٣١).

اربعة فروع من تاريخ العراق الحديث لستيفن لاكريك تعريب حمير
خياط (بغداد ١٩٤١).

الاصول الحليّة في نحو الفة الارامية للمطران يعقوب اوجين منّا
(الموصل ١٨٩٦).

الاعلاق النعبية لابن رسة (لندن ١٨٩٩).

لاعاني لابي الفرج الاصبهاني (مصر ١٢٨٥ هـ).

بمّداد في عهد خلافة العباسية لعي لسرفج تعريب بشير يوسف فرسيس
(بغداد ١٩٣٦).

تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق لدير رئيس صانعيان (بيروت ١٩٤٤).

تاريخ الامم والملوك لقطري (الطبعة الاولى - المطبعة الحسينية الاولى).

تاريخ بابل واشور لجميل نخلة المدور (بيروت ١٨٩٣).

- تاريخ المدن الاسلامي لرحي ريدان (مصر ١٩١٤ - ١٩٢٠) .
- تاريخ الدولة العلية العمانية لمحمد فريد بك (مصر ١٨٩٦) .
- تاريخ سبي ملوك الارض والانباء لحررة الاصفهاني « ليسيث ١٨٤٨ » .
- تاريخ العرب وديوان المتدا والحر لابن حنون « باريس ١٢٩٠ هـ » .
- تاريخ العراق بين احتلالين لعماس الراوى « بغداد ١٩٣٥ » .
- تاريخ الكامل لاني الحس علي بن الانير « مصر ١٢٩٠ هـ » .
- تاريخ كلدو وانور للمطران ادي شير « بيروت ١٩١٢ - ١٩١٣ » .
- تاريخ الكنائس الشرقية للمسيور عبد الاحد حرحي « بغداد ١٩٢٢ » .
- تاريخ للذات السمية لاسرائيل ولفنسون « مصر ١٩٢٩ » .
- تاريخ مختصر الدول لابن العمري « بيروت ١٨٩٠ » .
- تاريخ الموصل للاب سليمان صانع « مصر ١٩٢٣ وبيروت ١٩٢٨ » .
- تاريخ البيهقي « لندن ١٨٨٣ » .
- زكيا بين جبارين لباسيل دفاق « بيروت ١٩٤٧ » .
- التصوير عند العرب لاحمد تيمور باشا « مصر ١٩٤٢ » .
- قوم قديم للكسبة الكلدانية النسطورية شره المطران بعرس
مرز [بيروت ١٩٠٩] .
- حصارة لاسلام في دار السلام خيل محلة المدور [مصر ١٨٨٨] .
- الحوادث الحامة لابن القوطي [بغداد ١٣٥١ هـ] .
- الحيرة المدينة والمكة العربية لصاحب العالي يوسف عيسى [بغداد ١٣٦٩] .
- حلاصة تاريخ العراق للاب استانس ماري الكرمل [الصرة ١٩١٩] .
- حلاصة الذهب المسوك لعمد الراحمي سبط فيتو الاريلي (بيروت ١٨٨٥) .

الدرر القيسة في مختصر تزيين الكنيسة قبطيوك اصطليوس افرايم الاول
برصوم (مصر ١٩٤٠).

دليل الراعي في لغة الاراميين للطراب يفتوب اوجين م
(الموصل ١٩٠٠).

الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب زيات (بيروت ١٩٣٨).
الدبورة في مملكتي العرب والعرب لبثو حدناح تعريب الطراب بولس
شينو (الموصل ١٩٣٩).

رحلة بنيامين ترجمة عزرا حداد (بغداد ١٩٤٥).
ذخيرة الادهان للاب بطرس نصري (الموصل ١٩٠٥-١٩١٣).

السلاسل التاريخية لقبليبي دي طرازي (بيروت ١٩١٠).
شعراء النصرانية بعد الاسلام للاسكوبيس شينو (بيروت ١٨٩٠-١٨٩٢).
شعراء النصرانية قبل الاسلام للاب بولس شينو (بيروت ١٩٣٤).
شهداء المشرق للطراب ادي شير (الموصل ١٩٠٠).

صحح الاعشى لفلقشندي (مصر ١٣٣٣ هـ).
صحى الاسلام لاحد امين (مصر ١٩٣٨).
ظهور الاسلام لاحد امين (مصر ١٩٤٥).
المراق في القرن السابع عشر لتافرييه تعريب شير فرنسيس وكيوركيس
مواد (بغداد ١٩٤٤).

العرب قبل الاسلام لرحي زيدان (مصر ١٩٢٢).
مصر السريان الذهبي لقبليبي دي طرازي (بيروت ١٩٤٦).
مصر المامون لاحد فريد رفاقي (مصر ١٣٤٦ هـ).
المصور القديمة لراشد تعريب داود قربان (بيروت ١٩٢٦).

- عبود الاند. في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة (مصر ١٢٩٩ هـ).
- فتوح البلدان للبلاذري « لندن ١٨٦٦ هـ » .
- فخر الاسلام لاحمد امين « مصر ١٩٤٥ هـ » .
- المعري لابن الطقطقي « الطبعة الثانية — مطبعة المعارف مصر » .
- الفهرست لابن النديم « ليبسيك ١٨٧١ هـ » .
- العور بالمراد في تزيين بغداد للاب اسد من ماري الكرملي « بغداد ١٣٢٩ هـ » .
- قاموس الكتاب المقدس ترجمة وتأليف جورج بوسست « بيروت ١٨٩٤ هـ » .
- كتاب الامناع ونواصة لابي حبيب التوحيدي « مصر ١٩٣٩ هـ » .
- كتاب التنبيه والاشراف للمسمودي « لندن ١٨٩٣ هـ » .
- كتاب نفوس البلدان لابي الفداء « باريس ١٨٤٥ هـ » .
- كتاب التمرنة في الاصول النحوية للمطران اقليمس يوسف داود « الموصل ١٨٧٦ هـ » .
- الكشاف للزمخشري « مصر ١٣٥٤ هـ » .
- العمة الشبهة للمطران اقليمس يوسف داود « الموصل ١٨٩٦ هـ » .
- الؤلؤ المشور في تزيين العموم والاداب السريانية للمطربرك اعناطيوس افرايم
- الاول برصوم « حمص ١٩٤٣ هـ » .
- المجلد لصبرو بن متي « رومة ١٨٩٦ هـ » .
- محلة سوس لمديرية الآثار القديمة العامة في بغداد .
- محنة الصبيد للشيخ ابراهيم اليرحبي في مصر
- محلة لغة العرب للاب اسد من ماري الكرملي في بغداد .
- محلة المشرق للاباء اليسوعيين في بيروت .
- محنة اسحم للطربركية الكلدانية في الموصل .
- مجموعة الوثائق السبسية لمحمد حيد الله اخيدوآدي « مصر ١٩٤١ هـ » .

- مختصر تاريخ العرب لسيد الامير علي آفندي رباح رافت «مصر ١٩٣٨»
 • مدرسة نصيبين للطران ادي شير «بيروت ١٩٠٥»
 • مرصد الاطلاع لصبي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق «ليدن ١٨٥٢»
 • مروج الذهب للمسعودي [باريس ١٨٦١-١٨٧٧]
 • مدحت باشا قنبري قلعي [بيروت ١٩٤٧]
 • مسالك الامصار لابن فضل الله العمري [مصر ١٩٢٤]
 • المعارف لابن قتيبة [مصر ١٣٠٠ هـ]
 • معجم البلدان لياقوت الحموي [لبنان ١٨٦٦-١٨٧٣]
 • معجم ما استعجم للبكري [غوتنجن ١٨٧٧]
 • مرحة اشتاق في تاريخ يهود العراق لصاحب العالي يوسف ضيعة [بغداد ١٩٢٤]
 • نشرة الاحد المفسنيور عبد الاحد جرجي في بغداد
 • النصاري في الشرق لبيروني وندو نوري دار المكشوف «بيروت ١٩٤٧»
 • النصراية وادابها بين عرب اهل حلة الاب لويس شمو «بيروت ١٩٩٩-١٩٩٢»

الكتب الكلدانية والسريانية

- التاريخ الكسفي لابن العمري «١٨٧٢-١٨٧٧»
 • سير الشهداء والقديسين طعة بيحان «١٨٩٠-١٨٩٥»
 • كتاب لرؤساء انوما اللوجي «طعة بيحان ١٩٠١»
 • مشيخو حاطة الاب الفونس في مكتبة «الموصل ١٩٠٧»

الكتب الوفريّة

- Assmann : Bibliotheca Orientalis . Roma . 1881
 Chabot : Synodicon Orientale ou Recueil des Synodes
 Nestoriens . Paris . 1902
 Clay : Light on the Old Testament from Babel .
 London . 1907
 Duval : La Littérature Syriaque . Paris . 1907
 Giamal : Graeciae Relationes cum Schem Apostolorum
 et Assyriorum Orientalium seu Caldaeorum
 Ecclesiam . Roma . 1911
 Hourani : Minorities in the Arab World . Oxford . 1941
 Johns : Ancient Babylonia . Cambridge . 1913
 King : A History of Babylon . London . 1919
 Labourt : Le Christianisme dans l'Empire Persa
 Paris . 1904
 Lloyd : Twin Rivers . Oxford . 1943
 Marmardji : Dictionnaire de l'Assyrie . Beyrouth . 1935
 Maspero : Histoire Ancienne des Peuples de l'Orient
 Paris . 1899
 Naayem : Les Assyro-Chaldeens et les Armenien
 massacres par les Turcs . Paris . 1920
 Rawlinson : Five Great Monarchies . London . 1861
 Scher : Histoire Nestorienne (Chronique de Seert)
 Paris . 1907
 Tfinkdji : L' Eglise Chaldeenne Catholique Autrefois
 et Aujourd' hui . Paris . 1913
 Wigram : The Assyrians and their Neighbours .
 London . 1929 .

الفهرست

ابو الفرج بن التليذ ١٠٢	ابو اسحق الصابي ٧٤	(١)
ابو الفرج بن الطيب ١٠١	ابو بشر متى ١٠٠، ٩٢	آبا الثاني ٥٩، ٥٧
ابو قابوس ٩٩	ابو بكر الصديق ١٩	آبا الكبير ٣١
ابو محفوظ معروف الكرخي ٧٨	ابو الحسن بن صاعد ١٠٢	آبا الكسري ٣٣، ١٨
ابو نصر البراق ٥٢	ابو حليم ١٠٤، ٩٠	ابو جابر المحلي ٥٧
ابو نصر بشر بن هرون ١٠٤	ابو حيان التوحيدي ١٠٠، ٩٢	ابو الخامس ٣٩
ابو نصر ثابت بن هرون ١٠٣	ابو جعفر المنصور ٩٦، ٩٨	ابو ابراهيم الكبير الكسري ٥٨، ٣٥
ابو نصر يحيى ٩٣	ابو سعيد التكريتي ٩٣	ابو ابراهيم باشا ١٢٢
اناسيوس نوري ١٢٤	ابو سعيد بن حمد بنده ١١٤، ١١٦	ابو ابراهيم بن جنيد ٧٢
احمد ابوي ٥	ابو سعيد السيرافي ٩٢	ابو ابراهيم الخليل ٣٨
احمد باشا ١٣٥	ابو العباس السفاح ٩٦	ابو ابراهيم الكسري ٥
احمد الخلايري ١١٦	ابو علي بن ابي الخير ١٠٤	ابو ابراهيم التنفري ٢١
احمد سلطان ١١١	ابو علي بن ذرعة ٧٢، ١٠٠	ابن بابي ١٠٤
آحي ١٥	ابو علي بن عسر ٩٠	ابن بلاق ٧٨، ٩٣، ١٠٤، ١٠٢
الاخطل الشاعر ٩٧، ٥٧	ابو علي بن السيجي ٧٣	ابن الحارث بن كعب ٥٩
آدم القراوي ١٤٦	ابو عمرو الشيباني ٥٢	ابن العبري ٤٧
ادي ٢، ٣	ابو العتج بن صاعد ١٠٤	ابن مردى الهير التلي ٥٦
		ابو احمد بن كريب ٩٢

ادي شير ١٥٢	امرا تيل الاقوشي ١٢٧	اضاطيوس افرام الثاني
افريحان ١١٨ ، ٥	اسعد ابو كرب ٥٤	١٥٩ ، ٩١
اربل ١٣٤٧ ، ٢١ ، ٣٥	اسفانير (مدينة) ٣	اضاطيوس الثالث ٧٣
١١٣ ، ١١٢ ، ١١١	الاسكندر (مدينة) ٣	اضاطيوس داود ١٢٧
١٣١ ، ١٢٠ ، ١١٧	اسكندر الافروزي ٨٦	اضاطيوس ميخائيل حرو
ارتخششت ٣٨	اسكندر زغبى ١٥٥	١٤٣
ارحلاوس ١٤	الاسكندر انقدي ١٥٢ ، ٥	افسيوس الثاني ٤٤
اروشير بن ١٠	اسم بن سيرة ٢٩	افرام للمعان ٤٨ ، ٣٣
ارون ١٣٢ ، ٥٨ ، ١٧	استمايل باشا ١٣٩	١٦٠ ، ٥١
ارشك الاول ١	استميل بدر الدين ١١٠	افراهام ٤٦ ، ٤٥
ارعون حان ١١٢ ، ١١١	استميل الصوي ١١٨ ،	الافنان ١
١١٨	١٢٠	افليميس الخامس ١٢٥
ارم ح	اسية الصفري ٣٩ ، ٣٨ ، ٨ ، ٥	افليميس داود ١٤٨
ارما (هر) ٦٥	اشميا تحليا ١٢٥	الاكديون أ ، ب ، د
الارمن ١٣٣ ، ١٢٨ ، ٤٣	اشور ب ، د ، ٤٨ ، ٣٩	الاقوش ١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٣٦
١٤٤	١٥١ ، ١٣٧ ، ١٣٢	١٥٨ ، ١٥١ ، ١٣٩
رمينة ١٥١ ، ٥٥	اشور بابيل ١٥١	المائة ١٤١ ، ١٥٦
لارميون ج ، د ، ٧ ، ٣٨	الاشوريون د ، ٧	امرا قبل ب
الارد ٥٤	اضاطيوس مطران ملطية	امرؤ القيس بن زبد مناة ٥٢
اسحق بن حنين ٩٩ ، ٨٦	١٢٧	امه الارزني ٥٨
اسحق الحانليق ١١	اضاطيوس للنائب	امورو أ
اسحق النينوي ١٢٥ ، ٦٤	الرسولي ١٢٧	الاموريون أ ، ب ، د

الامين ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٣	اياس بن فيصة ٦٠	بانهدرا ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٤
الانبار ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦	ايحة (بحر) ٥	بايجونوين ١٠٧
٨٨ ، ٨٧	ارميا طيمثاوس (١٥٨)	بازيد ١١٦
اندر اوس (بطريك) ١٣٨	ايران ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧	بخاري ٥٥
اس بن هلال القري ٥٦	ايليا الثالث ٩٠ ، ١٠٤	بختنصر ٣٨ ، ٥٣
استاس ماري الكردي	ايليا ملوس ١١٥	بختيشوع بن جبرائيل ٨٣
١٦٠	(ب)	بختيشوع بن جوجيس
اطلون النكريتي ٩١ ، ٥٠	باباي حلتايا ٦٤	٨٢
اقرة ٨٤	باباي الكبير ٤٨	بختيشوع بن يحيى ٧٢
الانكشارون ١٣٨	بابل آءبء ٥٤ ، ٥٤ ، ٥٤	بدرو تكيرا ١٢٤
انكلرة ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧	٢٣ ، ٢٨ ، ٣٩	براث ميشان ٧
انوشروان ١٧	٢٣ ، ٤٥ ، ١٢٦	بريشمين ١٤
الاهواز ٢١ ، ٤٨	١٥١	البرتيون و ٩٠ ، ٥٤
اوحين الرابع ١٢٥ ، ١٢٧	باجري ١٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤	برج المعجي ١٠٧
اور ٣٨	٣٢ ، ٣٥ ، ٦٤ ، ٦٧	برديسان ٥ ، ٦٠ ، ٤٥ ، ٤٦
اورشليم ١٣٢	بادوريا ٦٥	برصوما الرمس ٢٩
اورقة ٦	باسيليوس اسحق خير ١٤٥	برطلي ١٣٦
اورمية ١٥٢	باسيليوس البرتقالي ١٢٧	بريشوع ١٢٥
اوستن لايلود ١٥١	باسيليوس بن قباذ ٢٨	بشكطاش (سراي) ١٤١
اوطاخي و ١٦ ، ٤٩	باطايا (قرية) ١٣٠	الصرة ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٤
او كفور د ١٥١	ياكوس القديس ٩٠	١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧
اباد ٢٤ ، ٥٣ ، ٥٤	بالاي بن آبا ٥١	١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١

بولس بن عرقا ٤٣	بلا شار ١٨	١٥٦ ، ١٣٧ ، ١٣٦
بولس المدرس ٢٩	بلعوث بن كعب ٥٤	١٥٧
الويب (يوم) ٥٦	بلجيكة ١٦٠	بطرس (الكنبوشي) ١٣٦
بوتر دلا فالي ١٢٤	بلد ٢٢	بطرس (الرسول) ١٤٩
بيتمش ١١١	بنادر شاه ١٣٦	بطرس عزيز ١٥٨
بيت ارماني ١٣ ، ٣٥	بندنية ١٢٤	بغداد ٣ ، ٦٥ ، ٦٦
بيدوخان ١١٢	بنمو ٣٩	٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠
بريطية ٢١	بنواسد بن عبدالعزي ٥٢	٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
بيعة خالد بن خدا لله القسري ٢٢	بنو الاوس بن قلام ٢٣	٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣
	بنو نفل ٥٢ ، ٥٦	٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٠
دار الروم ٩٠	بنو نعيم ٥٢	١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨
درب دينار ٩٠	بنو تنوح ٥٦ ، ٩٩	١١٠ ، ١١١ ، ١١٣
درب القراطيس ٩٠	بنو الخارث ٢٥	١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧
درب ٩٠	بنوطي ٥٦ ، ٩٩	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠
الدور ٩٠	بنو غنبل ٥٦ ، ٩٩	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
دبرقي ٧	بنيامين ٩٢	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩
دبريشوع الخاتليق ٩٠	بهر ٥٢	١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥
دبرجونا ٩٠	بهرام الخامس ١٢ ، ٢٨	١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١
دبرسكالو ٩٠	بهرام الرابع ١١ ، ١٤	١٤٣ ، ١٤٤
دبرسوق الثلاثاء ٩٠	بهنام الحلي ١٢٧	٢٩ قة
دبرالسيدة ٩٠	بوران اخت شيرود ٦٤	بكر (قبيلة) ٥٣
دبردي بن الدميك ٢٣	بورجية (منحف) ١٥٣	بكر بن وائل ٥٧
دبرالكرخ ٩٠	برقاني مور ١٠٧	بكر الصوباشي ١٧٢

بيعة مار نوما الرسول ١٢٨	تولي حان ١٠٧	حبرائيل بن عدا الله ٨٣
د المدائن ١٥٧، ٤	وما الا كويي ١٤٦	حبرائيل دنبو ١٤٣
يلز ١٥٠	نوما اودو ١٥١	حبرائيل سبروي ٢٧
بهور بن ساور ١٥	نوما نكتك ١٥٥	حبرائيل السنجاري ٣٣، ٣٢
(ت)	نوما رسول الهدى ١٤٧	حبرائيل الموصل ١١٥
تريز ١١٣	نوما المرحي ٩١، ٦٥، ٥٨	حلة بن الابهيم ٢٨
نبح ٥٤	نومر صا ١٤	جبيلة (مدينة) ٩٤
نيلس ١٢٢	نيمور لك ١١٥، ١١٦،	حدام (قبيلة) ٥٤، ٥٣
النار ١٠٧	١١٧	حذيفة الارش ٩٦، ٥٤
نحل ٣٤	نيودور عاهل الحبشة ١٥١	حورحس اسقف العرب ٥٦
نركستان ١١٨، ١٧، ٧	نيودوسيوس الثاني ١٥	حورحس الشهيد ١٣٨
١٣٢	(ث)	حورحس صديشوع خياط
زيانوس (الامراطور) ٤	الثرثار (نهر) ٦	١٤٩
زندق حجر ٥٢	الثلاثاء (سوق) ٩٠، ٧٩،	الجزيرة (بلاد) ١٠٠٦، ٤٢
نكة (ولاية) ١١٩	١١٣	١٣٢
نكرمت ٦٥، ٥٨، ٢٣، ٦	(ج)	حديساور ٨٢، ٨٣
١٣٣، ١٣٢، ٨٧	جابر بن شمعون ٣٠، ٤٢٣	حسكر حان ١٠٨، ١٠٧
نلسف ١٣٦	حان ناست روسو ١٣٥	حوة (مدينة) ١٢٤
نلكيف ١٥٣، ١٤٥، ١٣٠	حاري (عربة) ٩١	حورحي مطران ميفارمين
نوزا ١٤	حبرائيل اسقف ميث ٥٧	١٢٧
نيم (قبيلة) ٥٤	حبرائيل اسقف هرمزد	حورحس بن مختيشوع
نوخ ٥٤، ٥٢	اورداشير ٤٨	٨٢، ٨٠
	حبرائيل بن مختيشوع ٨٣	

٢٤٦٢٩٦٢٤	حسين آل عبد الحليل	حيورد جيس الثاني ٧٠
٥٤٦ ٥٣٦ ٥٢٦ ٣٥	١٣٩	(ح)
٨٥٦ ٩٠٦ ٥٧٦ ٥٦	حضر موت ٥٢	حام الطائي ٢٩
٩٦٦ ٨٩٦ ٨٨	حطارا ٦	الحارثية ٦٥
٤٥٦ ٤٤٦	الحكم بن ابي العاص ٢٩	حافظ احمد ١٢٣
(خ)	حلب ١٦٦، ١٦٦، ١٦٦	الحبشة ١٥١
الحاورد (هر) ج ٣٣	١٥١، ١٣٧، ١٢٨	حبيب ابو رانطة ٩٩
خالد بن عبد الله القسري	الحلة ١٣١	حيث بن الاصم ٨٦
٥٩	حاة ج ١٦، ٣٩	حجار بن لبحر ٥٧
خالد بن الوليد ١٩، ٣٩	حمران مولى عمان ٦٣	الحجاز ٨، ٣٩، ١٥٦
٦٣، ٦٠	حصص ١٦	حدياب ٧٤٥، ٢١٦، ٣٥٦، ٦٤٦
خاميس القرداحي ٩٤	حوراني ب ٦٥	الحديثة ٢٥، ٨٨
١٠٤	حبر ٥٣، ٥٤	حوران ٤٧، ١٢٧
حدابنده بن ارمون ١١٣	حنان الحديابي ٣٥، ٥٨	حربا (قربة) ٩١
١١٤	حنانيشوع بن سروشون	حرملة ٥٢
حدوالموصلي (كاهن) ١٤٦	٤٣	حزة ٥
حراسان ٦٨، ٦٩، ٧٢	حنين بن اسحق ٣٠، ٥٦	حزقيا (ملك) ٣٨
حسرو ماشا ١٢٣	٨٥، ٩٩	حسن باشا الصغير ١٣٥
خضر الياس (جامع) ١٣٣	حنين بن بلوع ٢٩	الحسن بن يهلول ٤٣
خليل (سلطان) ١١٨	حيري بن اكلال ٦٠	حسن الطويل ١١٨
الخليل بن احمد ٨٥	الحيرة ٣، ١٧، ١٩، ٤	الحسن بن مخلد ١٠٠
	٢٠، ٢٧، ٢٣، ٤	حسن الكبير ١١٦

حوارزم ۵۵	دمنافوس کونديز ۱۵۵	دير باريشا ۸۸
الخورتق ۹۶	دمنها (جائليق) ۱۱۳	د باغربا ۸۸
خوز (قرية) ۵۱	دمنها الحراني ۲۷	د ييث صباري ۹۲
(۵)	دهوك ۳۳ ، ۱۳۰ ، ۱۵۵	د ييث عالي ۶۴ ، ۱۱۷
داد يشوع ۳۵	الدومنيكيون ۱۲۴ ، ۱۲۵	د تالعدا ۳۴
دار الروم ۶۸ ، ۷۲ ، ۷۷	۱۲۹ ، ۱۲۴ ، ۱۵۰	د الثعالب ۷۷
۷۹ ، ۹۰	۱۵۲ ، ۱۵۸ ، ۱۵۹	د الحائليق ۶۵
دارا (داريوس) ۴۳ ، ۵	الدوبدار (دار) ۱۱۰	د الحب ۲۵ ، ۸۹
دافيوس ۱۰	۱۱۲	د الحرعة ۲۴
داود باشا ۱۳۵	دياربكر ۱۱۱ ، ۱۱۶ ، ۱۱۸	د الحريق ۸۹
داود بن يولس ۲۷	۱۲۲ ، ۱۲۴ ، ۱۲۴	د حنة ۸۸
داود صليوا ۱۶۱	۱۲۶ ، ۱۲۸ ، ۱۴۹	د حنظلة ۲۴
داود الطبيب ۳۲	ديايطسرون ۹	د الربان هـ مرشد ۱۳۹
داود كورا ۱۵۵	ديالي (نهر) ۱۱	۱۴۶ ، ۱۴۷ ، ۱۵۳ ، ۱۵۸
دحلة (نهر) ب ، و ، ۱	ديارات الاساقف ۲۳	د درة ۷۹
۴۳ ، ۵۰ ، ۱۱ ، ۱۵	دير ابا يوسف ۸۷ ، ۸۹	د درمالس ۷۹
۳۳ ، ۶۴ ، ۸۷ ، ۸۸	د الاسكون ۷۸	د الدهدار ۲۴
۹۱ ، ۱۱۰ ، ۱۳۳	د الاعلى ۷۹ ، ۸۷ ، ۸۸ ، ۸۹	د الزيدورد ۷۷ ، ۸۷ ، ۸۸
درس ۱۲۱	د الاحور ۲۴	د سـ ۷۷
دستيمان ۷	د اورهام ۱۳۶	د سرحسن ۲۴
دسكرة ۱۵	د ايليا الخيري ۷۹ ، ۸۷	د سرجونا ۷۹
دمشق ج ، ۱۳۲ ، ۱۴۸	۱۳۶	د سـ سيوس ۷۷
۱۴۹ ، ۱۶۰		

راوندور ١٤٧	دير مار يوحنا ٨٨، ٨٧	دير سميد ٧٩، ٨٧، ١٣٩
رباشة ٣٨	مارت مريم ٨٨	د سبالو ٧٧
ريبة ٥٢	د ماعوث ٨٩	د السوسي ٢٤
رزوق هلي ١٩١	د مديان ٧٧	د السيدة ١٥٤
الزستاق ٢٢	د النبي دانيال والفتية	د شموي ٧٧
رسم (قائد) ١٩	الثلاثة ١٣١	د الشيخ متى ٢٤، ٨٧، ٦
رفائيل مازجي ١٤٢	د هند الصعري ٦٢٤	١٣٢٤، ١١٧، ٩٣
الرها ١٩٦٩، ١٩٦٩، ٢١٤	٨٩، ٨٨، ٦٠	د صليبا ٧٨
٤٧٣٩، ٣٤	د هند الكبري ٨٨	د العداري ٨٨، ٧٧، ٦٢٤
روسية ١	د يوحنا ٨٨، ٨٧	د العلت ٨٨
روفيل ٩٢	د يوسف ٨٩	د العقول ١٥
الروم ١٣٣	دينار (درب) ٩٠، ٧٩	د القباب ٧٧
الرومان ٤، ١	د بوليتاوس ١٠	د قريتين ٣٤
رومية ١٢٦، ١١٥، ١١٤	دير تومسيوس اندراوي	د قتي ١٥، ١٢، ٧، ٢٠٣، ٦٥
١٤٧، ١٤٦، ١٤٥	١٢٧	٩٢، ٧٩، ٧٢، ٦٢٥
١٥٠، ١٤٩، ١٤٨	دير نيسيوس الاول ٧٠	د القيارة ٢٥
١٥٩، ١٥٨، ١٥٣	(ذ)	د الكلب ٨٧
(ز)	د فو القفار بن مخلد ١١٨	د اللج ٣٦، ٢٤
زاب ٣	١١٩	د مار جبرائيل ٧٩
زاب (جر) ١١٥	(ر)	د د حرجس ٧٧
راحو ٣٣	د ابولا ٤٦، ٩	د د فنيون ٩٠، ٧٨
الزير ١٢٤	الرافدان ١٠٤، ٢٥، ٦٠	د د ماري ٨٨
	واميشوخ ٢٧	د د ميخائيل ٧٩، ٦٧
		١١٥، ٩٢

السريان العربيون ١٦٤	صنعاويب ٣٨	(س)
السريان اشكناز ١٤١	السيد ٥٥	ساور الاكبر ٣
١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩	صنعاوي ١٣٢	ساور بن سهل ٨١
١٢٩، ١٣٠	سبيق (قبة) ٨٩	ساور الثالث ١١
سعد بن وقاص ١٩	سبار ٩٦	ساور الثاني ١٤٤
سعد ١٧، ١٥٢، ١٥٣	سهدونا الملقب ١٢٥، ١٣٥	سامراء ٦٤، ٦٧، ٧٥
سعود ١١٩	سورة (ج) ٢١، ٢٥	السامرة ٣٨
سعيد التلي ١٠٤	٣٨، ٤٠، ٤١، ١٣٢	سم بن روح ج
سكون ٥٤	سوفحق بن ١٠٧	الساميون القرييون أ
سلمان ١٥٩	سينا (جزيرة) ٣٩	سبروي ٢٧
سلمان باك ١	(ش)	سريشوع (حائليق) ٧٨
سمن الدرسي ١	اشام ١٦، ٢٥، ٣٩	سريشوع بن بولس ٩٣
سموبه ٨١	٥٣، ٥٤، ٥٥	السدير ٩٦
سلوقوس ٥، ٦	١١١، ١١٨، ١٥٦	سراييون الطيب ٣٢
سلوقية (مدينة) و ١٣٤	شعلوقا (اسقف اربل) ١٣	سرجون الاشوري ج
السلوقيون و	شعلوقا (اسقف المدائن) ٨	سرجون الاكدي أ
سليمان باشا ١٢٢		سرجيس ٩٠
سليمان بك عرالة ١٦١		سرجيس بن الياس ١٠٥
سلمان بن ماري ١١٤	الشرق الادنى ١٥٦	سرمين راي ٢٤
سليمان القانوني ١١٩، ١٢٢	شفرمون (مدينة) ١٦٠	سروج (مدينة) ٤٨
السليمانية ١٣٩	شلمانصر الثاني ٣٩	السريان و ٤، ١٤٨
سمرفند ٥٥	شمر ب	السريان الشرقيون و ٣٤
سنان بن ثابت ٨٤	شمر بن أ	١٦٤، ١٥٠

شمعون (شهيد) ١٣٣	ططياس ٤٦٤ ٤٥٤ ٨٤٥	عبدالله بن يحيى شوع ٨٣
شمعون الناصيدي ١٢٦	الطلسم (باب) ١٠٧	عبدالله بن كليب ٥٦
شمعون بر ماما ١٢٦	طماسب ١١٨ ١١٩	عبدالله بن العم ٥٨
شمونيل جميل ١٥٣ ١٥٤	طماسب الثالث ١٣٦	عبد الرحمن بن ملحم ٥٧
شعار أ ك ب ج	طورس ١٥٧	عبد العزيز (سلطان) ١٤١
الشورحه ١٣٠	طور عدين ٣٤	عبد المجيد (سلطان) ١٤٠
شوشن (مدينة) ١٤	طلي (قبيلة) ٥٢ ٥٤	عبد المسيح اسقف اربل ٥
شبرين ١٨	طسعون ١٠٤ ٣٦ ٢ ٤	عبد المسيح بن قباة ٢٤ ٣١٦
شبرويه ١٨	٤ ٢٦	٩٩
(ص)	طيمثوس (اسقف) ١٢٥	عبد المسيح بن علقمة ٢٤
الصراة ٧٨	طيمثاوس الاول ٣ ٦٥ ٤	عبد المسيح بن ناعمة ١٠٥
الصرب ١٤٠	١٠٤ ٩٩ ٦٧ ٠ ٤ ٦٧	عبد الملك بن مروان ٥٩ ٤
الصليخ ٦٨	طيمثاوس الثاني ١٢٦	٩٧ ٤ ٦٥
صليبا بن يوحنا ١١٤	(ع)	عبد يشوع اسقف كسكر
الصين ١٠٤ ٧ ١٠٤ ٥٥ ٤ ١٢ ٥٤	عاقولا ٥٦	١٤
١٣٢	عامر بن جذرة ٢٩	عبد يشوع الاول ٩٠
(ض)	الساد ٥٤ ٤ ٥٢ ٤ ٣	عبد يشوع بن شهاري ٩٣
صبيمة (قبيلة) ٥٣	عاصم الاول (شاه)	عبد يشوع الصوباوي
(ط)	١٣ ١٤ ١٢ ٢	١٠٤ ٤ ١٠٤
الطائع لله ٧٤	جدا ١٥٤ ١٤	عبد يشوع الثاني ١٤
طارق (مضيق) ٥٥	جدا الاحد كود يلفشيني	عبدان بن الحورث ٥٧
طاهر بن الحسين ٦٩	١٣٠	عبدان بن عفان ٦٢

فضل بن الربيع ٦٨	فوه يوسف ١١٦	كرخاباد نهر ٧٧
الفضل بن سهل ٦٨	قرياقوس الشكري ٩٣	کردستان ٤٠ ٤١٢٠
الفضل بن مروان ١٠٠	فريش ٥٢	١٣٧٤ ١٣٦٤ ١٣١
فلسطين ٣٩٤٣٨٤٨	فزون د بحر ٤٥ و ١٤	كوك ١٣١٤٦٧٤٧٢
فنيقية ٣٨	فس بن ساعلة الاياذي ٩٩	١٣٦ ١٣٧٤ ١٤٨٤
الفتيقيون ٤٢	قسطنطين اسقف حران ٢٧	١٥٢
فؤاد الاول ١٦٠	قسطنطين د ملك ١٠	كربليس ١٣٦ ٤١٢٠
فصل الاول ١٥٧	القصر الايمن ٢٣	الكراميون ٤١٢٧٤١٢٥
فيلكسين ٤٧٤ ٢٤	فضاعة ٥٣ ٤ ٥٤	١٣٤٤ ١٣٠٤ ١٢٨
فيليب ١٢٤	القطامي ٩٧ ٩٨	١٦٠٤ ١٤٣ ٤١٣٥
د ق	فطيمة النصاري ٧٩	كسري د ديوان ١٤
لقادسية ١٩ ٢٤	قوقاز ٥٥	كسري د ملك يمني ٤٤
القاسم بن عبيد الله ٨٦	قورش د	كسري الاول ١٧
قاميشوع الباهدي ٣٣	قوري ٩٢	كسري بن هرمرد ١٥٤
القاهرة ١٣٤	د ك	كسري الثاني ١٧ ٤١٨٤
القائم بامر الله ١٠١	كاشغر ٥٥	٣٣٤ ٣٢
فاذ الاول ١٦ ١٧٤	الكبوشيون ١٢٥ ١٢٩٤	كسكر ٢٢ ٤١٤ ٤١٣ ٤٣
فبرص د جزيرة ٥٥	١٣٣ ٤١٣٤ ١٣٩	كلب د قبيلة ٥٤
١٣٢	١٤٥	الكلدان الكاثوليك ز
القرطيس د درب ٧٩ ٤	كتيفات الطيب ٩٣	٤١ ٤١٢٤ ١٢٢٦
٩٠	كرخ جدان ٦٧	١٢٨ ١٣٠ ١٣٦
القرطاجي ٩٢	كرخ سلوخ ٢٢ ٤٧	١٥٣ ١٥٨
فوه قورنلي ١١٦ ١١٨٤		الكلدانيون د ٧ ٤٨

كلو (رفيم) ٣٩	كنيسة الشهيد مسكتا ١٢٣	لألمون ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨١،
كلواذي ١٠٨	١٢٨، ١٣٠	٨٣، ٨٤، ٨٥
كيليوشوع ٦٥	✥ العفراء مريم ١٢٧	ماحوزار يون ٣٥
كنائس اربل ١٣١، ١٣٧	✥ القديس بطرس ١٢٦	مادي (بلاد) ٥١
✥ بغداد ١٣١	✥ كوخى ٧	مارا بر مريون ٤٦، ٤٥
✥ المصرية ١٣١	✥ مارودانيال ٢٣	مارودين ١٢٣، ١٢٤
✥ تكريت ١٣٢، ١٣٣	كور كيس وردا ٩٤	ماروتا اسقف مياقارفين
✥ حدياب ٧	كونديشاور ٨٧	١١
✥ الحلة ١٣١	الكوفة ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	ماروتا (مهربان) ٢٣، ٢٤
✥ السليمانية ١٣١	٥٦، ٥٧، ٥٩، ٨٨	٥٨
✥ محادية ١٣١	١٣١، ١٣٢	ماري ٢، ٣، ٧، ١٥
✥ فرات ميشان ٧	كبخانو حان ١١٢	٦٧
✥ كرخ سلوخ ٧	كيور كيس الافوشي ١٤٧	ماري حوريف ١٤٣
✥ الكوفة ١٣١	(ل)	مالك بن فهم ٥٣
✥ المدائن ١٣١	لاون اسقف حران ١٢٧	ماتوك الارمني ١٣٩
✥ الموصل ١٣٠، ١٣١	لاوداحو ارم ج	ماني ١٤
كتتون (مدينة) ١٢٥	لاونارد هاييل ١٢٤	المتوكل على الله ٧١، ٧٣
كنج المندي (هر) ٥٥	لحم (قبيلة) ٥٢	٨١، ٨٣
كنعان أ	الوار (هر) ٥٥	المتى ٥٦
كنيسة الباعونة ٢٢	لندن ١٥٠	محمد بن عبدالله ٥٩
حضر الياس ١٣٣	(م)	محمد التكلي ١١٩، ١٢٢
دبرقى ٧	مأرب ٥٣	محمد (كور) ١٣٨
		محمد المهدي ٦٧، ٦٨، ٦٩
		٧٧

محموط النيلي ١٠٤	مدرسة بغداد الكهنوتية	مدرسة مار ايليا الحيري ٧٩
محيي الدين من فصول ٧٢	١٣١	مار عبدا ١٥
مدارس حدياب ٦٤٤ ٣١	٢٢	مار فثيون ٧٨
حيرة ٢٢	بيت شادي ٢١	مار ماري ٩٢، ٧٩
زهد، معروفات	الحثليق ٦٥	مرج الوصل ٢٢
سحوات المحبة ١٤٤	دار الروم ٧٩	التي بوس ٧٩
كسكر ٢٢	درب دينار ٧٩	٢١ نصيبين
المدائن ٢٢، ٢١	درب القراطين	مراد الرابع ١٢٢، ١٢٣
٦٤	٧٩	١٣٥
الوصل ٧٩	الدومنيكيين ٧٩	مراة ١٢٠، ١١٣
المدائن ٣، ٤، ٦، ٧، ٨	الوصل ١٤٤	مراة بن مرة ٢٩
١٩٦، ١٧٤، ١٣٠، ٨	دير الاعلى ٧٩	مرج الوصل ٧٢، ٩١
٦٤٤، ٦٠، ٢٢، ٢١	مار حبرائيل ٧٩	المرقس الاكبر ٥٢
١٣١، ٨١، ٦٧	مار ميخائيل ٧٩	مريم بنت موريق ١٨
ملحيت باشا ١٤١	الرها ٢١	مريم العذراء ١٤٦
مدحج (قبيلة) ٥٤، ٥٢	راحت التقدمة ١٤٤	المستعصر ١٠٧، ١٠٨
مدرسة الاخاق الكاثوليكي	سوق الثلاثاء ٧٩	المستعين بالله ١٠٠
١٥٣	تقديس يوحنا ١٥٣	مصر ٣٩، ٨٤، ٥٥
اريل ٢١	الكوخ ٧٨، ٧٩	١٦٠
الارمن الارثوذكس	كوح سلوخ ٢٢	مصطفى باشا فاصل ١٤١
١٤٤	الكلدان في بغداد	مصعب بن الزبير ٦٥
مدرسة لافرامية ٤٤	١٤٤	مصلح درنوما الرسول ١٢٨
مدرسة الاهوا ٢١	كلبيشوع ٦٥	مطبعة الدومنيكيين ١٤٤

النجاسية ٦٥	موسى الهادي ٦٧، ٦٨	مطبعة الكلدان ١٤٢
نجران ٥٩، ٢٥	الموصل ٢٤، ١٦، ٦، ٢	المطيع لله ١٠٠
النحف ١٢٤	٦٨٧، ٧٩، ٦٤، ٢٥	معاذ ٦١
ترمي الشاعر ٤٨، ٣٣	٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٨	معاوية ٦٢
١٤٧، ٥١	١٠٢، ١١١، ١١٠	معاوية الثاني بن يزيد ٩٧
ركس خان ١٣٦	١١٧، ١١٥، ١١٣	المعز ١٠٠، ٨٨، ٧١
الفساطرة و، ز، ٤١، ١٦، ٤١	١٣٠، ١٢٩، ١٢٠	المقتصد بالله ٧٠
١٢٨، ٦٤، ٤٤	١٣٦، ١٣٣، ١٣٢	المقتصد بالله ٧٤
١٣٢، ١٣١، ١٣٠	١٤١، ١٣٨، ١٣٧	معلشاي ١٣٢، ٨٧، ٣٣
١٣٧، ١٣٢، ١٣٣	١٤٦، ١٤٥، ١٤٣	المقتدر ٨٣
١٥٣، ١٥٢	١٤٩، ١٤٨، ١٤٧	المقتني لامر الله ١٠٢
سطور و، ٤٩، ١٦	١٥٢، ١٥١، ١٥٠	مكيخا الثاني ١١٠، ١١١، ١١٢
نصر ن هرون ٧٦	١٥٦، ١٥٨	١١٣
نصيبين ٣٥، ٣٣، ٢١، ٢	موصل (قصة) ١١٨	مطية ١٢٧
١٥٢، ١٢٥، ٥٨	مونيلية (مدينة) ١٦٠	الملايك ١٣٩، ١٣٥
النعمان بن المنذر ٢٢، ١٧	مياقارفين ١١، ١٧، ١٢٧	المنتصر بالله ٧١
٨٩، ٣١، ٣٠، ٢٤، ٢٣	ميسان ٧	المنذر بن امري العيس ٢٢
النعمة ٣	ميشان ٧، ١٨	منصور (شاه) ١١٦
انوم فتح الله سحار ١٥٠	(٥)	الموارنة ١٣٣، ٤١
النفرة (قربة) ٦٣	فاحوم النبي ١٢٠	موريق ١٨
نهر (قصة) ٥٦	الزاد بن الحارث ٢٨	مود (قائد) ١٥٦
نروود ١٥١	نعمري ٢١	موسى بن كاه ٤٧

الهيروان ٣	(و)	يشوعيا ب (جاثليق) ٩٠
٣٠ سبر ٦٠	لوانق بالله ٨٣٠ ٨١٤٧١	يشوعيا ب الارزي ١٧
ورالدين (قائد) ١٤١	واسط ٣	يشوعيا ب الثاني ١٠٤ ، ١٥٣
يقلاوس ريعا ١٣٨	ورقة بن بومل ٥٢	يشوعيا ب الحدالي ٥٧ ،
النيل ٣٩٤٨	وقا ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠	٦٤٤٦٣٤٥٨
نبنوي ٦٤٤٥٨٦٢٤٥	(ي)	يشوعيا ب الحزي ٢٧ ،
١٥١٤١١٠٩١٦٧٩	يبالاه (جاثليق) ٣٣ ، ١٥	٦٣٤٥٩
(هـ)	يبالاه الثالث ١١١ ،	يشوعيا ب ملكون ١٢٥
مرد (رقيم) ٣٩	١١٩ ، ١١٣	اليخافة ر ، ١٦ ، ٤١ ،
مرثمة بن امين ٦٩٤	بجي بن سعيد بن ماري	٤٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،
موقل ٦٤ ، ١٨	١٠٣	١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣٢
مومن (قلعة) ١٧٤	بجي بن صدي ١٠١ ، ١٠٠	يعقوب (سلطان) ١١٨
موسى بن اسطور ر م	يزجرد الاول ١١ ، ١٢	يعقوب اسقف صيفين
١٥٠	يزدجرد الثالث ١٨	٤٧ ، ٣٣
موسى (ريان) ١٢٠	يزدجرد الثاني ١٢ ، ١٥	يعقوب الرطلي ٩٣
اردشير ٤٨	يزدجرد ١٨	يعقوب الرهوي ٤٧
بهرام الاول ٢٠	اليسوعيون ١٤٨	يعقوب السروحي ٥١ ، ٤٨
الثالث ١٢	يشكر (قبيلة) ٥٣	يعقوب اللاشوي ٦٤
الرابع ١٧	يشوع برن (جاثليق) ١	البن ٦١٤٥٢٤٢٩
موشير ٤٨	٧٠	اليهود ٤٣ ، ٤٠
مرون الرشيد ٦٧ ، ٦٨	يشوع برن (ملفان) ٨١	بوزا (شيد) ١٣٣
٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٧	يشوع دناح ٩٣	بجي بن عيسى ٧٨
٩٩		بوختا بر خلدون ٩٢

يوحنا بن سدرات ٩٩	يوحنا سابا ١٢٥	يوسف الاول ١٣٨
» بن فنكابي ٩٢	» سولاقا ١٢٩	» الثالث ١٣٨
» بن عيسى ٧٩، ٧٤	» الطيب ٣٢	» الثاني ١٤٨، ١٤٥
» بن ماسويه ٨٤، ٨١	» الكسكري ١٨٠	» حرايا ١٢٥، ٤٨
» ٩٩، ٨٥	» الوصلي ١١٤	» السابع ١٥٨
» بن نازوك ٧٢	» هرمزد ١٤٣	» المينكاوي ١٤٧
» بن زحل ٧٢	» يوستيانوس ٢١	» مارية ١٢٨
» الحبيب ١٥٢	» يوسف الالهواري ١٢٥، ٤٨	» يوليوس الثالث ١٢٩
» دوداليان ٩٤	» اودو ١٤٣	» يوسر سكر كوكي ١٣٨



محتويات الكتاب

الصفحة	المصنف
مقدمة	٢
نوطنة	٥
في الشعوب التي هبطت العراق	٧
قل النصرانية	١٠
أ. سمريون	١١
الأكديون	١١
ب. الاموريون	١٣
ب. الاشوريون	١٦
ج. الارميون	١٦
د. الكلدانيون	١٨
هـ. الفرس	١٩
و. السلوقيون	٢٢
و. البرثيون	٢٧
و. السريان	٢٩
و. الفاطرة او السريان الشرقيون	٣٧
ر. اليعاقبة او السريان الغربيون	٣٣
ز. الكلدان والسريان الكاثوليك	٣٧
الفصل الاول	٣٧
صاري انبار في عهد البرثيين	٣٧
الحكم البرني	٣٧
انتشار النصرانية	٣٧
الاداب الدينية والاجتماعية	٣٧
الشؤون الاقتصادية والعلمية	٣٧
الفصل الثاني	٣٧
صاري انبار في عهد الساسانيين	٣٧
الحكم الساساني	٣٧
لاضطهاد الارمني	٣٧
اردهار النصرانية	٣٧
تقدم العلوم	٣٧
انتشار تعاليم بطور واطاسي	٣٧
بين الصيق والرفاه	٣٧
ظهور الاسلام	٣٧
نعم ودوره	٣٧
الكنائس والديارات	٣٧
الموسيقى الكنسية والمدنية	٣٧
الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	٣٧
الاطباء	٣٧
الشعراء والادباء	٣٧
الفصل الثالث	٣٧
تاريخ اللغة الارمية	٣٧
اللغة الارمية	٣٧

الصفحة	الصفحة
٤٢ القيم الارمي	٨٠ قسم العلوم طيبة
٤٤ آداب اللغة الارمية	٨٤ النقلة
٤٩ الشعر الارمي	٨٦ حالة المديارات والكنائس
	٩١ اشهر العلماء والشعراء
الفصل الرابع	الفصل السادس
نصاري العراق في عهد الخلفاء	اللغة العربية لدى نصاري العراق
الراشدين والامويين	٩٦ قبل الاسلام
٥٢ النصرانية بين القبائل العربية	٩٦ في عهد الدولة الاموية
٥٣ الهجرات العربية الى العراق	٩٨ في عهد الدولة العباسية
١٤ الفتوحات الاسلامية العراقية	الفصل السابع
٥٧ المسلمون ورؤساء النصرانية	نصاري العراق في عهد غول والتتار
٦٠ الحرية	١٠٧ هلاكو في بغداد
٦٢ العلم ورجاله	١٠٩ في اثناء الراحة والضيق
الفصل الخامس	١١٤ تأخر العلوم
نصاري العراق في عهد الخلفاء	١١٥ دخول تيمورلنك في بغداد
العاسيين	١١٧ القتل والتشتيت
٦٦ اتحاد النصاري والمسلمين	الفصل الثامن
٦٨ بعد فتنة الامين والمامون	نصاري العراق في عهد العثمانيين
٧٠ طعين الجيش التركي	١٢٢ السلطان سليم الاول اقانوني
٧٣ القسامح التام	١٢٣ الرجوع الى دار السلام
٧٨ ازدهار المدارس	١٢٤ الكلدان والسريان الكاثوليك

الصفحة	الصفحة
١٤٤ اشهر لاديه والمؤلفين	١٢٧ الالباه الكرمليون
الفصل التاسع	١٢٩ الالباه الكبوشيون
١٥١ صاري العراق في عهد الحكم	١٢٩ الالباه اللدومنيكيون
اوطى	١٣٠ عدد الكاثوليك
١٥٦ الاحتلال البريطاني	١٣٠ عدد الفساطرة والعدفة
١٥٧ بعد اخبود	١٣٢ حة الصدى العامة
١٥٨ اشهر الالباه والمؤلفين	١٣٥ تمديدات الاحوال
١٦٢ مراجع الكتاب	١٣٧ حقوق الايتات
١٦٨ الفهرست	١٣٩ امدد لامي طوبه
١٨٥ محتويات الكتاب	١٤٢ سر المدم



اصحاح غلط

صوابه	غلط	سطر	صفحہ
سہ	سہ	۴	۹
الامح	الامح	۶	۱۳
پردہ پرد	پردہ پرد	۶	۱۵
دفعہ	دفعہ	۱۴	۲۷
بثقی	بثقی	۱۳	۲۸
بعن	بعن	۱۳	۲۸
صبر صبر	صبر صبر	۱۶	۳۰
۲۹۰	۶۵۰	۱۸	۴۰
مروج	المروج	۱۶	۴۸
لا یصل متوسط	الابص	۳	۵۵
کعبہ	کعبہ	۹	۶۶
عسری وعہ	عسری	۱۲	۷۲
۱۷۲۹	۱۷۵۹	۱۷	۷۲
اہل	اہل	۵	۷۳
کتاب	کتاب	۱	۷۹
کتاب	کتاب	۱	۸۷
کتاب	کتاب	۱	۹۰
رق	رق	۱۷	۹۷
تصمیم	تصمیم	۷	۹۵
ابو نوح	ابو نوح	۸	۱۰۲

صفحة	سطر	خط	صوابه
١١١	٣	يمرقه	يفرقه
١٢٠	٢	كرامليس	كرامليس
١٢٦	١٦	المردية	عمادية
١٣٧	٦	والموصل وحلب	والموصل من حلب
١٤٢	١١	حازقا	حافزا
١٤٤	١٧	يدحروا	يدحروا
١٤٥	٣	تكليف	تكليف
١٤٥	١٢	ناسليوس	باسيليوس
١٤٥	٢١	الكندان والكومي الرسولي	لكندان والكرمي الرسولي
١٥٨	٥	مواطينا	مواطينا
١٧٠	١٠	الانكشارون	الانكشاريون

LIBRAR

ATE DI

e

DATE DUE

BR
1105
B24
1948



1 0 0 0 0 0 4 3 7 4 5



